



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10313 Saturday 3 July 2021

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10313 السبت 3 تموز (يوليو) 2021 - 23 ذو القعدة 1442 هـ

وحش الاستبداد  
يقترس حمامة  
الصحافة



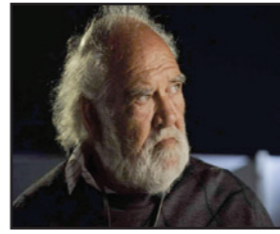
23

المخضرم سيرخيو  
راموس يقترب من  
الانتقال الى باريس  
سان جيرمان!



18

رحيل المصور  
السينمائي المصري  
رمسيس مرزوق  
عن 81 عاما



14

من السجن إلى الأدب:  
سيرة كاتب جزائري  
في السلم والحرب



13

## الغنوشي يرفع دعوى قضائية على نواب «الدستوري الحر» التونسي

تونس - الأناضول: قالت محكمة تونسية، الجمعة، إنها تلقت دعوى قضائية من رئيس البرلمان راشد الغنوشي، ضد أعضاء كتلة الحزب «الدستوري الحر»، لاتهامهم بتعطيل أعمال مجلس النواب.

جاء ذلك في تصريح أدلى به نائب وكيل الجمهورية في المحكمة الابتدائية بالعاصمة تونس، محسن الدالي.

وأفاد الدالي أن «الغنوشي قدم دعوى للمحكمة الابتدائية في العاصمة يوم الأربعاء، ضد أعضاء كتلة الحزب الدستوري الحر (16 نائبا من أصل 217) لتعطيل أعمال مجلس النواب».

وأضاف: «النيابة العمومية أحالت الدعوى إلى وحدة أمنية مركزية (لم يسلمها) لإجراء الأبحاث الأولية اللازمة بشأنها».

وتقتضي الإجراءات القانونية في تونس أن تجري الشرطة أو الحرس الوطني تحقيقات

## الراعي «يصوّب» على «حزب الله» وعون قبل شهر من ذكرى انفجار مرصفاً بيروت لبنان: المحقق العدلي يقرّ الادعاء على رئيس الحكومة واستجواب وزراء ومسؤولين أمنيين كبار وقضاة

السابق في الجيش العميد كميل ضاهر، والعميد السابق في مخابرات الجيش غسان غرز الدين، والعميد السابق في المخابرات جودت عويدات، وحشد المحقق العدلي موعيد لاستجواب هؤلاء بشكل دوري، ويبيق السؤال هل سيسلط المحقق العدلي السير في هذا الملف حتى النهاية، أم أن التقلبات السياسية والخطوط الحمراء ستقف عائناً أمام إنجاز مهمته؟

ترامناً، قال البيطريك الماروني الكارديال مار بشارة بطرس الراعي في حديث إعلامي من روما إن «القائمان ما يبعثني على العميان، إنما يفكر ويعمل بطريقته الدبلوماسية».

وعن دور حزب الله وتأخيره الدعم الدولي قال الراعي: «لا يحق له أن يقزّ الحرب والسلم، ووضع رئيس الجمهورية والحكومة والشعب على جنب، ولا عرف إن كان وجود حزب الله يوقف الدعم الدولي للبنان، فالجميع الدولي يقول إنه غير راض عن المسؤولين وأدائهم، والجميع يخالف الدستور ومن ضمنهم رئيس الجمهورية، بدءاً من طريقة تاليف الحكومة وصولاً إلى طريقة العمل ككل».

وزير الداخلية السابق النائب نهاد المشنوق، تمهيداً لادعاء عليهم وملاحقتهم، كما وحجّه كتابين: الأول إلى نقابة المحامين في بيروت لإعطاء الإذن بملاحقة خليل وزعير كونهما محامين، والثاني إلى نقابة المحامين في طرابلس، لإعطاء الإذن بملاحقة وزير الأشغال السابق الحامي يوسف فينانوس، وذلك للشروع باستجواب هؤلاء جميعاً بجناية القصد الاحتمالي لجريمة القتل وجنحة الإهمال والتقصير. على خط مواز، طلب المحقق العدلي من رئاسة الحكومة إعطاء الإذن لاستجواب قائد جهاز أمن الدولة اللواء طوني صليبا كدعوى عليه، كما طلب الإذن من وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال العميد محمد فهمي، لادعاء على المدير العام لجهاز الأمن العام اللواء عباس إبراهيم وملاحقته.

كما وحجّه القاضي بيطار كتاباً إلى النيابة العامة التمييزية حسب الصلاحيات، طلب فيه إجراء القضاة القانوني في حق قضاة وشملت قائمة الملاحقات قادة عسكريين وأمنيين سابقين، إذ ادعى بيطار أيضاً على قائد الجيش السابق العمد جان فوجسي، ومدير المخابرات

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

في تطوّر قضائي لافت، وقبل شهر من الذكرى السنوية الأولى للانفجار الهائل في مرصفاً بيروت، بدأ أن المحقق العدلي الجديد في قضية الانفجار، القاضي طارق البيطار، وتحت ضغط الرأي العام وأهالي ضحايا المرصفاً سيسلك طريق المحقق العدلي السابق القاضي فادي صوّان لجهة الادعاء على رؤساء ووزراء ومسؤولين أمنيين كبار، وحسب ما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام - فإن القاضي البيطار أطلق مسار الملاحقات القضائية في هذا الملف بعد الانتهاء من مرحلة الاستماع إلى الشهود، حيث حدّد موعداً لاستجواب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، كدعوى عليه في القضية، من دون أن يعلن من هذا الموعد.

ووجه بيطار كتاباً إلى مجلس النواب بواسطة النيابة العامة التمييزية، طلب فيه رفع الحصانة النيابية عن كل من وزير المال السابق علي حسن خليل، ووزير الأشغال السابق غازي زعيتر،

## القوات الأمريكية تخلي أكبر قواعدها الجوية في أفغانستان و23 قتيلاً في معارك شرق البلاد

أمريكيين في أفغانستان ضروري لحماية الدبلوماسيين الأمريكيين.

وشكّلت قاعدة باغرام مركزاً أساسياً للعمليات الأمريكية الاستراتيجية في أفغانستان، إذ انطلقت منها الحرب الطويلة على حركة طالبان وتنظيم القاعدة المتحالف معها في 2001 في أعقاب هجمات 11 أيلول/سبتمبر.

وكتب المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية فؤاد أمان على توتير: «انسحبت القوات الأمريكية وقوات التحالف بالكامل من القاعدة، وبالتالي ستقوم قوات الجيش الأفغاني بحمايتها واستخدامها لمحاربة الإرهاب».

وعبرت طالبان عن ترحيبها وتأييدها لعملية الانسحاب الأخيرة للعسكريين. وقال المتحدث باسم الحركة نبيح الله مجاهد: «سيسهّب انسحابها الكامل الطريق أمام الأفغان ليعتدوا مستقلمهم في ما بينهم».

أما عسكرياً، فقلت مصادر إن 23 شخصاً، بينهم أفراد من قوات الأمن وعناصر من قوى «الانقلابية العامة»، قتلوا وأصيب خمسة آخرون في هجمات شنتها جماعة طالبان في إقليم بدخشان وبلخان في شمال أفغانستان ليلة الخميس، ونقلت قسداً طلوع نيوس٠ الأفغانية عن المصدر، التي لم تفصح عن هويتها، إن بعض الأسلحة العسكرية سقطت في يد طالبان.

## «حماس» تستأنف إطلاق «البالونات الحارقة» بعد قصف موقع للمقاومة رئيس الوزراء الإسرائيلي يهدد بعملية برية والتوتر يعود إلى حدود غزة



متظاهرا فلسطيني يتفقد نراعه بعد إصابته بطلقة مطاوعة من الجيش الإسرائيلي خلال احتجاجات في قرية بيتا أمس

المخصصة للعوائل الفقيرة في القطاع، علاوة على بعض القيود على حركة المواطنين والبضائع.

وبدا واحداً أن عودة حماس لتسخين الحدود وإطلاق «البالونات الحارقة» حملت رسالة مباشرة لإسرائيل، مفادها أنها لن ترضى عن المسؤولين المقات، وتدفع باتجاه إنهاء حصار غزة.

«البالونات الحارقة» على مستوطنات «غلاف غزة»، قبل أكثر من أسبوعين.

ولجأ نشطاء المقاومة مؤخرا للادوات الخشنة إلى استخدام قوتها مستكون أكثر فتكاً، وجاءت هذه رفعا لمحاولة إسرائيل في تنفيذ إجراءات رفع الحصار عن غزة، إذ لا تزال ترفض مساحنة الصيد البحري، وتمنع دخول النخلة الطرية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

عاد من جديد التوتر إلى حدود قطاع غزة بعد فترة هدوء حذر لم تحم طويلا، ومفاوضات غير مباشرة بين دولة الاحتلال وحركة حماس في القاهرة برعاية مصرية يوم الأربعاء الماضي، بحثت ملف صفقة لتبادل الأسرى، ولكنها لم تفص إلى شيء، فقصفت طيران الاحتلال موقعا لكثائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، ردا حسب زعمه، على إطلاق البالونات الحارقة على مستوطنات غلاف القطاع تسببت بإصابتها عدد من الحرائق.

## السعودية: الحكومة اليمنية و«الانتقالي» توصلا إلى تسوية توقف التصعيد

وتعتبر بن مبارك في تغريدة عبر حسابه على موقع «تويتر» أن ذلك هو نتيج الحكومة اليمنية دوما في تعاملها مع مختلف الأحداث».

وسبق الإعلان السعودي اندلاع مواجهات بين الانتقالي والجيش في مديرية لوزر بمحافظة أبين، وقتل جندي وأصيب آخرون من قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في المواجهات.

وقال مصدر أمسي إن المواجهات اندلعت عقب توتر عسكري شهده لوزر بعد رفض إنعاش عملية استلام إدارة الأمن من المدير مقال محمد حسان، المدعوم من قبل المجلس الانتقالي، والذي من المفترض أن يسلم مهامه جعفر عبد الله صالح حيدرة، المعين من قبل الرئيس عبد ربه منصور هادي، واتخاذ لحزب «الإصلاح».

وأشار المصدر اليمني إلى تراجع قوات أمن أبين إلى جنوب المدينة بعد تدخل وساطة جديدة.

وخرج الأمالي في مظاهرات عندت بالمواجهات، ورفضه لقرار وزير الداخلية، وطالبين بتعيين شخص آخر لإدارة أمن المديرية.

في المقابل، أصدر الانتقالي بيانا الجمعة، قال فيه إنه يسعى لجهدا لتفكيك تفاق الرصاص «رغم التعرقل الفعلة» من قبل الحكومة، معتبرا أن «العراقيل تلك لما زالت تنتج نفسها بكل مرحلة محاولة إفسال جهود ومساعي المملكة العربية السعودية».

وهدد البيان بما وصفها ب«تآليب الاستقواء» بالعناصر الإرامية من قبل الطرف الآخر لافتعال الأزمات وتمكين تلك العناصر الإرهابية مناصب أمنية وعسكرية».

## الخارجية الأمريكية: لا تغيير في مسألة اعترافنا بسيادة المغرب على الصحراء

أقرت، في العاشر من شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي، في إعلان رئاسي، باعترافي الرسمي بسيادة المملكة الكاملة والتامة على الصحراء.

جرت توعية نصح الإعلان، الذي وقعه الرئيس السابق دونالد ترامب، بعد ذلك على الدول الـ193 الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، كوثيقة رسمية لمجلس الأمن.

وفي الرسالة التي بعثت بهذه المناسبة إلى رئيس مجلس الأمن، وأرسلت نسخة منها إلى الأمين العام لسلام المتحدة، كشرت الولايات المتحدة بأن المقترح المغربي للحك الذاتي هو «الأساس الوحيد لحل عادل ودايم للنزاع حول الصحراء».

وأوضح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية في ندوة صحافية، أن الاعتراف بمغربية الصحراء هو «موقف الإدارة»، في إشارة إلى أن هذا الاعتراف هو موقف الدولة الأمريكية وليس قرارا صادرا عن رئيس سابق فقط كما يروج خصوم المملكة.

وأكد المسؤول الأمريكي في جوابه حول إمكانية إجراء تغيير في موقف إدارة بايدن من هذا الاعتراف أنه «ليس هناك أي تغيير في موقف الولايات المتحدة من الاعتراف بمغربية الصحراء».

وتزامنا مع هذه التصريحات، أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تقريرها السنوي حول «الإنجاز باليشر لسنة 2021، وهو

الرباط - «القدس العربي»:

صدمت الولايات المتحدة الأمريكية جبهة «البوليساريو» و«الجزائر»، من خلال تأكيدها أنه «ليس هناك أي تغيير في مسألة اعتراف واشنطن بمغربية الصحراء في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، وفق موقع «مهرسبرين».

جاء ذلك في جواب لنيد برابريس، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، عن سؤال صحفي حول التصريحات التي نسبتها تقاريا صحافي صحافي إلى بريت ماكفوك، منسّق البيت الأبيض للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي أكد فيها أن الإدارة الأمريكية لن تراجع عن الاعتراف بمغربية الصحراء.

## حج 15 موقعا إلكترونيا في السودان: انتقادات من الصحافيين وصمت حكومي

لبعض تصفحه بينما يحقق آخرون.

وصفت حجج المواقع الإخبارية بأنه انتهاك صريح وخطير لحرية الإعلام، خاصة وأن هناك العديد من الوسائل التي يمكن أن تتبع لمحاسبة المواقع المخنطة بالتوجه إلى القضاء والاحتكام للقانون.

وتابعت: «لا نستطيع اتهام الحكومة بحجب هذه المواقع بعد أن نفتت عن جهات إصدار توجيهات بالخطر، وحتى الآن لا تمك في جهة الشجاعة للإعلان عن مسؤوليتها بتبني الخطر».

وقال صلاح مناع، مقرر لجنة إزالة التمكين، في تصريحات صحافية: «من يتحدث عن إغلاقنا للإنترنت، هذا كلام غير صحيح ومجانف للحقيقة، هناك فلور للنظام يعملون في الجهاز الذي قمنا بزيارته، وسوف تكون هناك إجراءات صارمة ضد كل من يفتت أمام عمل اللجنة، وكل من يريد إعادة الساعة للوراء».

كذلك بين جدي صالح، العضو البارز في اللجنة: «لجنة لم تخاطب أي جهة بخصوص حجج المواقع الصحافية الإلكترونية، ولم يفهم أي من العاملين في اللجنة بحجب هذه المواقع».

ديكتاتورية في حقيقتها امتداد لحكومة الطاغوت عمر البشير». وزادت: «لا يفصل ما ذهب إليه نيابة المعلوماتية من قرار قضى بحظر بعض المواقع الإلكترونية، عما جرى خلال موكب 30 يونيو من مطاردة واعتقال لبعض الصحافيين من منسوبي صحف وقنوات فضائية من قبل لجنة التفكيك التي بدأت تتجاوز دورها وتظهر كوكالة تنقذ فوق الدولة». في السياق، اتهمت جمعية الصحافة الإلكترونية موظفين صغارا في الدولة بحجب عدد من الصفح الإلكترونية، واستبعدت أن تكون الحكومة وراء هذه الخطوة».

رئيس الجمعية، عبد الباقي جبارة، قال إن «الموضوع متعلق بأكثر من زاوية، خصوصا وأن الحكومة نفسها على لسان صلاح مناع اشككت من حجج خدمة الدفع الإلكتروني، إلى جانب نفي وزير الاتصالات حجج الموقع، هذه جهة رسمية يجب الاعتماد على حديثها».

وأضاف أن «الخطوة وراءها دافع خصوصا وأنها لم تكن بصورة رسمية، وربما تكون تمت من قبل موظفين صغار بطريقة ليس فيها قرار سياسي أو مصادر من مسؤول، قد تكون تدبيرا فرديا غير مؤسسي».

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

أدانت شبكة الصحافيين السودانيين، أمس الجمعة «حجب نيابة المعلوماتية مواقع الإلكترونية بتوجيه من النيابة العامة». في حين نفت الأخيرة إصدار أي توجيهات بهذا الشأن. وحجب نحو 15 موقعا صحافيا إلكترونيا في السودان، منها «إيج نيوز»، موقع «صحيفة السوداني»، «الحاكم نيوز»، «تارا نيوز»، «النورس نيوز»، «خطة نيوز»، «غزة برس».

وقالت الشبكة وهي أحد الأجسام التي ينضوي تحت لوائها العاملين في الإعلام السوداني، في بيان رسمي أعرضنا على قانون المعلوماتية فور صدوره، ذلك لأنه يحتوي على حمولة قمعية ثقيلة، وتقيد للحريات، ويخش بالخالفين، وما هو ما ذهبا إليه يتحقق الآن بحجب بعض المواقع الإلكترونية لجرد الاختلاف والنقد».

وتابعت: «يؤسفنا أن من يحكمون باسم الثورة الآن يزغون الثورة من كل محتواي لها، ليقدموا صيغة شمولية

## إيفوننا إبراهيم أول قاضية فلسطينية في ولاية ميتشيغن الأمريكية

لندن - «القدس العربي»:

قررت حاكمة ولاية ميتشيغن الأمريكية، غريتشين ويتمر، تعيين إيفوننا إبراهيم من أصول فلسطينية إيفوننا إبراهيم، قاضية في محكمة الدائرة الثالثة في مقاطعة واين الكبرى مقاطعات الولاية.

وبذلك تصبح إيفوننا إبراهيم أول فلسطيني يصل لهذا المنصب على مستوى الولاية. وتتضم إبراھيم لعدد من القضايا الفلسطينية التي من تعيينهم سابقا في عدة ولايات من بينها إلينوي ونيجورسي. وتتسغل الحماية السابقة إيفوننا إبراهيم منصب القاضي ومدير المراقبة في المحكمة الجزئية في مدينة ديروبرون هايتس، وهي عضوة هيئة التدريس في معهد ميتشيغن القضائي لتدريب القضاة الجدد.

إيفوننا المنحدرة من بلدة بيت حنينا شمال القدس حاصلة على شهادة الدكتوراة في القانون من جامعة ديروبرون ميسرو، ويكولوجيوس في إدارة الأعمال من جامعة ميتشيغن ديروبرون.

## مواطنون تظاهروا في بغداد وسط موجة حر شديدة

## العراق غرق في الظلام لساعات... احتجاجات على انقطاع الكهرباء والكاظمي يأمر بالتحقيق



تظاهرة احتجاجية على انقطاع الكهرباء في بغداد أمس

وتسريع الإجراءات العملية لدعم وتشجيع استخدام الطاقات المتجددة في مختلف المجالات وتوطين صناعتها، وكذلك تنظيم دخول القطاع الخاص للاستثمار في مجال الطاقة بشكل الذي يرفع مستوى تزويد الطاقة مع ضمان الكفاءة والجدوى الاقتصادية».

كذلك، وافق الكاظمي، على استقالة وزير الكهرباء ماجد خنوش، وحسب وكالة الأنباء العراقية «واع»، فإن «الكاظمي قبل استقالة خنوش من منصبه».

والتالاة الماضي، قال المتحدث باسم وزارة الكهرباء أحمد موسى، إن خنوش قدم استقالته للكاظمي، على خلفية احتجاجات وانتقادات شعبية وسياسية لتردي خدمة الكهرباء في البلاد.

والنظ والمالية والداخلية والأمن العام مجلس الوزراء ومدير مكتب رئيس مجلس الوزراء ورئيس جهاز الأمن الوطني وسكرتير الهيئة العليا للتقنين بين المحافظات.

تتولى الخلية، حسب بيان رسمي، «اتخاذ الإجراءات الفورية اللازمة لزيادة ساعات توفير الطاقة الكهربائية في بغداد والمحافظات بما يلبي حاجة المجتمع والاقتصاد العراقي، والتوفير الطارئ لجميع أشكال الدعم المالي والفني واللوجستي والأمني لوزارة الكهرباء، وإشراك الحكومات المحلية في مجالي الانتاج والتوزيع، وإزالة التجاوزات على منظومة الطاقة الكهربائية ومصادرة الأدوات والمعدات المستخدمة وتحميل التجاوزين أجور قطع التيار الكهربائي والكلف الناجمة عن ذلك وتحريك الشكاوى الجزائية بحقهم،

كما وجه «باتخاذ اجراءات بحق مسؤولين آخرين في الوزارة بسبب تصديرهم في عملهم والمهام الوكيلة اليهم، مشيراً إلى ضرورة «فتح تحقيق بحالات التصدير والاهمال في بعض فواصل الوزارة التي أدت إلى تراجع تزويد المواطنين بالطاقة الكهربائية وفاقمت من معاناتهم، على الرغم من التوجيهات المستمرة من قبل رئيس الوزراء للمسؤولين والعمالين في وزارة الكهرباء، بأهمية العمل الجاد وبذل أقصى الجهود والاستعداد الجيد لفصل الصيف، والتخفيف من معاناة المواطنين، حسب البيان.

وأعلن الكاظمي أيضاً «تشكيل خلية أزمة لمواجهة النقص في ساعات تجهيز الكهرباء في بغداد والمحافظات برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية كل من وزارات الكهرباء

وقالت الوزارة في بيان، إن موظفيها أعدوا منظومة الكهرباء الوطنية إلى العمل في وقت قياسي بعد أن تعرضت إلى التوقف التام فجر الجمعة.

وحسب البيان، فإنه «تم إعادة تشغيل الوحدات التوليدية في عموم محطات إنتاج الطاقة الكهربائية للعودة إلى الإنتاج الذي وصلت إليه المنظومة مساء الخميس والبالغ 18500 ميغاوات».

وتابع أن «هناك استهدافاً مبرمجاً ومتوصلاً لخطوط نقل الطاقة الكهربائية طيلة الأيام الماضية، مع ارتفاع درجات الحرارة، أدت إلى عدم استقرار منظومة الطاقة، ما نجم عنه انفصال خطوط النقل».

وأفادت السلطات الخلية عودة التيار الكهربائي تدريجياً في محافظات ذي قار والنجف وميسان وواسط (جنوب) ومدينة بسمايا السكنية في بغداد، وديالى (شرق) حسب وكالة الأنباء الرسمية.

## استهداف خطوط النقل

وفي الأسابيع الأخيرة، زادت وتيرة هجمات بعثوات ناسفة على خطوط نقل الطاقة الكهربائية في المحافظات الواقعة شمالي وغربي وشرقي العراق.

وتتهم السلطات العراقية مسلحي «الدولة الإسلامية» بالوقوف وراء معظم الهجمات.

وفي هذا السياق، أعلنت وزارة الكهرباء، أمس، تعرض أحد خطوط نقل الطاقة الكهربائية إلى عمل تخريبي بعثوات ناسفة في بغداد. وذكر بيان صحفي لوزارة الكهرباء وزع اليوم أن خط نقل الطاقة الكهربائية للضلع العالي لمنطقة القدس وماء الكرخ تعرض في الساعة العاشرة من صباح الجمعة بالتوقيت المحلي إلى عمل تخريبي بتفجير عبوات ناسفة وضعت تحت عدد من أبراجه، بهدف إخراجه عن العمل لزيادة معاناة المواطنين.

وأوضح البيان أن الفرق الهندسية والفنية هرعت إلى موقع الحادث برفقة القوات الأمنية وباشرت بأعمال الصيانة.

## قرارات الكاظمي

وجه رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، بإقالة مدير عام الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية/الفرات الأوسط وكالة، وفتح تحقيق بحالات التصدير والاهمال في بعض فواصل الوزارة.

وحسب بيان المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء العراقي، الكاظمي وجه بإقالة مدير عام الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية/الفرات الأوسط وكالة، وتوجيه عقوبة التوبيخ له وذلك «لإهماله في أداء عمله واجباته، ما تسبب بسقوط خطوط نقل الطاقة (كي في 400) وحدوث اطفاء التيار الكهربائي في عموم المحافظات.

## لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نظم مئات العراقيين، احتجاجاً في العاصمة بغداد، أمس الجمعة، على زيادة انقطاع الكهرباء ونقص إمدادات المياه بينما تجاوزت درجات الحرارة الخمسين مئوية في بعض أنحاء البلاد، تزامناً مع توجيه رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، بإقالة مدير عام الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية/الفرات الأوسط وكالة، وفتح تحقيق بحالات التصدير والاهمال في بعض فواصل الوزارة.

وأدى المصونين صلاة الجمعة في حي مدينة الصدر في بغداد وهم يتصيون عراقاً أسفل مظلات تم نطقوا احتجاجاً ينتقد الحكومة لعدم توفير كهرباء كافية للمواطنين.

وقال عامل يدعى جابر حسين (32 عاماً) «الأمر يزيد سوءاً، يمكننا تحمل انقطاع الكهرباء ولو لعشر ساعات يومياً، لكن أعطينا شيئاً فحسب».

وحسب السكان، الكهرباء انقطعت تماماً في معظم المحافظات العراقية قبل الفجر في واحدة من أسوأ حالات الانقطاع هذا العام، وعادت بعض خطوط شبكة الكهرباء الرئيسية للعمل في بغداد بحلول الظهر.

وكسا الضباب الدخاني سماء بغداد، التي يحظى سكانها بإمدادات أفضل مقارنة بالمناطق الأخرى في جنوب البلاد، بعد شروق الشمس إذ استخدمت المنازل مولدات الكهرباء التي يتبادلها لثقتراً أطول من المعتاد.

وتعاني شبكة الكهرباء الرئيسية في العراق من انقطاعات تستمر لساعات يومياً على مدار العام، لكن الأمر يتفاقم خلال شهور الصيف عندما تسجل درجة الحرارة عادة 50 مئوية ويزيد استخدام مكيفات الهواء.

ويلقي العراقيون باللوم على حكومة تعتمد على واردات الطاقة من إيران، ويقولون إنها تقاعست عن تطوير شبكة كهرباء عراقية تكفي لسكانها.

وحمل جابر السعيد (52 عاماً) وهو من شيوخ العشائر وكان يشارك في احتجاجات مدينة الصدر، المسؤولية للخلفية السياسية التي تحكم العراق منذ الإطاحة بصادق حسين في 2003.

وقال «من نظام آخر ما زلنا لا نملك ما يكفي من كهرباء،

ماذا جلبت لنا الديمقراطية؟ الحال من سيئ لاسوأ».

وإلى انخفاض إمدادات الكهرباء من إيران هذا الشهر وسلسلة هجمات نفذها مسلحون على خطوط الكهرباء إلى تفاقم الأزمة.

## انقطاع تام

وفجر الجمعة، شهد العراق انقطاعاً تاماً للتيار الكهربائي في محافظات البلاد باستثناء إقليم كردستان أي في 15 محافظة من أصل 18. ولاحقاً، أعلنت وزارة الكهرباء، إعادة تشغيل كامل منظومة الطاقة الكهربائية في العراق، بعد توقفها لساعات، إثر استهداف أبراج النقل.

## مقتل امرأة إثر انفجار شمالي العراق

بغداد - الأناضول: قتلت امرأة وأصيب شخصان أهدما طفل، جميعهم من عائلة واحدة، أمس الجمعة، جراء انفجار عبوة ناسفة في محافظة صلاح الدين، شمالي العراق.

وقال الضابط في شرطة صلاح الدين، سمير الشهابي، إن «عبوة ناسفة انفجرت على طريق سيارة مدنية في أطراف قرية زنجلي في المحافظة، ما أسفر عن مقتل امرأة وإصابة رجل وطفل بجروح».

وأضاف في اتصال هاتفي أن «الضحايا من عائلة واحدة، وانفجرت العبوة بسيارتهم في الطريق القريب من القرية».

وأشار إلى أن قوات الأمن بدأت عملية تمشيط للمنطقة المحيطة بموقع الحادث، بحثاً عن المسؤولين عن زراعة العبوة.

واتهم الضابط العراقي، مسلحي «الدولة الإسلامية» بالوقوف وراء الهجوم.

وخلال الشهور الأخيرة، زادت وتيرة هجمات مسلحين يشتبه بأنهم من «الدولة» لا سيما في المنطقة بين كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالى (شرق) المعروفة باسم «مثلث الموت».

وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر على «الدولة» باستعادة كامل أراضيها، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد اجتاحها التنظيم صيف 2014. إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة بالعراق ويشن هجمات بين فترات متباعدة.

## إطلاق 17 صيادا عراقيا احتجزوا في الكويت

بغداد - الأناضول: أعلنت الحكومة العراقية، أمس الجمعة، الإفراج عن 17 صيادا احتجزتهم السلطات الكويتية لدخولهم مياها الإقليمية.

ووفق بيان للخارجية العراقية، «تسلمت السلطات 17 صيادا عراقياً جرى اعتقالهم قبل يومين من قبل السلطات الكويتية، بعد متابعة حثيئة».

والأربعاء، أعلنت جمعية الصيادين العراقيين (غير حكومية) في بيان، أن خفر السواحل الكويتي اعتقل صيادين، إثر اختراقهم المياه الإقليمية في منطقة «خور عبد الله»، وفي عام 2013 وقعت الكويت والعراق اتفاقية حدودية لتنظيم الملاحة البحرية في «خور عبد الله»، تنص على تقسيم الخور الواقع في أقصى شمال الخليج العربي بين البلدين. وينقسم المر الملحي بين جزيرتي «بوبيان» و«وربة» بالكويت، وشبه جزيرة «الفاو» في العراق، ويمتد إلى داخل الأراضي العراقية مشكلاً خور «الزبير» الذي يقع به ميناء «أم قصر» العراقي.

## رئيس الحكومة العراقية يؤكد للبابا الالتزام بتثبيت مسيحي العراق في أراضيهم

التدريب وتطوير العمل في مجال مكافحة الجريمة المنظمة وملاحقة تهريب الأموال والنشاطات المحظورة الأخرى، والاستفادة من تجربتها في هذا المجال».

وأعرب عن ترحيب العراق «بـدور أكبر للشركات والاستثمارات الإيطالية في البلاد، خاصة في مجال البنى التحتية، وتسريع المشاورات الجارية لمشروع مد سكة الحديد (البصرة-تكريت) الرابط بيناء الفاو»، وحسب البيان أن الكاظمي رحب أيضاً «بتطوير التعاون مع الجانب الإيطالي في مجال صيانة السدود، ومجال النفط والطاقة، والمجال الأكاديمي وقطاع السياحة والآثار، فضلاً عن رغبة العراق بتفعيل النقل الجوي المباشر بين بغداد وروما».

ووجه الكاظمي، دعوة نظيره الإيطالي «لزيارته بغداد»، فيما رحب ماريو دراغي بالدعوة ووعد بتبليتها «بأقرب فرصة».

دراغي، عبّر عن سعادته «بزيارة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى روما، ودعمهم للعراق بكل ما يحتاجه من مجالات الاستثمار والأعمار والتدريب وغيرها من القطاعات» حسب البيان.

وإشاد «بـدور الحكومة العراقية الحالية برئاسة الكاظمي في إعادة علاقات العراق الدولية وجهودها الكبيرة في النهدة».

وكان رئيس الوزراء العراقي، وصل إلى العاصمة الإيطالية روما، الخميس، كجزء من زيارته لالتحياذ الأوروبي للقاء عدد من المسؤولين وتفعيل الاتفاقيات الثنائية التي تربط العراق مع الاتحاد الأوروبي.



بابا الفاتيكان مستقبلاً الكاظمي أمس

وإشاد «بـدور الحكومة العراقية الحالية برئاسة الكاظمي في إعادة علاقات العراق الدولية وجهودها الكبيرة في النهدة».

وكان رئيس الوزراء العراقي، وصل إلى العاصمة الإيطالية روما، الخميس، كجزء من زيارته لالتحياذ الأوروبي للقاء عدد من المسؤولين وتفعيل الاتفاقيات الثنائية التي تربط العراق مع الاتحاد الأوروبي.

## بغداد - «القدس العربي»:

التقى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أمس الجمعة، بابا الفاتيكان فرنسيس، حيث أكد له التزام الحكومة العراقية، بالعمل من أجل ترسيخ المسيحية العراقيةين والأقليات الأخرى في أراضيهم كجزء أساسي من نسج مجتمعاتهم، وسعي الحكومة الجاد لإعمار مدينة أور، لتكون مهيجة لاستقبال الوفود المسيحية للمدينة.

ووفق بيان صادر عن المكتب الاعلامي للكاظمي، فقد عبر الأخير عن «شكره لقداسة البابا على حسن الترحاب والاستقبال، مشيداً بـزيارة البابا التاريخية إلى العراق، وما انطوت عليه من رسائل دعم للعراق وتأكيدها وحدة الإنسانية في التطوع إلى السلام والتعايش والوقوف بوجه التطرف بكل أشكاله».

أكد أن «الحكومة العراقية ملتزمة بتسهيل عودة النازحين والمهاجرين من المسيحيين إلى مناطقهم الأصلية، وكذلك العمل على حث الجهات الكنسية العراقية لتفعيل أنشطتها الإنسانية، سيما التعليمية والصحية وتقديم كل العون المطلوب لها».

وزاد أن «الحكومة ماضية لإعمار ما دمر من الكنائس الأثرية على يد عملييات داعش الإرهابية، لافتاً إلى «سعي الحكومة الجاد لإعمار مدينة أور، ولتكون مهيجة لاستقبال الوفود المسيحية إلى المدينة» حسب البيان.

وأشار إلى «أهمية اتخاذ الإجراءات، وتقديم التسهيلات اللازمة لتفويج الجامع السياحية

## بغداد - «القدس العربي»:

طالب شيوخ عشائر في محافظة صلاح الدين، بالإفراج عن النائب السابق، أحمد العلواني، المعتقل منذ عام 2013 داعين نظرائهم في وسط وجنوب البلاد إلى تنظيم تظاهرة «مليونية» حاشدة، للمطالبة بإطلاق، والمغيبين والعائدين الأبرياء والمختطفين.

وقال طامي الجمعي، المتحدث باسم «مجلس أعيان وشخصيات العراق»، وعضو مجلس شيوخ وجهاء عشائر صلاح الدين، في بيان صحفي، «نحن شيوخ وجهاء وأعيان وشخصيات العراق، نطالب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية، ورئيس مفوضية حقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية العراقية ولجنة حقوق الإنسان في المثلية العالمية لعدم الانحياز ومثلية هيئة الأمن المحددة في العراق واتحاد البرلمانيين الدولي واللجنة المعنية بحقوق الإنسان للبرلمانيين، بالتدخل الفوري والإفراج عن النائب السابق أحمد العلواني الذي اعتقل من منزله في مدينة الرمادي في وقت متأخر من ليلة الجمعة (28 كانون الثاني/يناير 2013) من قبل قوة مشتركة من الجيش وقوات الطوارئ (سوات) بعد أن اشتبكت القوة مع حماية العلواني لأكثر من ساعة، واعتقلت العلواني بعد أن قتلت شقيقه على وأصابت (2) آخرين من أفراد حمايته، وقتل اثنان من القوة المشتركة وتم إصابة عدد منهم».

## مخطط إيراني

وأضاف: «إذ، نقول للعالم بشكل عام والشعب العراقي بشكل خاص، أن أحمد العلواني النائب السابق عن القائمة العراقية قام بالاتصال الهاتفي بمحافظ الأنبار (حينها) وأبلغه، لكن دون جدوى، ومن ثم تم الاتصال

## عشائر صلاح الدين تطالب بالإفراج عن نائب عراقي سابق؛ قضايا كيدية لأغراض سياسية وطائفية

هذه الجهة، لكن مجرد وعود لا أكثر، وكان ممن الأجدد للحكومة العراقية أن تحاكم هذه الجهة التي سلمت لثلاث العراق إلى تنظيم داعش الإرهابي والتي راح ضحيتها أكثر من 1000000) شخص بين شهيد ومغيب وعشيرة البو علوان هم أول من قاتلوا الاحتلال الأمريكي، ومن ثم تنظيم القاعدة في عام 2005 - 2007 تم الاحتلال الإرهابي لتنظيم داعش، وقدموا آلاف الشهداء والمغيبين والمختطفين وأسوة بقادة الميليشيات الولائية الخارجة عن القانون الذين تم إطلاق سراحهم بعد أن استعرضت قوتهم في المنطقة الخضراء واجبار الحكومة والقضاء على إطلاق سراح قتالي المظاهرين في كربلاء والمحافظات الأخرى، وكان الأجدد بالحكومة وعلى رأسها رئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووزيري الداخلية والدفاع والقوات الأمنية الأخرى أن تلقى القبض على قادة الميليشيات الولائية الخارجة عن القانون الذين قتلوا المظاهرين باسم القانون في كربلاء وبغداد والبصرة والناصرية والمحافظات الأخرى، وتقديهم للعدالة لينالوا جزءهم العادل على ما ارتكبه بحق المظاهرين والنشطاء المدنيين».

وختم البيان، بدعوة العشائر في الأنبار وصلاح الدين وبغداد والبصرة والناصرية والمحافظات، كافة إلى أن «تخرج بمظاهرات مليونية حاشدة من أجل إحقاق الحق وتطبيق القانون على الجميع وليس بانتقائيه أو اجتهادات شخصية وتصفيات سياسية، والمطالبة بالإفراج عن النائب السابق الدكتور أحمد العلواني والمغيبين والعائدين الأبرياء والمختطفين».

وفي 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2014 أصدرت المحكمة العتائنية المركزية العراقية حكماً بأعدام العلواني، بعد أن أدين بتهمة القتل العمد لجنديين عراقيين نهاية 2013.

ويعد العلواني أبرز الداعمين للتظاهرات التي اجتاحت المناطق السنية عام 2013.

هذه الجهة، لكن مجرد وعود لا أكثر، وكان ممن الأجدد للحكومة العراقية أن تحاكم هذه الجهة التي سلمت لثلاث العراق إلى تنظيم داعش الإرهابي والتي راح ضحيتها أكثر من 1000000) شخص بين شهيد ومغيب ومختطف ومعتقل ومهجور، وتدمير مدن كاملة إبان التحرير من قبل تنظيم داعش الإرهابي والمليشيات الولائية الخارجة عن القانون بحجة التحرير».

وتطلب الجمعي، «رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، ورئيس مجلس النواب، ورئيس مجلس القضاء الأعلى، ورئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية، ورئيس مفوضية حقوق الإنسان، والمنظمات الإنسانية العراقية، ولجنة حقوق الإنسان في المثلية العالمية لعدم الانحياز، ومثلية هيئة الأمم المتحدة في العراق، واتحاد البرلمانيين الدولي، واللجنة المعنية بحقوق الإنسان للبرلمانيين، بقضايا طرق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية الأسبق، والشهيد ناصر الجنابي عضو مجلس النواب الأسبق، والدكتور ناجح الميزان، والنائب الأسبق محمد الدايني، وغيرها الكثير من القضايا الكيدية لأغراض سياسية وطائفية، لكن اليوم غير يوم أمس لأن هذه القضايا أصبحت معلومة لدى الجميع».

## فرز الدعوة

وفقاً للبيان، فإن «قيام بعض المتنفذين على فرز الدعوة الخاصة بالعلواني وجعلها ثلاث دعوى بدل الواحدة، وهي دعوات قتل وإصابة عدد من الجنود، والعودة الثالثة تخص التحريض الطائفي التي شملت بقانون العفو العام الذي صدر في عام 2016، والقضية الثانية تم حلها عشائرياً والتنازل من قبل ذوي الجني عليه، والقضية الثالثة هي على وشك أن تحل مشائرياً والتنازل عنها، لكن الضغوط السياسية من قبل رئيس هذه الجهة المتنفذة تمنع ذوي الجني عليه بالتنازل بشئى الطرق، وبعد معرفة هذه الجهة ذهب العديد من الوفود العشائرية السياسية إلى

## مجلس الأمن: لا يمكننا القيام بالكثير بخصوص ملف سد النهضة

# مصر: نقص مليار متر مكعب من المياه سيؤدي لتضرر مليون مواطن



وزير الري المصري محمد عبد العاطي

سوى الادعاءات، وقد كان لافساحاً محاولة اتهام السودان ومصر معا بخرقة اجتماع مكتب الاتحاد الأفريقي الذي التأم في الرابع والعشرين من حزيران / يونيو 2021 برئاسة جمهورية الكونغو الديمقراطية».

وذكر أن «الحكومة الإثيوبية حاولت من خلال هذا الخطاب، المتصل من أي مسؤولية أو التزامات تجاه ملء وتشغيل سد النهضة، كسما أعادت إثيوبيا التأكيد مجدداً أن ذلك حق سيادي لها وحدها يشكل حصري، الأمر الذي يناقض بشكل صريح ويصادم بصورة علنية نصوص القانون الدولي والممارسة الدولية الراسخة في إدارة الأنهار المشتركة، والتقاليد والأعراف المرعية في تبادل منافع الأنهار بين الدول المشاطئة».

وتصر أنيس أبابا على تنفيذ ملء ثاب للسدد بالمياه، في يوليو/ تموز الجاري وأغسطس/ آب المقبل، حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق بشأنه، وتقول إنها لا تستهدف الإضرار بالخرطوم والقاهرة، وإن الهدف من السدد هو توليد الكهرباء لأغراض التنمية. وفتشلت الدول الثلاث في التوصل لاتفاق خلال جولات ضمنية من التفاوض استمرت على مدار 10 سنوات.

وتابع: «بدأ خطاب وزير الخارجية الإثيوبية أكثر تحاملاً على السودان، بسبب ممارسة السودان لحقه الطبيعي كعضو في الأمم المتحدة، وطلبه الصريح من مجلس الأمن عقد جلسة حول تطورات الخلاف بشأن سد النهضة الإثيوبية وأثره على سلامة وأمن ملايين السودانيين، وحث كل الأطراف على الالتزام بتعهداتها بموجب القانون الدولي والامتناع عن اتخاذ أي إجراءات أحادية الجانب، ودعوة إثيوبيا على وجه الخصوص للكف عن الملء الأحادي لسد النهضة قبل الوصول لاتفاق قانوني ملزم، الأمر الذي يقاوم النزاع ويشكل تهديداً للأمن والسلم الإقليمي والدولي».

وزاد: «ادعاء الجانب الإثيوبي أن دولتي المصب قد اجهضتا جولات التفاوض السابقة، إنما هو حديث موعول في طمس الحقائق، فالصحيح أن إثيوبيا هي التي سعت إلى تعطيل الوصول إلى اتفاقية ملزمة، تارة عبر التعتد وشراء الوقت، وتارة عبر طرح مطالب تعجيزية ليست لها أي قبيل بقواعد ملء وتشغيل السد مثل موضوع تقاسم المياه، في تقديرنا، فبان وزير الخارجية الإثيوبي لم يكن لديه ما يقنع به مجلس الأمن

الإثيوبي في ملء سد النهضة يتماشى مع مبادئ الاستخدام العقلاني لمياه النهر وإعلان المبادئ الذي وقع عليه رؤساء إثيوبيا والسودان ومصر في 2015».

عمر الفاروق سيد كامل، الناطق الرسمي لمفاوضات سد النهضة في السودان، قال في بيان، تعليقا على خطاب الخارجية الإثيوبية إلى رئيس مجلس الأمن إن «الخطاب المشار إليه لم يقل بشكل أمين وشفاف الوضع الراهن لمفاوضات سد النهضة الإثيوبية، وما شاب مسيرتها من بطء وعطب على خلفية قصور منهجيتها وعدم فعاليتها في الوصول إلى النتائج المنطقية والموضوعية لعملية التفاوض طيلة السنوات العشر الماضية، لإنجاز اتفاقية ملزمة لقواعد ملء وتشغيل سد النهضة بصورة تحفظ مصالح الأطراف الثلاثة».

وأكد أن «الخطاب تضمن الإفغال المتعد لوقف السودان العلني في تمسكه برعاية الاتحاد الأفريقي للمفاوضات منذ البداية وإصراره على إعطاء دور لخبراء الاتحاد الأفريقي، في مطالبته بتحويل دور المراقبين إلى وسطاء، وأخيرا اقتراح السودان لرباعية دولية للدفع بمسار العملية التفاوضية بقيادة الاتحاد الأفريقي».

الماضية، جرى اتخاذ العديد من الإجراءات لزيادة جاهزية التعامل مع التحديات المائية ومواجهة أي طارئ تتعرض له المنظومة المائية من خلال تنفيذ العديد من المشروعات الكبرى مثل المشروع القومي لتأهيل النهر والذي يعد من أكبر المشروعات على مستوى العالم في هذا المجال، والذي يهدف لتحسين عملية إدارة وتوزيع المياه، وتوصيل المياه لنهايات الترغ المتعبية، كما يتم العمل في المشروع القومي للتحويل من الري بالغمر لنظم الري الحديث من خلال تشجيع المزارعين على هذا التحول، والتوسع في استخدام تطبيقات الري الذكي، لما تمثله هذه النظم من أهمية واضحة في ترشيد استهلاك المياه، بالإضافة للمشروعات الكبرى التي تستهدف التوسع في إعادة استحداث ميساه الصرف الزراعي، وتنفيذ العديد من المشروعات الكبرى في مجال الحماية من أخطار التغيرات المناخية».

### مجلس الأمن

ومساء الخميس، قال رئيس مجلس الأمن، نيكولا دو ريفيير، إن المجلس ليس لديه الكثير الذي يمكنه القيام به في أزمة سد النهضة بين السودان ومصر وإثيوبيا.

وأضاف، رئيس المجلس لشهر يوليو/ تموز، أنه ليس لدينا سوى جمع الأطراف معا للتعبير عن مخاوفهم، ثم تشجيعهم على العودة إلى المفاوضات للوصول إلى حل.

وزاد: إن مجلس الأمن الدولي سيجتمع على الأرجح الأسبوع المقبل ليبحث النزاع بين السودان ومصر وإثيوبيا بشأن سد النهضة الذي تبنه إثيوبيا على النيل الأزرق، وكانت مصر طالبت مجلس الأمن بالنظر في أزمة سد النهضة الإثيوبي فورا وبشكل عاجل، لأن هذه الأزمة يمكن أن تشكل خطرا يهدد السلم الدولي.

وحذرت مصر من «احتكاك دولي» يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر، في حال استمرار جمود ملف «سد النهضة» الإثيوبي، في وقت بحث فيه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره السودانية مريم الصادق المهدي، في اتصال هاتفي، اللفق ذاته.

ووجهت وزارة الخارجية المصرية رسالة إلى مجلس الأمن الدولي في يوم 25 يونيو/ حزيران الماضي، أوردت فحواها الخميس صحيفة «أخبار اليوم» المملوكة للدولة.

وقالت: «بعد 10 سنوات من المفاوضات تطورت القضية إلى حالة تتسبب في احتكاك دولي، يمكن أن يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر، وعليه فقد اختارت مصر أن تعرض هذه المسألة على مجلس الأمن الدولي».

وردت إثيوبيا على طلب مصر قائلة إن «حق

متر مكعب، والمياه الجوفية العميقة غير المتجددة في الصحاري».

وزاد: «يصل إجمالي الاحتياجات المائية في مصر لحوالي 114 مليار متر مكعب سنويا من المياه، ويتم تعويض هذه الفجوة من خلال إعادة استخدام مياه الصرف الزراعي والمياه الجوفية السطحية في الوادي والدلتا، بالإضافة لاستيراد منتجات غذائية من الخارج تقابل 34 مليار متر مكعب سنويا من المياه».

ولفت إلى أن «مصر ودول العالم تشهد تغيرات مناخية متزايدة، وإلى ما ينتج عن هذه التغيرات المناخية من تهديدات للتنمية المستدامة وتهديد لحق الإنسان في الحصول على المياه».

وزاد: «تعد مصر من أكثر دول العالم تأثرا بالتغيرات المناخية، نتيجة ارتفاع منسوب سطح البحر والتأثير غير المتوقع للتغيرات المناخية على منابع نهر النيل والعديد من الظواهر المناخية المتطرفة مثل موجات الحرارة والجفاف والسيول، ما يمس العديد من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالإضافة للتأثير على مجالات الموارد المائية والزراعة والأمن الغذائي والطاقة والصحة والمناطق الساحلية والبحيرات الشمالية».

كما لفت إلى «المخاطر التي تواجهها أراضي الدلتا الأكثر خصوبة نتيجة الارتفاع المتوقع لمنسوب سطح البحر، وتداخل المياه المالحة والذي يؤثر على جودة المياه الجوفية، الأمر الذي سيؤدي لنزوح الملايين من المصريين المحييين شمال الدلتا».

### انعكاسات سلبية

وأوضح أن «قطاع الزراعة في مصر يعمل به 40 مليون نسمة على الأقل، وبالتالي فإن أي نقص في الموارد المائية ستكون له انعكاسات سلبية ضخمة على نسبة كبيرة من سكان مصر، حيث سيؤدي فقدان فرص العمل لحالة من عدم الاستقرار المجتمعي، التي ستؤدي لموجة كبيرة من الهجرة غير الشرعية للدول الأوروبية وغيرها أو انضمام الشباب للجماعات الإرهابية».

وعن الجهود المصرية لمواجهة أزمة المياه قال عبد العاطي: «هذه التحديات تستلزم بذل مجهودات مضنية لمواجهةها، حيث قامت مصر بإعداد استراتيجية للموارد المائية حتى عام 2050 بتكلفة تصل إلى 50 مليار دولار، وقد تصل إلى 100 مليار دولار، ووضع خطة قومية للموارد المائية حتى عام 2037 تعتمد على أربعة محاور تتضمن ترشيد استخدام المياه وتحسين نوعية المياه وتوفير مصادر مائية إضافية وتهيئة المناخ لإدارة المثلى للمياه».

ولفت إلى أنه «خلال السنوات الخمس

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندواوي:

قال وزير الري المصري، محمد عبد العاطي، أمس الجمعة، إن أي نقص في الموارد المائية سوف يتسبب بأضرار جسيمة في بلاده، لافتا إلى أن نقص 1 مليار متر مكعب من المياه سيستسبب في فقدان 200 ألف أسرة لمصدر رزقهم الرئيسي في الزراعة، ما يعني تضرر مليون مواطن من أفراد هذه الأسر.

جاء ذلك خلال مشاركته في المؤتمر الوزاري رفيع المستوى تحت عنوان «مشاورات من أجل الوصول إلى نتائج» الذي نظّمته وزارة البيئة الألمانية أمس.

وجدد الوزير التأكيد على «حرص بلاده على استكمال مفاوضات سد النهضة للتوصل لاتفاق قانوني عادل وملزم للجميع، يليي طموحات جميع الدول في التنمية، مع التأكيد على ثوابت مصر في حفظ حقوقها المائية، خاصة مع وصول المفاوضات إلى مرحلة من الجمود، نتيجة للتعنت الإثيوبي».

### تعنت إثيوبي

ولفت لما أبدته مصر من «مرونة في التفاوض، فؤبلت بتعنت كبير من الجانب الإثيوبي، لمنع الالتزام بما تم الاتفاق عليه، ومؤكدا في الوقت ذاته على أن «مصر لن تقبل بالفعل الأحادي لم ملء وتشغيل السد الإثيوبي».

وتابع: «مصر ليست ضد التنمية في دول حوض النيل والدول الأفريقية، بل على العكس، فإن مصر تدعم التنمية بالدول الأفريقية بكل السبل الممكنة، مشيرا إلى أن مصر «مفتحة على التعاون مع جميع الدول الأفريقية وخاصة دول حوض النيل، بشرط مراعاة شواغل دول المصب، وقد سبق لمصر بالفعل مساعدة دول منابع حوض النيل في بناء السدود في إطار تعاوني توافقي».

### تحديات

استعرض وزير الري المصري حجم التحديات التي تواجه قطاع المياه في مصر، وعلى رأسها محدودية الموارد المائية المتاحة، والإجراءات الأحادية التي يقوم بها الجانب الإثيوبي فيما يخص ملء وتشغيل سد النهضة، بالإضافة للتغيرات المناخية وتأثيراتها السلبية.

وأوضح أن مصر تعد من أعلى دول العالم جفافا، وتعاني من الشح المائي، وتقدر مواردها المائية بحوالي 60 مليار متر مكعب سنويا، معظمها يأتي من مياه نهر النيل بالإضافة لكميات محدودة للغاية من مياه الأمطار التي تقدر بحوالي مليار

## وفاة شرطي سوداني متأثرا بإصابته خلال مظاهرة في القصارف

انضباطا وحرصا على إنفاذ العمل الشرطي والمهام الموكلة إليه، وفق ما نقل الإعلام المحلي.

وأضاف أن «شرطة الولاية ألت القبض على 36 من المتهمين أثناء الاحتجاجات وتم تدوين بلاغات في مواجعتهم وسيتم تقديمهم للمحاكمات أمام القضاء».

وفي 30 يونيو/حزيران 2019 خرجت مظاهرات حاشدة لمطالبة المجلس العسكري الحاكم آنذاك بتسليم السلطة للمدنيين، عقب فض اعتصام في الخرطوم، في الثالث من الشهر نفسه. وقادت المظاهرات إلى مفاوضات بين المجلس (المنحل) وقوى «إعلان الحرية والتغيير» (مدنية) أفضت إلى اتفاق في أغسطس/آب من ذلك العام، بشأن إدارة مرحلة انتقالية.

وبعد 3 عقود في الحكم، وعقب احتجاجات شعبية منددة بتردي الوضع الاقتصادي، عزل الجيش الرئيس السابق عمر البشير في 11 أبريل/نيسان 2019 وأودع مع آخرين من أركان نظامه في السجن.

ويعيش السودان منذ 21 أغسطس 2019 مرحلة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش والحركات المسلحة وقوى إعلان الحرية والتغيير».

■ الخرطوم - أعلنت وسائل إعلام سودانية، أمس الجمعة، وفاة شرطي متأثرا بإصابته خلال مظاهرة في ولاية القصارف (شرق) لإحياء الذكرى الثانية للحراك الشعبي.

والأربعاء، شهدت مختلف مناطق السودان مظاهرات حاشدة، تنديدا بتردي الأوضاع المعيشية، أصيب خلالها 28 متظاهرا و52 شرطيا، وفق بيانين منفصلين للشرطة، ولجنة أطباء السودان (غير حكومية).

وذكرت وسائل الإعلام، بينها موقع «سودان تريبيون» أن «ثلاثة أفراد شرطة تعرضوا لإصابات متفاوتة، بينهم ضابط، وذلك أثناء تصديهم لمحاولات من محتجين لاقتحام سوق القصارف».

وحسب المصدر ذاته: «لقي الرقيب فني شرطة خالد إدريس خلدون مصرعه متأثرا بجراحه عقب إصابته في أحداث مليونية 30 يونيو (مظاهرة تركز الحراك الثاني)، وكان الشرطي الراحل قد نقل إلى مستشفى الشرطة في العاصمة الخرطوم لتلقي العلاج اللازم بعد إصابته إصابة بالغة في الرأس» وفق المصدر ذاته.

وقال مدير شرطة الولاية، اللواء كميال حسين كميال، إن الشرطي الراحل «من أميز عناصر الشرطة وأكثرهم

## تخريب ونهب مواقع سابقة لقوة حفظ السلام في دارفور يثير مخاوف



بقايا موقع كانت تشغله البعثة الأممية في دارفور بعد أن تم تدميره

وقال مسؤولون في الأمم المتحدة إن «معظم مباني الموقع صارت أنقاضا وسُرت كل السواد الصالحة للاستخدام».

وأشار رضوان عبد الله، أحد قاطني مخيم عطاش للنازحين في جنوب دارفور إلى أن تخريب المواقع تم بالطريقة نفسها للهجمات التي تعرضت لها مواقع «يوناميد» في السنوات الماضية.

وقال «شاهدت هجوما مماثلا في موقع قرب المخيم (الذي يقطن به) في كانون الأول/ديسمبر 2019 إذ تمت تسوية الموقع بالأرض تماما».

وأقر أحد أعضاء اللجنة الحكومية المشرفة على انسحاب «يوناميد» بنقص الحراسة الأمنية للمواقع، وقال «قوات الحكومة المنوطة بها حراسة هذه المواقع وتأمين المدنيين تم تدريبها وباتت جاهزة لنقلها من الخرطوم إلى دارفور ولكن الأمر تأخر بسبب نقص التمويل».

ونشر هذه القوات هو واحد من بنود اتفاق السلام الذي وقعه عدد من حركات دارفور المنعردة مع الحكومة الانتقالية في تشرين الأول/أكتوبر 2020.

وبعد أسابيع من انتهاء تفويض «يوناميد» اندلعت أحداث عنف قلبية تسببت في مقتل المئات في عدد من مناطق الإقليم، وبالنسبة للكثيرين في دارفور، كانت «يوناميد» تمثل قوة ردة على الرغم من فشلها في منع الكثير من الهجمات، خصوصا على القرى النائية.

ويرى الزعيم المحلي موسى إبراهيم أنها الخيار الأفضل.

ويقول إن «التخريب يوضح كيف أن السلطات المحلية لا تستطيع السيطرة على هذه المواقع الصغيرة، فكيف يمكنها حماية دولة بأكملها؟».

وكانت الأمم المتحدة تأمل في أن يتم استخدام المواقع الأربعة عشر التي سلمتها إلى الحكومة السودانية منذ كانون الثاني/يناير الماضي، لصالح المجتمعات المحلية على المدى الطويل.

وتشدد المنظمة الدولية على أن ثمانية منها «خربت ونهبت» من قبل مجرمين مجهولين.

### صارت أنقاضا

وانهت البعثة التي كانت الأكبر في العالم، مهمتها التي استمرت ثلاثة عشر عاما في الإقليم في 31 كانون الأول/ديسمبر الماضي، اندلع نزاع دارفور في عام 2003 عندما حملت مجموعات تنتمي إلى أقبليات أفريقية السلاح ضد حكومة البشير بسبب ما وصفه بالتهيش السياسي والاقتصادي لإقليمهم.

وجندت حكومة البشير ميليشيات من القبائل العربية عرفت باسم «الجنجويد» لمواجهة متمرد في دارفور.

ويتم أبناء دارفور الحكومة بأنها فشلت في المحافظة على مواقع «يوناميد» وتأمينها.

وقال موسى إبراهيم، الزعيم الألهي في منطقة خور أبششي في جنوب دارفور «السلطات المحلية وعدت بالمحافظة على الموقع السابق لبعثة حفظ السلام في قريتي، لكنها فشلت في ذلك، وسادت الفوضى إلى حد أن أفراد القوات الأمنية السبؤولة عن حماية الموقع شاركت في عمليات النهب» موصفا أنه «خلال أيام دمر الموقع».

وفي شمال دارفور، زار مسؤولون من قوات حفظ السلام مع والي الولاية السابق موقعا في بلدة شقل طوباياه عقب تعرضه لعمليات نهب.

■ نيالا- أف: بالتزامن مع إنجاز انسحاب قوات حفظ السلام من إقليم دارفور في غرب السودان، تم تخريب وتدمير عدد من المواقع التي كانت تشغلها، في ظل هشاشة الوضع الأمني، وانتشار النزاعات القبلية في المنطقة.

ولا يزال إقليم دارفور الشاسع والفقر يعاني من آثار الصراع المبر الذي اندلع في عام 2003 وحلّف مئات الآلاف من القتلى، كما أدى إلى نزوح ما يزيد على 2.5 مليون شخص.

وكانت البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المعروفة باسم «يوناميد»، بإشرت أولى مراحل انسحابها في كانون الثاني/يناير الماضي بينما تعبر البلاد مرحلة انتقالية وتشهد أزمة اقتصادية منذ إطاحة الرئيس السابق عمر البشير في نيسان/أبريل 2019.

وأعلنت الأربعاء أنها اكملت عملية انسحابها بعدما سلّمت كل مواقعها إلى الحكومة التي تعهدت بحفظ الأمن في إقليم دارفور المنكوب.

واقتمم لصوص مواقع البعثة في مختلف مناطق دارفور ونهبوا معدات تقدر قيمتها بملايين الدولارات، بما في ذلك مولدات طاقة وأجهزة تلفزيونية.

### الحكومة غير جادة

وقال أحمد عوض، أحد أبناء المنطقة الذي كان شاهدا في آذار/ مارس الماضي على نهب أحد المواقع في قرية منواشبي (65 كيلومترا) شمال مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور: «يبدو أن الحكومة السودانية غير جادة في تأمين هذه المواقع، اللصوص أفرغوا الموقع من كل شيء في ساعات».

## الخرطوم: واشنطن حذفت اسمنا من قائمة المتورطين في تجنيد الأطفال

■ الخرطوم - الأناضول: حذفت وزارة الخارجية الأمريكية اسم السودان من قائمة الدول المتورطة في تجنيد الأطفال، وفق إعلام سوداني حكومي.

وأفادت وكالة أنباء السودان الرسمية، أمس الجمعة، أن «وزارة الخارجية الأمريكية أكدت ارتفاع السودان إلى مستوى أفضل في جهود محاربة الاتجار بالبشر، وتم حذف اسمه من قائمة الدول المتورطة في تجنيد الأطفال».

ونقلت عن سفير السودان في واشنطن نور الدين سساتي قوله: «تتوالى القرارات الإيجابية من الولايات المتحدة التي حذفت الخيميس اسم السودان من قائمة الدول المتورطة في تجنيد الأطفال».

وأضاف السفير أن الخارجية الأمريكية رفعت أيضا تصنيف السودان «في بند الاتجار بالبشر من المستوى الثالث إلى المستوى الثاني، مما يعني تحسنا كبيرا في تصنيفه» حسب الوكالة، وتصنف الدول في الاتجار بالبشر، إلى «ثلاثة أقسام من الأول وحتى الثالث، تكون أفضلها تلك المصنفة في الترتيب الأول ثم يليها الثاني

فالثالث».

وأفادت الوكالة أن السودان «كان في الترتيب الثالث لفترة طويلة، إلا أن جهود الحكومة المتصلة في محاربة الاتجار بالبشر بالتعاون مع المجتمع الدولي والإقليمي في محاربة هذه الظاهرة أتت أكلها أخيرا».

ويكافح السودان ظاهرا تجنيد الأطفال التي تضاعفت معدلاتها في السنوات الأخيرة، وتقودها عصابات منظمة على حدوده الشرقية مع إثيوبيا وإريتريا، ويمتد نطاق نشاطها إلى الحدود الشمالية الغربية مع ليبيا.

كما يعتبر السودان معبرا ومصدرا للمهاجرين غير النظاميين أغلبهم من دول القرن الأفريقي، حيث يتم نقلهم إلى دول أخرى مثل إسرائيل، عبر صحراء سيناء المصرية، وكذلك إلى السواحل الأوروبية بعد تهريبهم إلى ليبيا.

ولا توجد إحصائيات رسمية بأعداد المهاجرين غير النظاميين والعصابات التي تنشط في تهريبهم، وتبرر الحكومة ذلك بضعف إمكانياتها مقارنة بالتكلفة الكبيرة لملاحقة العصابات عبر حدودها الواسعة.

## إثيوبيا تعترم سحب قواتها من تيغراي إلى حدودها مع السودان

■ أديس أبابا - الأناضول: أعلنت إثيوبيا عزمها سحب قواتها في إقليم تيغراي شمالي البلاد إلى حدودها الغربية مع السودان.

وفي تصريح للصحافة، أمس الجمعة، قال المتحدث رئاسة الوزراء الإثيوبية رضوان حسين «تحول أولوياتنا الدفاعية من منطقة تيغراي إلى حدودنا الغربية».

ولفت إلى وجود تهديد للأمن القومي الإثيوبي على الحدود الغربية، حيث سيتم نشر الوحدات العسكرية، في إشارة إلى الجدل حول سد النهضة بين أديس أبابا مع القاهرة والخرطوم.

وقال إن بلاده تنفذ تمارين عسكرية على الحدود الغربية، مضيفا «يجب أن نكون مستعدين لأي احتمال».

وأشار إلى انسحاب الوحدات العسكرية من منطقة «تيغراي» مع إمكانية إعادة نشرها هناك مرة أخرى إذا لزم الأمر.

## هل هناك طبخة روسية - أمريكية ستنتج قريباً بخصوص سوريا؟

# ماذا نقل مبعوث بوتين في لقائه الأسد في دمشق؟

### رسائل هامة وسط تخوف موسكو من انفجار اجتماعي

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

بعد زيارة المبعوث الخاص للرئيس الروسي، ألكسندر لافرينتيف والوفد المرافق له إلى رئيس النظام السوري بشار الأسد، الخميس، اكتسبت أهميتها من توقيعها الحساس الذي أعقب جملة من الأحداث المترابطة والمترامية، كاجتماع دول التحالف في العاصمة الإيطالية روما قبل أيام، ولقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بنظيره التركي جاوش أوغلو في إنطايا التركية، والتخضيرات الجارية على قدم وساق قبيل جولة مباحثات أستانة المكرسة لبحث الملف السوري في العاصمة الكازاخستانية، طرح السؤال: ماذا نقل مبعوث بوتين في زيارته إلى الأسد؟

وتأتي زيارة المسؤول الروسي وفق خبراء ومحليين، في وقت تعاضدت فيه خطورة الوضع الداخلي السوري «الكارثي» والذي من الممكن أن يقود إلى انفجارات جديدة داخل المجتمع السوري، لاسيما أن الجانب الروسي يملك وثائق تثبت أن مجمل من انتخب بشار الأسد في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، لا يتجاوز عددهم مليونين ونصف المليون منتخب، ومن هنا استمدت زيارة المسؤول الروسي إلى دمشق، أهميتها نظراً لما تحمله من رسائل ودلالات لجهة ضرورة تحريك الملف السوري والبحث عن مخرج سياسي لاعتبارات كثيرة تتعلق بوجودهم وآفاق دورهم في المنطقة، وأيضاً جسامته الوضع الداخلي خوفاً من انهيار كامل، وندرت الرئاسة السورية عبر حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي، أن الاجتماع السوري - الروسي تتناول العلاقات الاستراتيجية بين البلدين ومجالات التعاون الثنائي، كما أكد «اللقاء الاهتمام المشترك والأولوية التي يعطيها الجانبان لتوسيع هذا التعاون في كل المجالات التي تسهم في تحقيق مصالح الشعبين الصديقين».

وأضافت الرئاسة السورية، بأن «الجانبين استعرضا آخر مستجدات الوضع في المنطقة

والجهود التي تبذلها روسيا الاتحادية لدعم الشعب السوري في وجه كل ما يتعرض له من إرهاب وعقوبات انطلاقاً من موقفها الثابت بضرورة احترام مبادئ القانون الدولي وسيادة الدول وإرادة شعوبها واعتماد الحوار كمنطلق أساسي ووحيد لإيجاد الحلول للمشاكل والأزمات التي تنشأ في العالم».

ووفقاً لوسائل إعلام روسية، فقد بحث المجتمعون التطورات على المسار السياسي سواء من خلال اجتماعات أستانة، أو اجتماعات لجنة مناقشة الدستور، كما عرض لافرينتيف لرئيس النظام التخضيرات الجارية لعقد الاجتماع المقبل بصيغة مسار أستانة، وتم التأكيد على ضرورة استمرار العمل على هذا المسار دون أي تدخلات خارجية تعرقل الوصول إلى نتائج إيجابية من خلال هذه الاجتماعات.

#### دلالات الزيارة

ومن المرجح أن تجري اجتماعات أستانة في العاصمة الكازاخية، نور سلطان، في 7 يوليو/ تموز الجاري وعلى مدى يومين بمشاركة الدول الضامنة بالإضافة إلى وفدي الحكومة السورية والمعارضة المسلحة.

ونذرت وكالة الإعلام النظام الرسمية «سانا» أن الاجتماع تناول «آخر التطورات على المسار السياسي سواء من خلال اجتماعات أستانة أو اجتماعات لجنة مناقشة الدستور، حيث حضر اللقاء من الجانب السوري اللواء على مملوك رئيس مكتب الأمن الوطني والدكتورة بثينة شعبان المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية والدكتور أمين سوسان معاون وزير الخارجية والمغتربين ولجنة التسهيل المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية ولؤي فلوح مدير إدارة أوروبا ووزارة الخارجية ومن الجانب الروسي السفير الروسي بدمشق الكسندر يفيموف والوفد المرافق للمبعوث الخاص».

وللحديث عن دلالات زيارة المبعوث الخاص للرئيس الروسي ألكسندر لافرينتيف، إلى دمشق، أبدى الخبير في شؤون الروسية - السورية، البروفيسور محمود الحمزة اعتقاده

أن زيارة المسؤول الروسي ولقاءه رأس النظام السوري لها دلالات كثيرة، إذ أنها أعقبت لقاءً كبيراً بين لافروف ووزير الخارجية التركي، بحث خلاله الطرفان قضية الملف السوري والملفات ذات الأهمية للجانبين، في وقت يتم فيه التحضير لمفاوضات أستانة لبحث الملف السوري، كما كانت هناك اجتماعات كثيرة منها اجتماع دول الاتحاد الدولي في روما الذي ترأسه وزير الخارجية الأمريكي، وبحث خلاله الملف السوري وأكد على أن الحل يجب أن يكون وفق القرار 2254، كما جرت قمة بوتين - بايدن منذ أكثر من أسبوعين التي تطرقت إلى الملف السوري وأوضحت تصريحات بايدين وتقتن أن طبيعة المناقشات التي جرت تشير إلى أن بشار الأسد شخص غير موثوق ولا يمكن التعامل معه بعدما ارتكب جرائم مستخدماً السلاح الكيميائي ضد شعبه.

#### اصطدام روسي - سوري

هذه الأحداث المترابطة، والمترامية مع زيارة لافرينتيف إلى دمشق، تستيق مفاوضات أستانة، لذلك فإنها تصب وفق الخبير السياسي الذي تحدث له القدس العربي في إطار «إطلاق المبعوث الروسي بشار الأسد على الوضع، وإعلامه بما تنوي روسيا ببحثه على طاوله مفاوضات أستانة» وفق المتحدث الذي أضاف أيضاً أن «الروس موفقه ووضعهم السياسي والميداني في سوريا يختلف عن الأمريكيان الموجودين على مسافة عشرات آلاف الكيلومترات ولهم مئات الجنود شرق الغرات والمنطقة الغنية بالنفط، فالروس رغم انتصارهم عسكرياً في سوريا وسيطرتهم على جزء من أراضيها بمشاركة النظام وإيران إلى أنهم بعد انتصارها العسكري يرغبون في تحقيق مصالحهم الاقتصادية على أرض الواقع، وتريد موسكو أن تستثمر شركاتها في سوريا من أجل مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية والعسكرية، ومن أجل مستقبل وجودها ودورها في الشرق الأوسط وأفريقيا».

وفي طبيعة الحال، فإن الزيارة الروسية هي للتسسيق والإطلاع على ما ينوي الروس فعله، لأنهم المسؤولون فعلياً عن القرار السوري،

ويريدون وفق الخبير السياسي «أن يظهروا مناقشتهم للاسد وتوصلهم إلى نتيجة معينة معه، ولكن الأخير حقيقة ليس في وضع يسمح له بأن يملئ رأيه، أو أن يتمسك به إلا في بعض الأمور بتشجيع من إيران لمعاكسة الروس».

ونقل البروفيسور من مصادر روسية واسعة الاطلاع لـ «القدس العربي» أن «موسكو تصطدم دائماً مع النظام لعدم وجود تعاون من قبله، وأضاف «الروس يدعمون الأسد وموقفه، لكن الأخير يتحدر عليهم لأنه يرى أن روسيا مضطرة لدعمه، وهو يلعب على وتر التنافس بين روسيا وإيران ومن سيدعم أكثر، في وقت يعاني فيه الروس من الجمود، ويجدون أنهم مضطرون لإحداث أي اختراق في الملف السياسي ومفاوضات أستانة لتلائم إلى مراحل أخرى متقدمة».

#### طبخة روسية - أمريكية

بالنسبة لآفاق الأزمة الروسية رأى الخبير في الشؤون الروسية - السورية، أن هناك طبخة روسية - أمريكية ستنتج قريباً، وقال «سيخرج الروس والأمريكان بتوليفة سياسية معينة، ويمكن أن يكون هناك حل سياسي ما، قريب» وأبدى المتحدث اعتقاده بأن الأمور قد تضجت الآن بسبب الحاح الجانب الروسي نتيجة تضرره من هذا السكون، وعدم إحرار أي تقدم بالملف السياسي، لذلك سيتم التركيز على موضوع اللجنة الدستورية خلال مفاوضات أستانة كونهما مدخل العملية السياسية من وجهة نظر روسيا، وهي تسليحت ذلك إلى بقرار أمريكي - روسي».

وقال «الروس يعرفون تماماً أن الوضع في سوريا كارثي ولا يمكن أن يستمر لأن النظام سينهار بأي وقت بهذه الحالة، أو ربما تحدث انفجارات جديدة في المجتمع السوري، لذلك كانت زيارة المسؤول الروسي في هذا الوقت الحساس بعدما تعاقبت الأحداث، وأبرزها إعلان فوز بشار الأسد بطريقة معروفة للجميع كما أخرجها مجلس الشعب باقتراع 13 مليون شخص أي 95٪ هي كذبة هزيلة».

## مقتل ضابط وعنصر من قوات النظام السوري... ومظاهرات رفضاً لحصار درعا جنوب سوريا

دمشق - د ب أ: شهدت ساحة المسجد العمري في مدينة درعا جنوب سوريا أمس الجمعة مظاهرة كبيرة شارك بها المئات، كما خرجت مظاهرات في بلدة طفس شمال المدينة احتجاجاً على محاصرة حي درعا البلد من قبل القوات الحكومية. وقال محمد الحوراني أحد قادة المعارضة في حي درعا البلد «خرجنا اليوم بمظاهرة جالت شوارع حي درعا البلد وتجمعت في ساحة المسجد العمري ضد حصار حي درعا البلد تحت شعار (صامدون هنا) احتجاجاً على الحصار الذي تفرضه القوات الحكومية السورية على حي درعا البلد منذ أكثر من شهر والمطالبة بتسليم السلاح وإجراء مصالحة وتهدير من يرفض المصالحة إلى الشمال السوري». وأكد الحوراني أن «القوات الحكومية أغلقت الحواجز التي كانت تربط حي درعا البلد مع أحياء مدينة درعا وخاصة حاجز السرايا بهدف الضغط علينا لقبول بشرطهم». وانتقد القيادي في المعارضة السورية روسيا باعتبارها الضامن لتفاهات التي جرت بين فصائل المعارضة في درعا وجنوب سوريا والقوات الحكومية «قبل حوالي أربع سنوات توصلنا إلى تفاهات مع روسيا على بقاء فصائل المعارضة في بعض حي درعا البلد وبعض مناطق الريف الغربي الشرقي، ولكن روسيا بدأت بالانسحاب من تلك التفاهات ودفع القوات الحكومية للضغط علينا لتسليم حي درعا البلد الذي له رمزية كبيرة باعتباره شهد أول المظاهرات ضد النظام مطلع شهر آذار / مارس 2011».

وتستمر عدد من فصائل المعارضة على عدد من المدن والبلدات في محافظة درعا بعد تفاهات بين روسيا وتلك الفصائل منتصف عام 2018، قتل ضابط وعنصر من قوات النظام، بعد تسلل مجهولين إلى نقطة عسكرية تابعة لـ الفرقة الرابعة، بالقرب من مدينة درعا جنوبي سوريا، وأفيد أن ضابطاً برتبة ملازم أول في قوات النظام قتل، الخميس بهجوم شنه مجهولون على نقطة المشتل الزراعي العسكرية، في ساعة متأخرة من الليل، وقال موقع «درعا 24 المحلي، إن «مسلحين مجهولين» تسللوا إلى المشتل الزراعي، وأطلقوا النار على ضابط وعنصر محليين يعملون لمصلحة «الفرقة الرابعة، تحت إشراف مجموعة تابعة لـ أبو سالم الخالدي» وهو أحد أبرز العاملين بتجارة المخدرات في الجنوب السوري، حسب الموقع.

## سلسلة بشرية في شمال غرب سوريا تطالب بتمديد إدخال المساعدات عبر الحدود



سلسلة بشرية في محافظة إدلب شارك فيها المئات من العاملين في المنظمات الإنسانية

حكومية أخرى، من «كارتة إنسانية» خصوصاً في إدلب، التي تضيق بآلاف مخيمات النازحين، في حال توقفت المساعدات العابرة للحدود.

وشددت على أن باب الهوى يُشكل معبراً «حيوياً لعمليات الاستجابة لفيروس كورونا». وحذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في بيان فشل مجلس الأمن في تمديد التفويض السوري في حال فشل النرويج، العضوان غير الدائمين في مجلس الأمن والمسؤولتان عن الملف في الأمم المتحدة، بمشروع قرار الجمعة يتضمن تمديد التفويض لعام واحد عبر معبر باب الهوى، كذلك، يطالب المشروع بإعادة العمل في معبر الجعربية مع العراق، الذي أغلق العام الماضي وكان مخصصاً لإيصال المساعدات إلى مناطق سيطرة الإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا.

في العام 2014 سمح مجلس الأمن الدولي بعبور المساعدات إلى سوريا عبر أربع نقاط حدودية، لكنه ما لبث أن قلصها مطلع العام الماضي، بضغط من روسيا والصين، لتقتصر على معبر باب الهوى بين تركيا ومحافظة إدلب. ويدخل عبره شهرياً حوالي عشرة آلاف شاحنة.

وتنطلق خطوة التفويض لعام واحد اعتباراً من تفويض الأمم المتحدة في موضوع الحدود ينتهك سيادة سوريا، التي يعاني ستون في المئة من سكانها من انعدام الأمن الغذائي، وفق تقديرات برنامج الأغذية العالمي. ومنذ بدء النزاع عام 2011 استخدمت موسكو حق النقض في مجلس الأمن 16 مرة في مواضيع تتعلق بالملف السوري، فيما استخدمته الصين عشر مرات.

■ باتيو (سوريا) - أ ف ب: شارك مئتا من العاملين في منظمات إنسانية في شمال غرب سوريا أمس الجمعة في تشكيل سلسلة بشرية في محافظة إدلب، مطالبين بتمديد التفويض بآلية إدخال المساعدات العابرة للحدود عبر معبر باب الهوى، قبل أسبوع من تصويت مرتقب في مجلس الأمن.

وتنتهي الفترة المتفق عليها لإبقاء المعبر مفتوحاً في العاشر من الشهر الحالي، ويستعد مجلس الأمن قبلها للتصويت على قرار لتمديد إدخال المساعدات وسط خشية من فيتو روسي، بعدما أبدت موسكو مراراً رغبتها في إغلاقه، لتصبح بذلك كل معابر المساعدات إلى سوريا مغلقة، باستثناء تلك التي تمر عبر دمشق.

ورفع المشاركون في السلسلة البشرية التي امتدت على طول أكثر من كيلومتري على طريق دولي قرب معبر باب الهوى، لافتات حملت شعارات عدة بينها «الفتية الروسي يقتلنا»، و«باب الهوى ليس معبراً إنسانياً بل شريان حياة». وارتدى معظمهم سترات تحمل أسماء المنظمات التي يعملون في صفوفها.

وقال المنسق الطبي في منظمة بنفخ المحلية وسيم باكير «نسعى عبر هذه الوقفة إلى حملة مناصرة لتمديد هذا القرار لأن النتائج ستكون كارثية، في حال وقف العمل به، ويقطن في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في شمال غرب سوريا نحو 4,5 ملايين شخص، قرابة ثلاثة ملايين منهم، غالبيتهم من النازحين، في مناطق تحت سيطرة هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) في إدلب، بينما يقم 1,5 مليون في مناطق تسيطر عليها القوات التركية وفصائل الموالية لها في شمال حلب.

وحذرت منظمة الصحة العالمية، فضلاً عن منظمات دولية وغير

## قائد الجيش اللبناني: غير مسموح المس بأمن طرابلس



قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون

والثلاثاء، طالب مجلس الدفاع الأعلى الأجهزة الأمنية والعسكرية بمنع زعزعة الوضع الأمني، في ظل احتجاجات متصاعدة، منذ مطلع الأسبوع الماضي، تنديدا بتدهور الوضع الاقتصادي.

ومنذ نهاية 2019، يعاني لبنان أزمة اقتصادية حادة، مع هبوط يومي لسعر صرف الليرة اللبنانية أمام الدولار، حيث بلغ في السوق الموازية (غير رسمية) قرابة 17 ألف ليرة لكل دولار، مقارنة مع 1510 في السوق الرسمية.

وتزيد من تداعيات الأزمة خلافات سياسية تحول دون تشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة تصريف الأعمال الراهنة، برئاسة حسان دياب، التي استقالت في 10 أغسطس/ آب 2020، بعد 6 أيام من انفجار كارثي بمرفأ العاصمة بيروت.

■ بيروت - الأناضول: قال قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون، أمس الجمعة، إنه «من غير المسموح لأي كان المس بأمن مدينة طرابلس (شمال)».

جاء ذلك خلال زيارته للمدينة، بعد التوتر والظهور المسلح الذي شهدته بالأيام القليلة الماضية، احتجاجاً على ارتفاع جديد في سعر صرف الدولار، والمواد الغذائية، وتردي الأوضاع المعيشية وشح الوقود والأدوية، وفق ما نشرته قيادة الجيش عبر حسابه على «تويتر».

وشدد عون على أنه «لا تساهل أو تهاون مع من يعيث بالاستقرار كائناً من كان».

والأربعاء الماضي، أطلق مسلحون النار في الهواء في 3 مناطق بمدينة طرابلس.

ونذرت الوكالة الوطنية للإعلام (رسمية) أن مسلحين أطلقوا النار في الهواء في منطقة محلة التتل، وطلبوا من أصحاب المحال والمؤسسات التجارية والصرافة إغلاقها، احتجاجاً على انقطاع الكهرباء وارتفاع سعر صرف الدولار والارتفاع الكبير، في أسعار مختلف السلع الاستهلاكية.

وأضافت أن مسلحين آخرين أطلقوا الرصاص أيضاً في الهواء بمحليتي التبانة والحارة البرانية في المدينة ذاتها، تنديداً بشح الوقود وانقطاع الكهرباء والغلاء الفاحش. وأثار إطلاق النار حالة من القلق بين المواطنين في أنحاء المدينة. كما اقتحم محتجون غاضبون شركة الكهرباء في طرابلس، وأجبروا الموظفين على تزويد بعض المناطق في المدينة وجوارها بالكهرباء، وفق الوكالة.

وعلى إثر ذلك تدخلت عناصر من الجيش، وأخرجت المحتجين من مقر الشركة، من دون وقوع مواجهات بين الجانبين.

## الراعي يكشف عن طرح الحياد في الفاتيكان ولا يستثني عون من مخالفة الدستور

# سياسيون لبنانيون يحاولون التبرؤ من تأنيب البابا ومن مسؤوليتهم عن الأزمة والتعطيل

المعنية بالعلاقات بين الدول» أكد «أن اللبنانيين بطوائفهم كافة، الذين يتكون للكرسي الرسولي بالغ الاحترام، سيلاقون الحبر الاعظم في دعوته إلى إنقاذ وطنهم الذي يشكل على حد قول البابا فرنسيس نفسه بالأسس، «كثراً لتوجب الحفاظ عليه» لافتحاً إلى «أن اللبنانيين ينتظرون زيارة قداسة البابا إلى بلادهم لكي يعلن معهم قيامة لبنان من كبواته، وليؤكدوا أنهم استحقاق وطنهم وقد عملوا معاً على استنهاضه وصون وحدتهم الوطنية التي تبقى درع حمايته الأسمى، والتي بها يبقى وطن الحضور والرسالة».

اما رئيس مجلس النواب نبية بري الذي سعى لحلحلة الملف الحكومي وأطلق مبادرة للحل، فأرى في لقاء الفاتيكان، «دعوة صادقة من أهل الأرض لرب السماء، من أجل إنقاذ لبنان وللبنانيين». وقال «فلنلاق ذلك الدعاء وتلك النوايا الصادقة بالعلم الصادق لإنقاذ لبنان وإنزاله عن جليجة المصالح الشخصية والاحقاد، استجابة لأحفاد تلك المرأة الكنعانية التي استشهد بها قداسة البابا «أغثني يا رب»، وسأل بري «فهل ما زال هناك من مساحة نسمع فيها نداء الأرض والسماة لإنقاذ لبنان والوطن والرسالة».

تزامناً، كشف البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في احاديث إعلامية من روما عن بعض مآ دار في لقاء الفاتيكان مع البابا العريقة، نحن نمك ووجعك وجعنا، وأمنك أمانة» فرئيسنا واستقرار المدينة سوولبتنا جميعاً، مضيافاً «من غير المسموح لأي كان التهاون بأمن مدينة طرابلس ولا تساهل أو تهاون مع من يعيث بالاستقرار كائناً من كان».

صحافة عالمية

# «إندبننت»: رامسفيلد كان الرمز الحي لتورط أمريكا في مستنقع العراق وأفغانستان



دونالد رامسفيلد يوقع على لافتة طريق مكتوب عليها بغداد بناء على طلب جندي أمريكي في نيسان 2003 خلال زيارته للقوات الأمريكية

لندن - «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

كتب المعلق في صحيفة «إندبننت» باتريك كوكبيرن، عن وفاة وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد رامسفيلد، قائلاً إنه «الرمز الحي لتورط أمريكا في مستنقع العراق وأفغانستان». وأشار إلى رأي الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون فيه، حيث وصفه في أوراق «ووترغيت» بأنه «ابن حرام صغير عديم الرحمة» وظلت مسيرة رامسفيلد ناجحة حتى حرب العراق حيث تأكد حكم نيكسون عليه. وكان رامسفيلد يستمتع بالأوصاف حول قوته، ولكنه ظل محاربا بيروقراطياً وليس أمير الحرب الذي تظاهر به.

غطرسة وعجز

كوزير للدفاع ما بين 2001-2006 حاول رامسفيلد تجديد دوره في انتقام أمريكا لهجمات 11/9 إلا أن غطرسته وعجزه عن التكيف مع الواقع في كل من العراق وأفغانستان أدى إلى الإحباط والفشل في ساحة المعركة. ورغم محاولته تجنب تحمل المسؤولية عن حرب العراق، إلا أنه أصبح الرمز الحي للتورط الأمريكي في المستنقع. وردّ على هذا بدمع الموظفين في البنتاغون من استخدام كلمة «مستنقع» إلى جانب «مقاومة» و«متمردين».

بدأ رامسفيلد مسيرته كسنااتور جمهوري عن ولاية «الينوي» وعمل في خدمة الرؤساء الجمهوريين. وترأس مكتب الغرض الاقتصادية في عهد

نيكسون، وأصبح وزير الدفاع والسفير الأمريكي لدى الناتو في عهد جيرالد فورد. وعيّنهُ رونالد ريغان مبعوثاً خاصاً إلى الشرق الأوسط، حيث سافر إلى بغداد وصافح الرئيس الراحل صدام حسين، وأكد له على الدعم الأمريكي في حرب الثمانية أعوام التي خاضها مع إيران، ولكن الزيارة أظهرت رابطة رامسفيلد بأصحاب القوة ورفضه لمن لا يملكونها.

العراق هو خصم رامسفيلد

وتبين لاحقاً أن العراق هو خصم رامسفيلد. فقد حاول تقديم صورة عن نفسه كرجل لم يرمش عندما حلفت طائرة قاده رجال القاعدة فوق البنتاغون الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر. وقام شخصياً بمساعدة الجرحى، مع أن شهود العيان قالوا لاحقاً إن القصص عن بطولته مبالغ فيها. وفي مساء ذلك اليوم، عقد مؤتمراً صحافياً من لمجا في البنتاغون أظهر فيه ثباته في موقعه، مع أن الرئيس جورج دبليو بوش نُقل إلى مكان آمن. وبعد ساعات من هجمات القاعدة، أخذ رامسفيلد بالبحث عن طرق لاستخدامها كمبرر للهجوم على العراق. وأرسل رسالة إلى الجنرال ريتشارد مايز، نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة لطلب الحصول «على أفضل المعلومات سريعاً، وأحكم إن كانت كافية بالقدر لضرب صدام حسين في نفس الوقت وليس أسامة بن لادن» كما ورد في كتاب أندرو كوكبيرن «صعود وسقوط رامسفيلد وإرثه الكارثي».

وحاول وزير الدفاع السابق في مذكراته تجنب تحمل المسؤولية عن شن

حرب على العراق، وزعم أن بوش لم يسأله أبداً إن كان معها أم ضدها. وهذا مبرر غريب؛ لأن رامسفيلد كان يلتقي وجهاً لوجه مع بوش ويقود القوات

عندما تناول جيرى بريمر، الذي عين نائباً عن الرئيس في العراق غداء مع بوش في أيار/ مايو 2003.

ولم يفهم رامسفيلد أبداً العراق وأفغانستان، ولم يكن في حاجة لهذا، نظراً للقوة العسكرية الأمريكية الطاغية. ورد بعنف عندما قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال إريك شينسكي في جلسة أمام مجلس الشيوخ، إن احتلال العراق يحتاج مئات الآلاف من الجنود بعد الغزو.

إخفاء الحقيقة

وعندما تم دحض كلام رامسفيلد حول عدم دعمه لغزو العراق، وجد خطأ آخر ليبرر الحرب من خلال القول إن معظم السياسة والعسكريين الأمريكيين كانوا مع الحرب. وردّ النقاد بأن الضباط العسكريين سيترددون بالتعبير عن شكوكهم من الحرب خوفاً من خسارتهم الترفيعات التي يوافق عليها رامسفيلد بنفسه. وفي محاولته لتبرير الغزو وعدم الكشف عن أسلحة الدمار الشامل المزعومة التي قام الغزو على أساسها، قدّم رامسفيلد كلاماً غريباً عن الحقائق المعروفة، وغير المعروفة- اللمعروفة. وحظي في هذا الكلام على إعجاب، لكنه أخفى الحقيقة المعروفة جداً بأن غزو العراق وتغيير النظام فيه سيؤدي إلى حرب طويلة وأزمة سياسية. ونقل كوكبيرن ما قاله سياسي عراقي معارض كان يعمل على التخلص من صدام: «أمل ألا يكتشف الأمريكيون أن ما يقومون بعمله ليس في مصلحتهم».

ويخطب في الجنود الأمريكيين، فلم يكن لديه منفذ على البيت الأبيض فقط، بل خاض حملات شديدة لمنع مسؤولين كبار من الوصول إلى الرئيس. وشعر بالغضب

الأمريكية، مما يعني أنه المسؤول عن توجيهها ودعم الحرب. ويلحق كوكبيرن أن رامسفيلد استخدم طائرة ضخمة من طراز «سي-17» لكي يسافر حول العالم

## «بلومبرغ»: الهدنة بين ماكرون و اردوغان محكومة برحيل ميركل... وحالة العداء تناسبهما أكثر

فيهم ماكرون الذين يريدون الرد بقوة على الاستفزازات التركية. ولم تكن علاقاتهما سهلة دائما، فقد اتهم اردوغان ميركل باستخدام أساليب نازية عندما ألغت مناسية انتخابية في ألمانيا، مما أدى لرد فعل قوي من برلين. من جانبها، ردت ميركل بعبء على تهديد اردوغان بإغلاق أوروبا بالمهاجرين. ورغم ذلك، فقد فضّله وحضّته بزيارة رسمية عام 2018، في إشارة لقادة أوروبا أن ألمانيا لن تمضي في عداة تركيا. ورد اردوغان الجميل بالاستماع اليها أكثر من أي زعيم غربي، فعندما وصلت تركيا واليونان إلى حافة المواجهة البحرية في شرق المتوسط، تزعت ميركل القليل بكاملة واحدة. ووصلت الرسالة إلى ماكرون الذي كان يحرض على مواجهة أوروبية- تركية. وسيشعر الزعيم الفرنسي بالفرحة بمشاركة باينن موقفه من اردوغان وأنه مستبد، وربما يشعر بالجرأة و دفع في اتجاه تهيمش تركيا في حلف الناتو. لكنه يتطلع لحمل الراهية بعد ميركل، ومن الواجب عليه إظهار موقف رجل الدولة تجاه جار يمكنه فتح الحدود وإرسال 3.6 مليون لاجئ إلى أوروبا. وأمام هذه الاعتبارات، هناك العديد من الصالح المتضاربة بين تركيا وفرنسا، من شمال أفريقيا ومنطقة الساحل والحضراء إلى شرق المتوسط والقوقاز. ومن الصعب رؤية التزام كل من اردوغان وماكرون بالهدنة اللفظية، وكلاهما سيحصل على فائدة من العداء المستمر في الداخل والخارج. فماكرون يستخدم الشكل المتبادل من طموحات اردوغان لتقوية علاقته مع العالم العربي. ويتحدث عن التهديد التركي على الديمقراطية الفرنسية، محذراً من حرب التضميل التي قد تستخدمها تركيا للتأثير على الانتخابات الرئاسية العام المقبل. ولدى اردوغان حتى عام 2023 قبل مواجهة الناخب التركي، وحاول استخدام منظور الأعداء الأجانب لرفع النظر عن المشاكل الاقتصادية. وعدوانية من ماكرون قد تناسبه جيدا. ولو استمر الجدل في مواجهة بعضهم البعض، فهل سيقيم خليفة ميركل بوقفها عن الأنازع؟

لكن هذا، حاول الرجلان بناء علاقات جيدة مع أرمين لتشيت، المرشح لخلافة ميركل. وكان اردوغان أول من هنأه بعد فوزه بزعامة الحزب المسيحي الديمقراطي في كانون الثاني/ يناير. أما ماكرون فقد استضافه في عدة مناسبات، ولو فازت أنجينا بايريو «الحصان الأسود» زعيمة حزب الضمير، فسستكون اختيارا سيئة لاردوغان. فهي ناقدة للحكام المستبدين وسقدم مصلحة الاتحاد الأوروبي على الناتو مما سيفرح ماكرون. ويخلص الكاتب للقول: «حتى الانتخابات الألمانية في الخريف، من مصلحة الزعيمين الحفاظ على الهدنة».

السؤال لماذا التعليق المفاجئ في الحرب بينهما؟ فما حدث لم يكن نتيجة حادث أدى إلى لقاء الرجلين في بروكسل، ولا مأساة مشتركة استدعت تحية الخلافات جانباً، أو وساطة قام بها صديق مشترك لهما، والتكسبل المتمثل لهما هو تغير شخصية القيادة الرئاسية في بروكسل، فواصل باينن ورجيل ميركل القريب، دفع كلا من ماكرون و اردوغان إلى وضع الخلافات جانباً حتى يكونا ضمن الطاقم، ويضيف أن دور اردوغان قد تلاشى، فلم يجد للزعيم التركي الصلة المباشرة للبيت الأبيض تتمع بها في عهد دونالد ترامب. فبعد وصف باينن لهب،الستيد، لن يتسامح مع خطابه المعادي لأمريكا والغرب كما كان ترامب، وربما كان هذا هو السبب الذي دفع ياردوغان لتخفيف خطابه في الأشهر الماضية. وكان رده حذرا في نيسان/ أبريل على قرار باينن الاعتراف بإبادة الأرمن أثناء الدولة العثمانية، ولم يظهر في لقائه مع باينن في بروكسل النهائي الذي كان يظهر في لقائه مع ترامب. لكن اردوغان سيفقد ميركل أكثر من افتقاده لترامب، فالاستشارة الألمانية كانت الزعيمة الأوروبية الوحيدة التي يحترمها اردوغان ويصدق. وكان يعتمد عليها لكي تضبط القادة الأوروبيين بمن

## «إيكونومست»: ديكتاتور مصر استغل حرب غزة لتحسين صورته في حين قدمت قطر أكثر من مليار دولار لمساعدة القطاع

نشرت مجلة «إيكونومست» في عددها الجديد تقريراً عن تحرك الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي السريع لمساعدة غزة وكفرسة لتحصين صورته. وتحت عنوان «السيسي يرى فرصة: ديكتاتور مصر يقدم المساعدة لغزة ويحسن صورته» قالت إن السيسي حريص جدا على نيل إعجاب الرئيس الأمريكي جوزيف باينن. وبدأت أمثال بالقول: «بلولة الأولى ظن الناظر أن عبد الفتاح السيسي يقوم بحملة انتخابية ليصبح رئيس فلسطين، ففي أيار/ مايو ظهرت فجأة عشرات الصور له في غزة وكلها تحمل وجه الرئيس المصري وباقتباس واضح «القضية الفلسطينية موضوع مركزي لمصر». وزينت الشوارع الرئيسية بالأعلام المصرية وتجمع حشد من الشباب للترحيب بعيناس كامل، مدير مخابرات السيسي الذي مر موكبه سريعا في صباح غزة القاظ. وسخر أحد المارة المسنين «ظن أن عبد الناصر قد جاء لتحرير فلسطين».

وتعلق المجلة بأن المشهد لم يكن متخيلا قبل سنوات، فعصر وإسرائيل فرضتا حصاراً على غزة منذ 2007، عندما قامت حركة حماس بالسيطرة على السلطة، ثم تدهورت العلاقات أكثر في عام 2013 عندما سيطر السيسي على السلطة بانقلاب ضد الرئيس المنتخب محمد مرسي. وارت حكومة السيسي حماس على أنها نيئة للإخوان المسلمين الذين أطيح بهم في مصر ورغبت بخنق أكثر، وقامت بإغلاق مئات الأنفاق التي تمتد بين غزة ومصر وتمز منها البضائع والأسلحة إلى القطاع. ولاحظت المجلة أن نيرة السيسي تغيرت منذ الحرب القصيرة بين حماس وإسرائيل التي قتل فيها 250 فلسطينياً و 13 إسرائيلياً.

وقامت مصر بالمتوسط في وقف إطلاق النار الذي أنهى الحرب في 21 أيار/ مايو، كما تعهدت بنصف مليار دولار للمساعدة في إعادة إعمار غزة وأرسلت قوافل من المساعدات الإنسانية. وتقول المجلة كل هذا مساعد للفلسطينيين لكنه يعزز سمعة السيسي أكثر». وقال عمر شعبان الحلل السياسي في غزة «كان السيسي الراجح الأكبر من الحرب». وترى أن التحرك المصري في اتجاه غزة أعطى الرئيس المصري دفعة دبلوماسية كان في حاجة ماسة إليها، فقد كان قريبا من الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي أطلق عليه «ديكتاتور المفضل» إلا أن خليفة ترامب، باينن لم يظهر ترحيباً. فقد انتقد الكثير من الديمقراطيين وبعض

## الإصلاح الإداري «يتيم»: «مومياء أردنية» منسية كشفت «المستور البيروقراطي»

تلك مفارقة يجب أن يقف أمامها الجميع، وهي التي تستحق -في رأي مراقبين- تشكيل لجنة وطنية وملكية تخترق كل المستويات، لأن الإدارة تحتاج إلى إصلاح، كما يقدر الرئيس الخاصونة، وتشكل خدمات القطاع العام الأولية للمواطنين الأردنيين أكثر بكثير من أولويات الأعمال المتعلقة بالإصلاح السياسي، حيث بدأ الإصلاح الإداري -مع كثر الحديث عن إصلاحات سياسية واقتصادية- يشعر باليتم.

طبعاً، المشهد المتعلق بالتحف المشاعر اليه جزء صغير جدا في المشهد الأهم، فالشكوك في إنتاجية نظام الخدمات القطاع العام مسألة اصطدمت بها دوائر القرار الرفيعة جدا حتى في المستويات والمجالس السيادية وحصريا خلال الاشتباك مع تداعيات الفايروس كورونا.

حتى الآن حين فقدت 7 أردنيين حياتهم بسبب خلل ما حصل في نظام التوريد بالأوكسجين في مستشفى حكومي كانت الحكومة قد احتفت بافتتاحه قريبا في ظل رعاية ملكية.

## في القدس والخليل ونابلس وسلفيت «جمعة الثبات والصمود والتحدي» تتحول لأوسع عملية مقاومة شعبية في نقاط الزحف الاستيطاني



مواجهات بين أهالي بيتا وقوات الاحتلال



الحججون على مصادرات العقار في بلدة سلوان في القدس قبل أن تنتجر المواجهات مع قوات الاحتلال

باتجاه المنطقة الشرقية في القرية احتجاجا على إقامة بؤرة استيطانية. وفي مدينة سلفيت أصيب شبانان بالرصاص المعدني والعشرات بحالات اختناق غرب سلفيت جراء قمع قوات الاحتلال للمواطنين الذين أدوا صلاة الجمعة فوق الأراضي المهجرة بالاستيلاء عليها في منطقة «الراس» غرب مدينة، وذلك تلبية لدعوة فصائل العمل الوطني، وهيئة مقاومة الاستيطان والجدار، وبلدية سلفيت. وشدد عبد الستار عواد، أمين سر حركة «فتح» إقليم سلفيت، على استمرار الغاليات في الأراضي المهجرة بالاستيلاء عليها، وبمشاركة فصائل العمل الوطني كافة. وفي جنوب الضفة الغربية وتحديدا في منطقة مسافر يطا في مدينة الخليل، قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي وقفة منددة بالتوسع الاستيطاني، حيث أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والصوت تجاه عشرات المواطنين من قري المسافر، الذين شاركوا في الوقفة التي دعا إليها إقليم حركة «فتح» في يطا، وهيئة مقاومة الجدار والاستيطان، ولجنة الحماية والصمود. وتخطت قوات الاحتلال للسيطرة على أراض تعود ملكيتها لعائلة جبارين وآل محمد، بالقرب من مستوطنة «أفيقال» التي أقام عليها المستوطنون في وقت سابق خيمة، تمكن الأهالي يوم أمس من إزالتها.

اختناق. وقال مراسل تلفزيون فلسطين بكر عبد الحق إن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز على سيارات الإسعاف واستهدفت إحدى القنابل سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني، كما أنها استمرت باستهداف الصحافيين الذين يقومون بالتغطية الميدانية. وحسب تصريحات مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر الفلسطيني في نابلس أحمد جبريل، فقد عاجلت طواقمها خمسة مواطنين أصيبوا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات باختناق خلال مواجهات مع الاحتلال بالقرب من جبل صبيح.

ويخوض المواطنون في بيتا منذ 66 يوما مظاهرات يومية حيث قام الجنود والمستوطنون أمس بتثبيت سارية علم إسرائيل ونجمة داوود الزرقاء، حيث من المفترض أن تبدأ قوات الاحتلال في عملية إخلاء السكان من المستوطنة ضمن اتفاق بين وزير الجيش الإسرائيلي وسكان المستوطنة. وغير بعيد عن بلدة بيتا قمعت قوات الاحتلال مسيرة بين دجن (شرق نابلس) الأسبوعية.

وفي حديث صحفي قال عضو لجنة الدفاع عن الأراضي في القرية سليم أبو جيش، إن قوات الاحتلال هاجمت المشايخ في بالمسيرة بالرصاص الحي وقنابل الصوت، ولم يبلغ عن إصابات. وخرجت المسيرة عقب أداء صلاة الجمعة وسط القرية،

ومنذ عام 2005 تسعى سلطات الاحتلال لهدم هدف بناء حديقة توراتية مكانه، وغير بعيد عن مدينة القدس أصيب عشرات المواطنين بالاختناق، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة في منطقة «الغرة» في بلدة حرما شمال شرق القدس، حيث أطلقت قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع تجاه المواطنين الذين خرجوا للتعبير بتجريف أراضي البلدة لصالح شق طريق استيطاني، ولاحتق الشبان في المكان. وحمل المشاركون في المسيرة العلم الفلسطيني، والشعارات واللافتات المنددة بالاستيطان، فيما انتشر جنود الاحتلال في محيط المنطقة وقمعوا المشاركين. وتعمل سلطات الاحتلال على شق شارع استيطاني من المتوقع أن يقطع عشرات الدونمات من أراضي البلدة، ويحرم المواطنين ورعاة الأغنام من الوصول إلى أراضيهم.

### بيتا في اليوم 66

وشهدت بلدة بيتا جنوب شرق مدينة نابلس انطلاق مسيرة حاشدة بعد صلاة الجمعة، حيث انطلق مئات الشبان الذين أشعلوا الإطارات في مواجهات مع جنود الاحتلال الذين يحرسون المستوطنة. وأفادت مصادر محلية بوقوع عشرات الإصابات بحالات

التهجير الجماعي التي يرتكبها الاحتلال ضد أهالي الحي، وهدف المسلون «عهد الله.. الوطن ما يتغادر، إلنا الأرض وإننا الدار ما يتغادر مهما صار». ومع انتهاء أداء الصلاة وبداية هتافات المواطنين اقتحمت قوات الشرطة الإسرائيلية الخيمة واعتدت على المصلين بشكل وحشي وبالرصاص المطاطي وقنابل الغاز. وفي تصريحات للناشط المقدسي نظام أبو رموز قال: «لا يريد الاحتلال أن يتصامنا أحد مع سلوان وكذلك ترى هذا الجنون في التعامل مع المواطنين السلميين، لكننا سنبقى هنا ثابتين رغمنا عنهم». في حين اعتبر المقدسي رأفت بصيص من منطقة حي بطن الهوى أن «صوت القدس اليوم عال. لقد جئنا من مختلف مناطق القدس لنؤكد رفضنا الجماعي لقرارات الهدم وسياسة التهجير الجماعي التي يمارسها الاحتلال ضد أهالي سلوان والقدس».

ونقلت الصور المباشرة من حي سلوان اشتباكات بالأيدي واعتقالات بين قوات الشرطة والمواطنين، وكذلك مواجهات كبيرة بين الشبان ودوريات الشرطة، حيث أطلقت الشرطة وإبلا من قنابل الغاز ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق.

يذكر أن حي البستان يعتبر جزءا من بلدة سلوان، حيث يمتد على مساحة 70 دونما، ويقطنه 1550 نسمة،

### رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

لبس آلاف الفلسطينيين، أمس الجمعة، الدعوات الجماهيرية من أجل الاحتشاد وتادية صلاة الجمعة في المناطق المهجرة بالزحف الاستيطاني في مناطق القدس وبيتا وبيت دجن وكفر قدوم وحزما. وحملت الجمعة اسم «جمعة الثبات والصمود والتحدي» حيث أقام الفلسطينيون شعائر صلاة بالقرب من المناطق المصادرة أو المهجرة بذلك، وهو ما يقو بالشرطة وجيش الاحتلال إلى اقتحام أماكن الصلاة بالرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز والرصاص المطاطي.

### شعارات ضد التهجير

ففي سلوان، وتحديدا في خيمة الاعتصام القائمة في حي البستان في مدينة القدس المحتلة، أقيمت الصلاة حيث رفع الأذان داخل الخيمة، وقام الشيخ المقدسي موسى عودة بأداء خطبة الجمعة، مؤكداً أنه لن يسمح المقدسيون بتعريض أي من مخططات بلدية الاحتلال تجاه سلوان ومنازل المواطنين. وبعد أداء الصلاة رفع المواطنون شعارات رافضة لجزرة

## كفر قدوم: 10 سنوات على تجربة المقاومة الشعبية

رام الله - «القدس العربي»:

مع الاحتلال خلال انتفاضة الجرح. وجاء في بيان الفصائل: «اليوم ونحن على أبواب دخول العام الحادي عشر نطرق بابك ونحن أكثر صلابة، فقد زاد سقف الطوح بزيادة حجم التصحيات وارتفع سقف الاهداف وأصبح منسجما مع رؤيا شعبنا بالتححر والخلص من الاحتلال».

وضمنت المسيرة الحاشد لأهالي البلدة، التي انطلقت من مسجد عمر بن الخطاب، مشاركة متنوعة من مستويات تنظيمية ورسمية مختلفة، في رسالة لاستمرار وتبني نهج المقاومة الشعبية، لكن قوات الاحتلال قامت بنزع المسيرة وأعطت الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع فيما قام الشبان برشق الجنود بالحجارة ما أدى إلى إصابة عشرات المواطنين، بينهم صحافيون، باختناق شديد.

ويشارك في المسيرة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وأصل أبو يوسف، والأب عبد الله بوليل، ورئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف، وأعضاء من المجلس الثوري لحركة «فتح» وممثلون عن فصائل العمل الوطني، وأمين سر إقليم قلقيلية محمود ولويل، وأعضاء لجنة الإقليم ولجان المقاومة الشعبية من مختلف محافظات الوطن، إلى جانب مئات من أبناء القرية.

في بلدة كفر قدوم (18 كيلومترا شرق مدينة قلقيلية) دعت فصائل العمل الوطني إلى أول مسيرة في العام الحادي عشر من عمر المقاومة الشعبية في البلدة، حيث طالبات الأهالي «بشد الهم وحشد الطاقات».

وجاء في بيان الفصائل التي تقود الحراك الشعبي أن «عشر سنوات وما زالت معنوياتنا عالية، حيث تصادف اليوم الذكرى السنوية العاشرة لانطلاقة مسيرة كفر قدوم».

وكانت المسيرات الأولى قد انطلقت مطالبة بفتح طريق القرية الشرقي الوحيد الذي يربطها بمحيطها الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى عام 2003، وتحديدا في الثلاثين من يونيو/ حزيران من عام 2011 وبعد سلسلة لقاءات أهالي حيث قرروا خلالها الانطلاق بمسيرتهم الأولى في اليوم التالي الذي صادف الأول من يوليو/ تموز وهو يوم الجمعة، ومنه استمرت حتى يومنا هذا دون كلل أو ملل».

وقال إن طوالت السنوات العشر تجرع أهالي البلدة صنفاً عدة من الألم التي حولها بصيرهم وثباتهم لأمال دفتهم للاستمرار بطريقتهم الفريدة التي شكلت نموذجا متقدما من المقاومة أعاد إلى الأذهان مشاهد المواجهات الجماهيرية

وتكرر التقرير أنه رصد 5 حالات حذر لصحافيين وإعلاميين بذريعة نشر على المواقع يخالف تعليمات النشر، ضمنها إغلاق مكتب قناة فلسطين اليوم بتعاون الاحتلال مع الفدرالية الأمريكية بهدف طمس الحقيقة، وكذلك تجديد إغلاق محكمة الاحتلال للمرة الرابعة على التوالي لتفزيون فلسطين وعمله في مدينة القدس المحتلة.

وحول اعتداءات الأجهزة الأمنية الفلسطينية، فقد رصد التقرير عقب المظاهرات التي خرجت للتعبير بمقتل الناشط نزار بنات، 73 حالة انتهاك من قبل أجهزة الأمن في الضفة، اشتملت على تعريض للضرب والدفع والسحل واستهدافهم بقنابل الغاز والفلل وتوجيه شتم لهم.

وقال إن الانتهاكات اشتملت أيضا على منع من التغطية والاستدعاء للتحقيق وتحطيم ممتلكات ومصادرة هواتف محمولة وبطاقات صحافية، كما سجل حالات تهديد لصحافيين.

## غالبيتها نفذها الاحتلال إضافة لانتهاكات أخرى لمواقع التواصل تقرير إعلامي يوثق 197 انتهاكا ضد الصحافيين الفلسطينيين خلال الشهر الماضي

ومددت وأجلت اعتقال أربعة صحافيين.

وسجل التقرير 43 حالة اعتداء وإصابة تعرض لها الصحافيون من قِبل قوات الاحتلال ومستوطنيه، خلال تغطيتهم اعتداءات الاحتلال على تظاهرات احتجاجية في حي الشيخ جراح وسلوان في القدس المحتلة، وما تبعتها من مسيرات أسبوعية مناهضة للاستيطان والجدار الفاصل بالضفة الغربية، التي هاجم فيها المستوطنون الصحافيين تحت مراء جنود الاحتلال بغاز الفلفل، وقنابل الصوت، ومهاجمتهم بالكلاب الشرسة والضرب والركل والقاء الحجارة والزجاج.

وأشار إلى استخدام الاحتلال الرصاص المطاطي وقنابل الغاز السام لمنع الصحافيين من التغطية والوجود في الحدث. كما منعت قوات الاحتلال بالشرطة مع المستوطنين، أكثر من 25 حالة تغطية، وعرقلت أداء مهام الصحافيين وتغطيتهم المسيرات والفعاليات التي تظهر انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي.

غزة - «القدس العربي»:

رصد تقرير فلسطيني جديد الاعتداءات التي تعرض لها الصحافيون الفلسطينيون خلال شهر يونيو/ حزيران الماضي، سجل خلالها 197 انتهاكا، من بينها 124 انتهاكا من قبل سلطات الاحتلال.

وفي التقرير الجديد الذي أصدره المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، نُكرس أن تلك الانتهاكات بخلاف أخرى شاركت فيها إدارات مواقع التواصل الاجتماعي في محاربة المحتوى الفلسطيني، و73 انتهاكا من قِبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية وجهات مجبولة.

وحيث تطرق للانتهاكات الإسرائيلية قال إن وحدة الرصد والمتابعة رصدت في تقريرها الشهري خلال شهر حزيران / يونيو الماضي، اعتقال واحتجاز وإبعاد وحبساً منزلياً من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي لـ 13 من الصحافيين، فيما تبثت قوات الاحتلال حكما

## أوقف إضرابه عن الطعام مقابل حرية ابنته قيادي في حماس يسجل انتصارا على السجن والاحتلال يرفض نقل أبو عطوان لمشفى فلسطيني

غزة - «القدس العربي»:

بعد معركة استمرت لـ 29 يوما، تمكن الأسير جمال الطويل القيادي في حركة حماس، من تحقيق انتصار على السجن الإسرائيلي، وحصل على مطالبه التي رفعاها مع بدء معركته بالإضراب عن الطعام، والمنتهلة بإنهاء اعتقال الصحافية بشرى المعتقة إداريا، فيما لا يزال الأسير الغضنفر أبو عطوان يواجه خطر الموت مع استمراره في معركة الإضراب لليوم الـ 60 على التوالي.

وأنها الشيخ الطويل إضرابه المفتوح عن الطعام بعد تحقيق أهدافه. وقال مكتب إعلام الأسرى إن إنهاء إضراب الأسير الطويل الذي استمر 29 يوما، جاء بعد اتفاق مع إدارة السجن يضمن عدم تمديد اعتقال ابنته بشرى إداريا والإفراج عنها بعد التجديد الأخير.

وقال نادي الأسير في بيان له، أمس الجمعة، إن إدارة سجون الاحتلال حددت سقف الاعتقال الإداري للأسيرة بشرى الطويل على أن يكون الأخير ومدته ثلاثة أشهر.

ودخل القيادي الطويل في إضراب مفتوح عن الطعام منذ 29 يوما؛ للمطالبة بوقف اعتقال ابنته بشرى إداريا وإطلاق سرحها. واعتقل الاحتلال الطويل (59 عاما) قبل شهر، عقب اقتحام قوات خاصة منزله وتفتيشه، ونقل إلى عدة سجون للاحتلال، بعد أن أصدرت محكمة عوفر العسكرية الإسرائيلية قرارا بتحويله إلى الاعتقال الإداري ستة أشهر. وتعرض الأسير الطويل منذ إضرابه لعمليات نقل متكررة من زنازين «عوفر» إلى زنازين «هشارون» إلى عزل «إيلون» لدفعه لإنهاء إضرابه، ومنذ نقله إلى أيلون، عرقلت إدارة سجون الاحتلال زيارة الحاميين له، وعانى من

تدهور في وضعه الصحي. واعتقلت كريمة في التاسع من نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي، أثناء مرورها على حاجز عسكري، وحولتها سلطات الاحتلال للاعتقال الإداري 4 أشهر، وقبل انتهاء الأمر الأول جددت أمر الاعتقال الإداري في السابع من مارس/ آذار الماضي 4 أشهر أخرى قابلة للتجديد.

وقضى الطويل ما مجموعه 16 عاماً في سجون الاحتلال، كما اعتقلت زوجته، وقضت عاما في السجن، وكان من أبرز مرشحي حركة حماس في الانتخابات البرلمانية التي جرى تأجيلها في مايو/ أيار الماضي.

وفي السياق، قال المحامي جواد بولس، الذي يدافع عن الأسير الغضنفر أبو عطوان المضرب منذ 60 يوماً، إن نيابة الاحتلال رفضت الطلب المقدم بشأن نقله من مستشفى «كابان» إلى

مستشفى فلسطيني رغم قرار تعليق اعتقاله الإداري.

وأوضح أن قرار النيابة كان متوقعا، لافتا إلى أنه «قرار يعزى مجددا ماهية قرار المحكمة العليا المتمثل بتعليق أمر الاعتقال الإداري بحقه، الذي لا يعني الإهانة».

وأشار إلى أن رفض الطلب هو نهج استخدمته نيابة الاحتلال في كل حالات تعليق الأسرى المضربين الذين وجهوا قرارات تعليق أمر اعتقالهم الإداري، مشيرا إلى أن الأسير أبو عطوان يواصل رفضه تلقي العلاج في

وذكر نادي الأسير أن أبو عطوان يواجه وضعاً صحيا بالغ الخطورة، يتفاقم مع مرور الوقت، جراء رفضه وتعتت الاحتلال بالاستجابة لطلبه، رغم الخطورة التي أشارت لها التقارير الصادرة عن أطباء المستشفى.



جمال الطويل

الخواية» بالإضراب المفتوح عن الطعام، رغم أنهم يتعرضون خلال فترة الإضراب التي امتد بعضها لأشهر طويلة، إلى عمليات قمع من الاحتلال وعزل انفرادي، يطال أجسادهم المرضية، وقد نجح الأسرى في مرات سابقة في إرغام إدارة سجون الاحتلال على تلبية مطالبهم، بعدما حصلوا على قرارات بإطلاق سراحهم.

حيث يواجه احتمالات خطيرة منها الشلل، وإصابته بمشكلة صحية يصعب علاجها لإحقا، إضافة إلى احتمالية الوفاة المفاجئة. يُشار إلى أن أبو عطوان البالغ من العمر (28 عاما) هو أسير سابق وقد اعتقل عدة مرات وخاض عام 2019 إضرابا عن الطعام رفضا لاعتقاله الإداري. ويلجأ الأسرى لخوض «معارك الأمعاء

## بينيت يهدد بعملية قوية وصارمة «إذا اقتضت الضرورة»

# التوتر يخيم على غزة: الاحتلال يقصف موقعا للمقاومة واستئناف «البالونات الحارقة» بعد مباحثات لتبادل الأسرى في القاهرة



رجل إطفاء إسرائيلي يحاول إخماد حريق تسببت فيه البالونات الحارقة

بعد الحرب الأخيرة على غزة، وبدأ واضحا أن عودة حماس لتسخين الحدود وإطلاق «البالونات الحارقة» حمل رسالة مباشرة لإسرائيل بأنها ترفض الربط بين الملفات، وتدفع باتجاه إنهاء حصار غزة.

وفي هذا السياق، ذكرت قناة «كان» العبرية أن حركة حماس تبدي موقفا حازما خلال المفاوضات غير المباشرة معها بواسطة مصرية بشأن التهيئة وإشترت إلى أن موقف الحركة الحازم خلال المفاوضات أكد أنها لا تخشى العودة إلى القتال

وإعمار وتبادل الأسرى. وفي السياق، زعمت قوات الاحتلال أن الغارة الجوية جاءت بعد اندلاع أربعة حرائق في مستوطنات محيطة بالقطاع، بفعل إطلاق «بالونات حارقة».

وقال ناطق باسم جيش الاحتلال إن طائرات مقاتلة أغارت الليلة على موقع لتصنيع وتطوير الأسلحة تابع لحماس ردا على إطلاق «البالونات حارقة»، مهددا بأن جيشه «سيرد بقوة على أي هجمات أخرى من قطاع غزة».

ولجأ نشطاء المقاومة مؤخرا للادوات الخشنة هذه رفضا لمحاولة إسرائيل في تنفيذ إجراءات رفع الحصار عن غزة، إذ لا تزال تقلص مساحة الصيد البحري، وتمنع دخول المنحة القطرية المخصصة للعوائل الفقيرة في القطاع، علاوة على بعض القيود على حركة المواطنين والبضائع.

### إحترام حقوق شعبنا

وأعلن أن «مقاومة شعبنا هي من تمتلك زمام المبادرة، وإدارة الميدان وفق رؤية واضحة، تحدد مسار التعامل مع هذا العدو والضغط عليه وإجباره على احترام حقوق شعبنا، والتراجع عن سياساته وإجراءاته الظالمة».

يشار إلى أن الغارات وإطلاق «البالونات الحارقة» جاء بعد يوم من جولة مباحثات غير مباشرة بين إسرائيل وحماس، بحثت برعاية مصرية، ملف صفقة لتبادل الأسرى، دون إحراز تقدم.

ويتردد أن الوفد الإسرائيلي شدد خلال المفاوضات على موقف سابق لحكومته، وربط الإفراج عن جنوده الأسرى، في مقابل رفع الحصار عن غزة، وإعزام القطاع ودخول أموال المنحة القطرية، وهو ما ترفضه حركة حماس، التي تتشدد في ضرورة الفصل بين الملفات.

### غزة - «القدس العربي»:

عقب أيام من الهدوء الحذر، وبعد يوم واحد من جولة مفاوضات غير مباشرة بين حماس وإسرائيل في القاهرة، بحثت ملف صفقة تبادل الأسرى، لم تأت بنتيجة، قصف جيش الاحتلال الإسرائيلي موقعا للمقاومة الفلسطينية في محيط مدينة غزة، بعد إعلانه عن اندلاع حرائق في مستوطنات قريبة من الحدود، بفعل «البالونات الحارقة» وهو ما شكل عودة للتوتر الميداني.

وفجر أمس شنت طائرات حربية إسرائيلية غارة على موقع «بيدر» التابع لكثايب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، جنوب مدينة غزة، بصاروخ من طائرة استطلاع، أعقبه صاروخان من طائرة حربية.

وتسببت الغارة في أضرار في الموقع، كما أحدثت أضرارا في محيطه، جراء قوة الانفجار، دون أن تسجل إصابات بين المواطنين.

### هدوء حذر

وجاءت الغارة بعد أيام من الهدوء الحذر، حيث سبق أن نفذت طائرات حربية إسرائيلية سلسلة غارات ضد القطاع، بعدما صعد نشطاء المقاومة الشعبية من إطلاق «البالونات الحارقة» على مستوطنات «غلاف غزة» قبل أكثر من أسبوعين.

ووقتها تسببت تلك الغارات في توتر الأجواء للمرة الأولى بعد انتهاء الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل ضد غزة، وانتهت يوم 21 من مايو/ أيار الماضي ساد بعدها هدوء حذر، بعد تدخل من الوسيط المصري، الذي قدم في وقت سابق «خريطة طريق» للتقدم في ملفات التهيئة

## ضمن تقرير جديد بعنوان «كبرت حربا أخرى»

# المرصد الأورومتوسطي: 91% من أطفال غزة يعانون صدمات نفسية بعد الحرب الأخيرة

### غزة - «القدس العربي»:

لا تزال آثار الحرب الأخيرة التي شنتها دولة الاحتلال الإسرائيلية ضد قطاع غزة، وانتهت يوم 21 من شهر مايو/ أيار الماضي، قائمة وتؤثر بشكل مباشر في الأطفال.

وبالإضافة إلى ما خلفته تلك الحرب من شهداء فاق عددهم الـ 260 شهيدا، بينهم أفراد عوائل باكلمها، وكذلك إصابة المئات بجروح بينها بالغة، وتضرر آلاف المنازل كليا وجزئيا، والحاق خسائر كبيرة في الاقتصاد وفي البنى التحتية، خلال أيام العدوان الـ 11، إلا أن تأثيرات تلك الحرب على السكان بعد انقضاء أكثر من شهر على توقفها لا تزال قائمة.

وفي هذا السياق، قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن 9 من بين كل 10 أطفال في قطاع غزة يعانون أحد أشكال «الصدمة المتصلة» بالنازع بعد نحو شهر على انتهاء العدوان العسكري الإسرائيلي على القطاع.

وذكر في تقرير أصدره بعنوان «كبرت حربا أخرى» ووثق فيه أبرز الإحصاءات المتعلقة

بالانتهاكات التي تعرضت لها أكثر فئتين هشاشة في القطاع المحاصر، النساء والأطفال، أن نحو 50% من سكان قطاع غزة الذين يبلغ عددهم أكثر من مليوني شخص هم من الأطفال تحت سن 15 عاما، و 49% هم من الإناث. وأشار المرصد إلى أنه خلال الحرب الأخيرة، التي اسمتها قوات الاحتلال عملية «حارس الأسوار» وتواصلت من 10 إلى 21 مايو/ أيار الماضي، نفذت القوات الإسرائيلية هجمات غير متناسبة ضد أحياء سكنية مكتظة بأغلبية تصل إلى 75% من الأطفال والنساء.

وإلى جانب الأعداد الكبيرة من الشهداء والإصابات في صفوف الأطفال والنساء، قال المرصد إن 241 طفلا فقدوا أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة القصف، وإن نحو 5, 400 طفل فقدوا منازلهم (هدمت بالكامل أو تضررت بشكل كبير) و 42, 000 طفل تضررت منازلهم بشكل جزئي.

وجاء التقرير خلاصة لأكثر من خمسة أسابيع من البحث الميداني، وثق خلالها فريق الأورومتوسطي في مكتبه الإقليمي في قطاع غزة، مئات حالات الاستهداف المباشر لمنازل

مدنية كانت تحوي أعدادا كبيرة من النساء والأطفال.

وقال الأورومتوسطي إن نحو 72.000 طفل نزحوا إلى مدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» أو منازل أقاربهم خلال الهجوم، بينما يبقى أكثر من 4.000 طفل نازحين حتى تاريخ التقرير.

وقالت مريم دواس، الباحثة الميدانية في المرصد الأورومتوسطي، إنها وثقت والفريق الميداني مئات حالات الاستهداف المباشر لمدنيين في منازلهم، بينما كان حجم وشراسة الهجمات غير مسبوق على القطاع.

وقالت دواس، التي زحزت وطلقتها بعد أن استهدفت طائرات حربية إسرائيلية المبنى السكني الذي تقطن فيه، إن الهجمات لم تخلت عن الهجمات العسكرية الثلاث التي سبقت هذه المرة.

وأضافت «الفرق الوحيد اليوم هو أنني كنت واحدة من أولئك الذين وثقتهم، وركضت معهم وصرخت بحثا عن طفقتي بينهم، وهربت من منزلي مثلهم بعد أن استهدفت طائرة حربية إسرائيلية المبنى الذي أسكن فيه»، وتضيف

## فتح: زيارة فياض للرئيس عباس

### كانت زيارة مجاملة فقط

#### لندن - «القدس العربي»:

قال منير الجاغوب رئيس المكتب الإعلامي في مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة «فتح» إن زيارة رئيس الحكومة الفلسطينية الأسبق الدكتور سلام فياض إلى الرئيس محمود عباس كانت مجاملة للسلام فقط وليس أكثر. يأتي ذلك ردا على شائعات أفادت بأن فياض ربما يكلف بتشكيل حكومة وخطة وطنية، وأنه توجه إلى أن غزة ليس نبض حركة حماس.

وأضاف الجاغوب أن فياض غير مكلف رسميا بزيارة غزة بل كانت زيارته شخصية. وروت مصادر مطلعة حقيقة ما يتم تداوله من أخبار حول لقاء سلام فياض بالرئيس، قائلة «فياض العائد من أمريكا في إجازة الصيف طلب اللقاء مع الرئيس للتحية والسلام».

وقال الجاغوب إنه «سوف يذهب إلى غزة ليشارك أعضاء عائلته الانتخابية الذين لا يعرفهم لأنه كان يتحدث معهم عبر التلفون والفيديو من أمريكا، وأن زفوت جواد هو من رتب له قائمة غزة».

وأضاف أن «الرئيس لم يكلف سلام فياض بآية مهمات رسمية»، وتابع «عند حضور فياض للقاء الرئيس كان موجودا هناك عدد من المسؤولين الذين انتقدوا الموقف السياسي الذي يحمله فياض الذي يبرر الموقف الإسرائيلي».

وانتهى فياض زيارة لقطاع غزة استمرت أربعة أيام يوم الأربعاء الماضي. والتقى خلال زيارته عددا من الفصائل الفلسطينية وزار معبر رفح ومنزل الشهيد ياسر عرفات في قطاع غزة.

وقالت مصادر خاصة بوكالة معا أن فياض التقى بقيادة حركة حماس في محاولة «لمس النبض» حول إمكانية توليه رئاسة الوزراء مجددا.

وأكدت المصادر أن هناك توجهات لتشكيل حكومة فلسطينية جديدة يكون من مهامها إعادة إعمار قطاع غزة والتهيئة لانتخابات جديدة.

وأوضحت المصادر أن فياض درس أيضا تحويل حركة «قادرين» التي يرأسها إلى حزب سياسي يشارك في الحياة السياسية الفلسطينية.

## تدعم المعتقلين السياسيين وتدعو لإسقاط قانون منع لمّ الشمل

# لجنة المتابعة العليا في أراضي 48 تدعو لمحاكمة المتورطين في جريمة قتل نزار بنات

### الناصرة - «القدس العربي»:

أدانت لجنة المتابعة العليا، الهيئة السياسية الأعلى داخل أراضي 48، في اجتماعها أمس جريمة اغتيال الناشط نزار بنات من الخليل جنوب الضفة الغربية. ودعمت لمحاكمة كل المتورطين بشكل مباشر وغير مباشر، بهذه الجريمة، وإلى حماية الإنسان الفلسطيني وحقوقه الفردية، والحق في التعبير عن الرأي أيضا وجد.

كما أكدت رفضها لأي شكل من أشكال الاعتداء والقمع التي تمارس على المتظاهرين الفلسطينيين، داعية لتكثيف المشاركة الفعالة في الفعاليات المناهضة للاحتلال في القدس، ودفاعا عن المسجد الأقصى وضد مخططات الاقتلاع في حي الشيخ جراح وسلوان، وأيضا التصدي لمخططات الاستيطان الجديدة، كما يجري حاليا في جبل أبو صبيح في الضفة الغربية المحتلة.

وبعد تنظيمها تظاهرة قبالة مستشفى كيبان دعت لجنة المتابعة العليا أيضا لتكثيف التفاعل مع الأسير غضنفر أبو عطوان، المضرب عن الطعام منذ 60 يوما، ورفض الاعتقال الإداري، وحملت حكومة الاحتلال المسؤولية عن حياته وسلامته.

كذلك أكدت لجنة المتابعة العليا للجانها العربية داخل أراضي 48 في اجتماعها أمس على وقوفها إلى جانب كافة المعتقلين السياسيين، والخاضعين لحاكمات جائرة، وبضمنهم عضوا لجنة المتابعة الشيخ كمال الخطيب نائب رئيس الحركة الإسلامية المحظورة إسرائيلييا، ومحمد أسعد كناعنة من حركة «أبناء البلد» اللذان يواجهان لائحة اتهام بتكديلهما تعدي على حرية العمل السياسي والتعبير عن الرأي، مشددة على ضرورة إعادة تنظيم حملات الدفاع عن المعتقلين، بالتعاون بين اللجان الشعبية والأحزاب المشاركة في لجنة المتابعة.

وردا على ما كشف عنه هذا الأسبوع حول دور

### نزع مواطنة

وأدانت لجنة المتابعة قرار وزير الداخلية، أييليت شكيد نزع المواطنة من الأسير المحرر أشرف حسن ابن قرية كفر ياسيف قضاء عكا، والموجود حاليا في تركيا، وتؤكد أن قرار سحب المواطنة هو قرار تعسفي عنصري يتناقض مع الحق الأساس الوارد في القانون الدولي، وينع سحب جنسية مواطن ليس بجزوته جنسية أخرى، مع التأكيد على الرفض المبدئي كليا لإجراء سحب المواطنة، وتدين إصدار ثلاثة أوامر اعتقال اداري بحق ثلاثة مواطنين عرب في أراضي 48.

كما دعت لإسقاط القانون الذي يحرم الآلاف العائلات الفلسطينية من لمّ الشمل، وأدانت مسعى الحكومة لتمديد سريان هذا القانون العنصري، وشددت على موقفها المبدئي من هذا القانون وعدم التفاوض حوله، لأنه قانون لا شرعية له، وهو قانون استبدادي تنكيلي يتحكم بأبسط حق للإنسان بأن يختار شريكة حياته

### حرمان من حقوق الإنسان الأساسية

وتحدث عدد من المشاركين من العائلات المتضررة عن معاناتهم مع هذا القانون الذي يضمن بنودا كثيرة تشمل تمديد الإقامة كل عام، مما يفاقم معاناة العائلات بجمع الأوراق الوثبوتية والمستندات والوصول إلى وزارة الداخلية حيث يتلقون معاملة سيئة وعنصرية، إضافة لمنعهم من الحصول على تأمين صحي ورخص سياقة والعديد من الشروط، وحرمانهم من حقوق إنسان

أساسية كالحرية وحياة علاج وغيرها من الانتهاكات التي تنغص حياتهم اليومية وتفرق شمل العائلات وتمنع الأب من رؤية أطفاله والعكس.

وفي نهاية التظاهرة توجه المشاركون برفقة طاقم مركز «مساءة» إلى الكنيسة والتقوا النواب ولید طه، القانون العنصري الذي يمس بحياة آلاف من العائلات الفلسطينية المتضررة من هذا القانون العنصري.

وشارك في التظاهرة عدد كبير من العائلات المتضررة وعدد من أعضاء الكنيسة العرب، بينهم أحمد الطيبي، ومنصور عباس، وأمين عودة رئيس القائمة المشتركة الذي أكد على أن عدم تمرير القانون هو اختبار لمدى قوة وتأثير أعضاء الكنيسة العربية في الحكومة، وأن موقف القائمة المشتركة دائما رافض للقانون العنصري.

وأكدت عضو الكنيسة عابدة توما سليمان على أن «القانون يفتقد للشرعية وأن قرار اختيار الزواج هو قرار إنساني وشخصي وليس قرار دولة، وعلينا جميعا أن نعمل من أجل إلغاءه وتحليل العائلات من تبعيات القانون المؤلمة».

كما انضم عضو الكنيسة عن القائمة الموحدة منصور عباس إلى التظاهرة، مؤكدا على موقف القائمة الموحدة الراض لتمرير القانون، وأن الرفض يأتي من جذورهم العربية التي ترفض التمييز والتفرقة، معبرا عن أمله في أن لا يمر القانون، وإذا حدث فسنجرى تعديلات من أجل تخفيف معاناة الأهالي.

### الحب عمل تآمري

وفي هذا السياق كان الناشط الحقوقي اليهودي الحامي ميخائيل سفارد قد قال إنه في ظل قانون منع لمّ شمل الفلسطينيين يصبح وجود الفلسطيني على «إحسانا واستثناء إنسانيا».

## المغرب: تسجيل 40 حالة مشخصة بعدوى متحور «دلتا» وخبراء: الوضعية مقلقة

الرباط - «القُدس العربي»:

أعلنت السلطات الصحية في المغرب، مساء الخميس، عن تسجيل 789 حالة إصابة جديدة بـكورونا المستجد، مقابل 525 حالة شفاء وحالي وفاة خلال 24 ساعة، في وقت بلغ فيه عدد الأشخاص الذين تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح المضاد للفيروس 10 ملايين و28 ألفاً و791، بينما وصل عدد المتلقين للجرعة الثانية إلى 9 ملايين و140 ألفاً و785 شخصاً. وفي هذا السياق، أكد سعيد عفيفي، عضو اللجنة العلمية لكوفيد-19، أن الوضعية الوبائية بالفعل، أصبحت مقلقة للغاية، بسبب التراخي الكبير للمواطنين في الالتزام بالإجراءات الوقائية.

وأضاف المتحدث ذاته في تصريح لصحيفة «العمق» الإلكترونية أنه من المحتمل أن تتجه المملكة إلى فرض الحجر الصحي الشامل، خاصة بعد اكتشاف حالات جديدة مصابة بفيروس كورونا المتحور المعروف باسم «دلتا»، مشيراً إلى أنه يصيب بدرجة أولى فئة الشباب.

ودعا إلى ضرورة التقيد بالتدابير الاحترازية خلال الفترة المقبلة، حيث إن المملكة مقبلة على استقبال عيد الأضحى، معبراً عن أسفه اتجاه الاحتفاظ الذي باتت تشهده مختلف الفعاليات العمومية.

في السياق نفسه، أفاد البروفيسور شكيب عبد الفلاح، الخبير في الأمراض المعدية والعدوى والطب الاستوائي، وجود مجموعة من مؤشرات وقوع انتكاسة وبائية في المغرب جراء فيروس كوفيد-19، في مقدمتها ارتفاع عدد الإصابات المؤكدة والمعالجين في أقسام العناية بوحدة التنفس الاصطناعي أو الإخترافي وارتفاع عدد الوفيات جراء المرض. وعبر عن أسفه لتسجيل حالات تحت العلاج بواسطة التنفس الاصطناعي وسط اللفة العمرية التي تتجاوز 65 سنة، وهم من الذين لم يتلقوا التطعيم بسبب وجود مواقع ما أو بسبب خوفهم من اللقاح.

وأكد في تصريح لصحيفة «الصحراء المغربية» تسجيل المغرب 40 حالة مشخصة بعدوى متحور «دلتا»، بينما يتوقع وجود عدد أكبر بسبب سرعة انتشار حالات الإصابة بالمتحور الهندي «دلتا» للفيروس بعدوى متحور «دلتا»، بينما كما عبر الاحتياطي نفسه عن أسفه لاستقبال أقسام الإنعاش، في الأيام الأخيرة، الفئات العمرية ما بين 65 إلى ما



ممرض مغربي يقوم بتحضير التطعيم ضد فيروس كورونا

ويؤق 70 سنة، عكس ما كان عليه الأمر سابقاً، وهم من الفئة الذين لم تأخذ اللقاح، إما خوفاً أو لديها موانع. وأكد البروفيسور سعيد المتوكل، عضو اللجنة العلمية والتقنية لكوفيد-19 أن الحالة الوبائية في المغرب شهدت في الآونة الأخيرة منحني تصاعديا في الإصابات الجديدة بالفيروس، وكذلك ارتفاعا في حالات الاستشفاء بمصالح العناية المركزة والإنعاش، ثم عرفت ارتفاعا طفيفا في حالات الوفيات، موضحاً أن هذا المنحني الوبائي الذي يعرفه المغرب، أخيراً، هو ناتج عن ترحال ونقل المواطنين،

ونتيجة ارتفاع عدد الفحوص الطبية التي أصبحت الآن مرتفعة، وأضاف أن هناك مؤشر ارتفاع في عدد الحالات، وهذا الارتفاع التصاعدي الآن هو الذي جعل وزارة الصحة تصدر بيانا تحذر خلاله من مغبة الاستمرار في عدم الحفاظ على الإجراءات الاحترازية، والإشارة إلى أن هناك خطراً يهدم المغاربة، وهو السلالة الهندية سريعة الانتشار التي أصبحت طاغية في دول الجوار وأوروبا. وتابع أن احتمال انتشار المتحور الهندي يبقى وارداً في أية لحظة وإن كان عدد حالاته زال قليلاً في المغرب،

بجرات أخرى، وصادق مجلس الحكومة المغربية، المنعقد أول أمس الخميس، على مشروع قانون بسن أحكام متفرقة تتعلق ببعض التدابير المتخذة في إطار مواجهة جائحة فيروس كورونا «كوفيد-19».

وتكر بيان في الموضوع أن هذه الأحكام تهم بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض أرباب العمل المخترين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعمال لديهم المصروح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير المؤمنين لدى الصندوق المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا وذلك بهدف التنصيص على اعتبار فترة توقف العاملين المشاهدين في الرسوم بقانون المذكور، في حكم فترة توقف مؤقت لعقد العمل بالنسبة للأجراء وفترة توقف مؤقت لعقد العمل بالنسبة للمتدربين قصد التدريب من أجل الإدماج ونظماً بالتالي العلاقة التعاقدية مع مشغليهم قائمة.

وأضاف المصدر ذاته أن هذه الأحكام تهم أيضاً وضع إطار قانوني لتمكين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من إعفاء التعويضات والمساعداً العائلية، المنصوص عليها في المونة العامة للضرائب، المنوطة للأجراء والمتدربين قصد التكوين من أجل الإدماج المصروح بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وعدم احتسابها ضمن وعاء واجبات الاشتراكات المستحقة للصندوق، إذا كان مجموع هذه التعويضات والمساعداً وكذا التعويض المنصوص عليه في المادة الأولى من هذا القانون لا يتجاوز خمسين في المئة من متوسط الأجر الصافي، بعد خصم الضريبة على الدخل.

وفي سياق متصل، صادق مجلس الحكومة أيضاً على مشاريع مراسيم بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض الشغلين المخترين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعمال لديهم المصروح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير المؤمنين لدى الصندوق المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا «كوفيد-19»، وبوجوبها تقرر تمديد صرف التعويضات لفائدة القطاعات المتضررة حيث يتم مشروع مرسوم المتعلقة وعدم الخاصة المخصصة للرياضة وبدور الحضنة الخاصة، وبالصناعات الثقافية والإبداعية.

## إعطاء الضوء الأخضر لغربيات «الدولة» من أجل العودة إلى بلادهن

الرباط - «القُدس العربي»:

كشفت صحيفة «المساء» أمس، أن المغربيات والأطفال الذين كانوا يعيشون داخل تنظيم «الدولة» وتنظيمات متفرقة أخرى في كل من سوريا والعراق تلقين الضوء الأخضر من أجل العودة إلى المغرب، بعد استكمال الاستعدادات القانونية واللوجستية التي ستقوم بها السلطات المغربية المختصة داخل مخيمي «الروج» و«الهل» شمال سوريا.

ونقلت عن عبد العزيز البقالي، رئيس التنسيقية الوطنية لعائلات والعائدين والمتعلقين المغاربة في سوريا والعراق أن المغربيات المحتجزات في المخيمات المذكورين طلب منهن الانساق بإدارة، من أجل مباشرة الاستعدادات لعودتهن إلى المغرب، بعد انتهاء الإجراءات الإدارية، مضيفاً أن جهات كثيرة ساهمت في معالجة هذه الملف الإنساني بالدرجة الأولى، من أجل العمل على إعادة أولئك المغربيات وأطفالهن المحتجزين بمخيمات اللاجئين في شمال سوريا، منها اللجنة الاستطلاعية البرلمانية ووزارة الخارجية... إلى جانب جهات أخرى.

وأكد المصدر ذاته أن هذه المبادرة الإنسانية التي تستهدف نساء وأطفالاً مغاربة سيكون لها وقع كبير على العائلات التي تعيش حالة قلق مزمن منذ خروج بناتها

من المغرب واحتجازهن داخل مخيمات اللاجئين التي يعشن فيها أوضاعاً غير إنسانية.

في السياق ذاته، أكد مرصد الشمال لحقوق الإنسان أنه يجري الإعداد لإرجاع النساء المغربيات الموجودات في مخيمات شمال سوريا، خصوصاً مخيمي «الروج» و«الهل»، مضيفاً أن النساء والأطفال تلقوا خبر قبول إعادتهن إلى بلدهم بارتياح كبير.

وأوضح المصدر ذاته أن عدد النساء المحتجزات بمخيمات شمال سوريا يبلغ 81 امرأة و251 طفلاً، موزعين على 64 امرأة و221 بمخيم الهول، و17 امرأة و30 طفلاً بمخيم الروج.

وكان مرصد الشمال لحقوق الإنسان قد ترفع، منذ سنوات، لإعادة النساء والأطفال الموجودين في مخيمات الاحتجاز بشمال سوريا، وذلك التزاماً بالقانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان التي تلزم الدولة بحمل مسؤوليات مواطنيها عند الالتحاق بمناطق النزاع، كما أنه اعتبر أنه من غير الإنساني ترك العشرات من الأطفال دون الحصول على حقوقهم في التعليم والصحة وبيئة سليمة.

وكان مجلس النواب قد شكل «مهمة استطلاعية» أواخر شهر أيلول/سبتمبر من العام 2020، وضع لها هدف «الوقوف على حقيقة ما يعانيه العديد من الأطفال والنساء والمواطنيين المغاربة العائلين ببعض بؤر التوتر

وسوريا والعراق».

وسبق لحزب حزب «الأصالة والمعاصرة» المعارض أن طالب بضرورة حماية الأطفال والنساء، بقلمهم من السجون والعتقالات السورية والعراقية إلى المغرب.

وقال أمينه العام، عبد اللطيف وهبي، الذي يرأس اللجنة الاستطلاعية البرلمانية المشار إليها، إن مهمة اللجنة هي دراسة أوضاع هؤلاء العائلين وتقديم توصية لحل هذا الإشكال، وكذلك مراقبة سياسة الحكومة في هذا الملف وتقييمها، وأضاف أنهم التقوا الحكومة وتعرفوا على تحدياتهم الأمنية من عودة هؤلاء المقاتلين، وأكد في تصريحات سابقة أنه لم يتم التوصل

مع أولئك العائلين أو مع القوات الكردية التي تتولى تأمين هذه المخيمات، وأشار إلى أنهم تواصلوا فقط مع عائلاتهم في المغرب ومع بعض الهاربين في تركيا، وبعض العائدين الموجودين حالياً في المغرب، لمعرفة صورة كاملة لأوضاع هؤلاء الأشخاص.

واعتبر أنه يجب محاكمة الرجال والنساء الذين شاركوا في المعارك، لأنهم خرقوا القانون المغربي، في حين سيتم وضع اللاسي المحقق فقط بازواجهن في مؤسسات تاهيلية، لافتاً الانتباه إلى أن اللجنة البرلمانية تتواصل مع مختصين لمعرفة كيفية التعامل مع الأطفال وهل يجب فصلهم بعيداً عن أمهاتهم، ووضعهم في مؤسسات تاهيلية أم تركهم مع أمهاتهم.



عبد اللطيف وهبي

## نحو مزيد من الاستقطاب العسكري: المغرب ينخرط في رؤية الحلف الأطلسي والجزائر في أجندة موسكو الدولية

لندن - «القُدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تشكل المناورات العسكرية لمنظمة شمال الحلف الأطلسي الجارية في البحر الأسود، نقطة توتر خطيرة بين المغرب وروسيا. وتتخطى عدد من الدول في دعم هذا الطرف أو ذلك، وهو ما يحدث في حالة المغرب الذي يشارك في هذه المناورات، بينما تؤيد الجزائر الاستراتيجية الروسية لئلا تنزل.

ويشهد البحر الأسود منذ الأسبوع الماضي، مناورات عسكرية للحلف الأطلسي تعتبر الأضخم من نوعها خلال 25 سنة الأخيرة التي يقوم بها ضمن استراتيجية الردع ضد النفوذ الروسي المتعاظم في المنطقة لأول في دعم هذا الطرف أو ذلك، وهو ما يحدث في حالة المغرب الذي يشارك في هذه المناورات، بينما تؤيد الجزائر الاستراتيجية الروسية لئلا تنزل.

وتسجل هذه المناورات تورطاً لم يسبق أن سجلته مناورات خلال السنوات الأخيرة بسبب البرقبة الصيقة للسفن والطائرات الحربية الروسية للمناورات، ومنها تنبيهه بتوجيه دوائف بالقرب من سفينة

حربية بريطانية تسلسل إلى المياه الإقليمية الروسية خلال الأسبوع الماضي، وتشديد موسكو باستهدافها مباشرة المرة المقبلة إذا كررت التجربة.

ونظراً لأهميتها الاستراتيجية، أصبحت المناورات العسكرية مقياساً جديداً لتعزيز الانتماء أو القرب من هذا الطرف أو ذاك. في هذا الصدد، تشارك دول عربية لأول مرة في هذه المناورات، وهي مصر والإمارات العربية وخاصة المغرب، سواء ضيوف أو مفاعلين فيها.

ويشارك المغرب في هذه المناورات العسكرية بسفينة حربية، ويحدث هذا لأول مرة، وتحمل مشاركة المغرب أكثر من دلالة، وعلى رأسها الانخراط في المشاريع الأمنية والعسكرية للمغرب، وهي مواجهة ضد روسيا والصين. وتعتبر روسيا كل الدول المشاركة في هذه المناورات التي تجري بالقرب من مياهها الإقليمية في البحر الأسود بمثابة دول سواء عدوة أو غير صديقة، ويدخل المغرب في خانة الدول غير الصديقة لروسيا الآن لصفتها شريكاً لمنظمة الحلف الأطلسي (صفة تمنح لغير الأعضاء في الحلف) ويحكم تأكيد هذا الحلف في اجتماعه منتصف يونيو الماضي على ضرورة احتواء الخطر الروسي.

وجاءت مشاركة المغرب بدعوة من البنتاغون، وهي مشاركة تكلمة

بداية آذار/مارس الماضي حاكمت سيناويو تعقب ومواجهة غواصات معادية بالقرب من المعبر الاستراتيجي بضيق جبل طارق من الجانب الأطلسي. والراجح أن الأمر يتعلق بمواجهة غواصات جزائرية حيث تجوب مضيق جبل طارق، أو روسية التي رفعت من وتيرة وجودها في هذه المنطقة، وجرت تلك المناورات تحت أنظار غواصة روسية تسمى «القلب الأسود».

وإذا كان المغرب قد انخرط في استراتيجية الحلف الأطلسي، فقد حسمت الجزائر دورها في التحالفات. فقد حل رئيس الأركان الجزائري سعيد شنقريحة في العاصمة موسكو الأسبوع الماضي، لتعزيز علاقات التعاون الأني مع روسيا وعلى رأسها التعاون العسكري، كما شارك في أشغال الندوة التاسعة للأمن الدولي التي نظمتها موسكو يومي الأربعاء والخميس من الأسبوع الماضي، وتقدم هذه الندوة بدليلاً للأمن الدولي عن الاستراتيجية الغربية التي يقودها الحلف الأطلسي. وشدد الجنرال شنقريحة على دور روسيا في «تعزيز الإمكانيات العسكرية للقوات المسلحة الجزائرية ومساعدة الجزائر لمواجهة التهديدات والتحديات على خلفية الوضع المتدهور في المنطقة والعالم».

وتعتبر الجريدة الرقمية «مغرب أونلاين» في تقرير مفصل لها منذ أيام بعنوان «روسيا والجزائر نحو تعاون عسكري استراتيجي» خطاب شنقريحة في مؤتمر موسكو مرحلة جديدة من التعاون الاستراتيجي الأمني والعسكري. وهذا سيرتجم دون شك نحو اقتناء مزيد من الأسلحة النووية الروسية التي تقاوم مثل مقاتلة سوسوي 57، وتقاسم الجزائر وموسكو الرؤية نفسها لكثير من القضايا الإقليمية.

وما يزيد من الاستقطاب العسكري للبلدين، هو اعتقاد الجزائر بأنها مستهدفة من المغرب، وتعتبر المغرب أداة رئيسية في هذا الشأن، وشدد شنقريحة على هذه الاتهامات في مؤتمر موسكو للأمن لاسيما بعدما تبين أنه من سيناريوهات مناورات السد الإفريقي 2021 التي احتضنها المغرب ضرب منظومة الدفاع الجوي الروسي الشهيرة إس 400، وتوفر الجزائر على هذه المنظومة، بينما يعتقد المغرب العكس، ويستدل بسباق التسليح الذي تفضيه الجزائر على المنطقة ودعم جبهة البوليساريو التي تنازع المغرب السيادة على الصحراء.

وكان المغرب والجزائر قد دخلا منذ مدة في سياق تسليح كبير، والآن ينتقلان مع اشتداد المواجهة بين روسيا والمغرب إلى الاصطاف مع هذا الطرف أو ذاك.

## مثقفون مغاربة وإسبان يدعون لاسترجاع الاحترام المتبادل ويحذرون من انتشار خطاب مسموم

الرباط - «القُدس العربي»:

الإنساني ومع مرور التعاميش الديني والتبادل الثقافي التي بينناها، نحن شعبني الضفتين، طوال الحقب الماضية. وأضاف البيان: «إننا أمام خطاب راديكالي وغير ضروري يرمي إلى القضاء على جهود الحوار والبحث والفهم المتبادل التي يبذلها المجتمع المدني والطبقة المثقفة في إسبانيا والمغرب».

وشدد على أن الوضعية الحالية لا تتسجم علماً، من منظور علمي، مع نتائج سنوات من الأبحاث في مجال العلوم الإنسانية في الجامعات المغربية والإسبانية، والتي منحتنا تصوراً جديداً لهذه العالقة المشتركة القائمة على التداخلات والتفاعلات الخصبة بين الحضارتين الأيبيرية والمغربية.

ولفت الموقعون إلى أن التعاون الثقافي والفني والإبداعي بين المغاربة والإسبان تقوى خلال السنوات الأخيرة بشكل غير مسبوق، وقد تأتت روح الإخاء بفضل العلاقات الشخصية الثمينة بين المكونات المدنية، لذلك فإن السياسة لا يمكن أن تتحول إلى عقبة تعرقل استمرار هذه الدنياامية، بل ينبغي أن تكون أداة من أجل تطويرها أكثر فأكثر.

وشدد البيان على أنه ينبغي أن تسود روح التوافق والتعايش دائماً ضمن سيادة واستقرار المغرب وإسبانيا على حد سواء.

ودعا البيان المجتمع المدني في ضفتي مضيق جبل طارق إلى تسخير قدراته الفكرية وحسه الإبداعي من أجل بناء بدائل تعايش جديدة وتقديم إسهامات بناءة من أجل موروث خصب فيه الخير العميم للجمعتين معاً.

دعا مثقفون مغاربة وإسبان، في بيان مشترك، إلى العمل على استرجاع العلاقات بين المغرب وإسبانيا القائمة على الثقة المتبادلة والاحترام، للدفع نحو مستقبل يسود فيه السلم والتعاون والازدهار، محذرين من خطاب مسموم يسعى لإحياء النزعات المعادية للأجانب.

وحذر البيان -وفق موقع «كلم»- الذي وقعته شخصيات منها الطاهر بنجلون وعبد اللطيف العبي، إضافة إلى المؤرخ فيكتور موراليس، والكاتب سيرخيو بارصي، وخوسي غارسيا- من الخطاب الذي تستعمله بعض الجماعات الإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي، القائم على الأخبار الزائفة والتلاعبات الكيدية. وأشار إلى أن الأزمة الحالية أدت إلى تصعيد كلامي مقلق سمته العتاب والاختلافات، مما عاد بنا إلى حقب غابرة، حيث انتشرت في الضفتين خطابات وإجالات وأفكار مسيئة قديمة، لم يكن يعتقد أن بإمكانها البروز مجدداً على الساحة العامة.

وتنبه الموقعون إلى أن هذه الخطابات جعلت التعاميش بين شعبين شقيقين وصديقين في مهب الريح وعرضة للمخاطر، بما يتجاوز حتى الطبيعة الدبلوماسية للنزاع الحالي، وصولاً إلى مواجهة وطنية لا مبرر لها تماماً ولا محل لها من الإعراب.

واعتبروا على البيان أن استحضار فترات الحروب في تاريخنا المشترك وإبراز أوجه العداة فقط طريق خطير يتعارض مع المنطق

## فدرالية دولية «قلقة» على صحافي مغربي مضرب عن الطعام

الرباط - «الأناضول»:

عبر الأمين العام للفدرالية الدولية للصحافيين، أنطوني بلانجر، عن قلقه من الحالة الصحية للصحافي المغربي سليمان الريسوني الذي دخل في إضراب عن الطعام منذ أسابيع (86 يوماً).

جاء ذلك في بيان مشترك صادر عن الفدرالية والنقابة الوطنية للصحافة المغربية، الجمعة.

وفي أيار/مايو 2020، أوقفت السلطات المغربية الريسوني، بناء على شكوى تقدم بها شباب يتهمه فيها بـ«اعتداء جنسي»، وهو الاتهام الذي ينفي الصحافي صحته. وتنفى السلطات المغربية، باستمرار، صحة الأخبار التي تقول إن الريسوني في حالة متدهورة ويحضر جراء إضرابه عن الطعام.

وعبر بلانجر، حسب البيان، عن قلقه من المدة الطويلة التي استغرقتها الأبحاث (التحريات)، حياج محاكمة الريسوني، وصحافي آخري دعى عمر الراضي، وأشار إلى أن طول المدة مفسر للطرفين وغير مقبولة في دولة الحق والقانون.

وقررت محكمة مغربية، أواخر يوليو/ تموز الماضي، إيداع عمر الراضي (33 عاماً)، وهو صحافي، رهن الحبس الاحتياطي لواصل التحقيق معه بشبهتي «اغتصاب»



سليمان الريسوني

وتحارب، وهو ما يتفحه الراضي، والريسوني من الصحافيين المعروفين في المغرب بمقاتلتهم المنتقدة للسلطة التي عادة ما تنفي حدوث أي تراجع على مستوى الحقوق وحرية التعبير في البلاد. ولم يصدر أي تعقيب من السلطات المغربية حول بيان الفدرالية الدولية ونقابة الصحافيين المغاربة.



## الرئيس اتهم «لوبيات سياسية» بنشر وباء كورونا في البلاد تونس: سعيد يندد بـ«الاعتداء المنهج» على موسى... والغنوشي يقاضيه بتهمة «تعطيل أعمال البرلمان»

تونس – القدس العربي

من حسن سلمان:

استنكر الرئيس التونسي قيس سعيد حادثتي الاعتداء على عبير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر داخل البرلمان، مشيراً إلى أنه تم «الإعداد» لهذه الحادثة منذ ثلاثة أيام، كما اتهم، «لوبيات سياسية» بنشر وباء كورونا في البلاد، وفي وقت تقدم فيه رئيس البرلمان راشد الغنوشي بشكوى قضائية ضد موسى ونواب كتلتها البرلمانية بتهمة «تعطيل أعمال البرلمان».

وخلال زيارته مساء الخميس لمستشفى العسكري، قال الرئيس سعيد «انظروا إلى العمل الذي يقوم به الإطار الطبي في مواجهة الوباء والأمراض والعمل، وانظروا إلى المسرحية التي تجري في عدد من المؤسسات الأخرى حيث لا يخرج ناجح ولا الممثل ناجح».

وأضاف: «هذه فرصة لأند بالعنف الذي حصل أمس (في إشارة لحادثة الاعتداء على موسى) لكنني أعلم جيداً أنه تم الترتيب لهذه العملية منذ ثلاثة أيام، أند بالعنف حتى وإن كنا نختلف مع الأشخاص الذين تعرضوا له ويجب محاسبة كل من يلتجئ للعنف خاصة في مؤسسات الدولة».

وتابع سعيد بقوله: «الحصانة التي يتمتع بها النواب بمقتضى الدستور هي حصانة لتمكينهم من الاستقلالية في أداء وظائفهم وليس للعددي على الأشخاص مهما كان الاختلاف، كيف تسيل الدماء للمرة الثانية في مؤسسة تعبر عن إرادة الشعب؟ (...). خفية السرح تغيرت والمتزوجون لم يعدوا متزوجين، والتونسيون يعلمون ما يحصل وما يدبر والترتيبات التي تقع داخل المؤسسات السياسية».

وقال خلال زيارة قام بها السبت لوزارة الداخلية، إن «اختبارات سياسية غير موفقة تطف وراها لوبيات (لم يحدد هويتها) هي السبب وراء التصاعد الكبير في تفشي وباء كورونا وتدهور الوضع الصحي في البلاد».

وأضاف: «في هذه المرحلة يجب اتخاذ قرار وطني شجاع وليس مثل هذه القرارات الرتيبة والمتخالفة المرتبطة ببعض المؤسسات والأشخاص ممن نهوا أموال تونس» مشيراً إلى أن «خطر التحول لم يبعث أي نتيجة



راشد الغنوشي



قيس سعيد

ويجب في هذه المرحلة اتخاذ قرارات واقعية، (كما أن) بعض قرارات اللجنة العلمية (المتخصصة بتقييم الوضع الوبائي) غير علمية أو تتخذ إجراءات يتم التراجع عنها».

وقبل أيام، نشبه الرئيس سعيد خصومه السياسيين بوباء كورونا، مشيراً إلى أن «سلالتهم من نفس سلالة كورونا، يتلونون مع كل لون

ويتكلمون كما يريدون».

وتكشف الناطق باسم المحكمة الابتدائية في العاصمة، محسن الدالي، عن تقديم رئيس البرلمان راشد الغنوشي بشكوى قضائية ضد عبير موسى ونواب كتلتها البرلمانية بتهمة تعطيل سير الجلسة العامة في البرلمان، مشيراً إلى أنه طالب النيابة العمومية بمنح الإذن لتدخل قوات

الأمن لفض اعتصامات كتلة الدستوري الحر (16 نائباً) والحلول دون تعطلهم سير الجلسة العامة، مشيراً إلى أن النيابة قررت إحالة الشكوى إلى الفرق الأمنية المختصة لمناقشة هذا الأمر.

وأشار إلى أن موسى لم تتقدم حتى الآن بشكوى قضائية ضد النائبين صبحي صمارة وسيف الدين مخلوف، اللذين اعتديا عليها بالضرب يوم الأربعاء داخل البرلمان.

فيما تواصلت حملة التنديد بالاعتداء الذي تعرض له موسى داخل البرلمان، حيث عبرت الكتلة الديمقراطية (أكبر كتلة معارضة) عن «إدانتهما الشديدة» لما أقدم عليه النائب صبحي صمارة ثم سيف الدين مخلوف من اعتداء جسدي على النائب عبير موسى، المخلل بالأخلاق والقيم والمخالف لكل القوانين والأعراف وفيه اعتداء واضح على حقوق المرأة وإهانة لها تحت قبة مجلس النواب يفترض أن يشرع القوانين لحفظ كرامتها».

كما عبرت -في المقابل- عن «رفضها ما تمارسه النائب عبير موسى من تجاوز للنظام الداخلي وما تتعمده من استنفاز للنواب لا ينع من أبسط قواعد احترام المختلف مع تأكيد الكتلة الديمقراطية على أن ذلك لا يبرر العنف الذي مورس عليها»، محملة «رئيس مجلس النواب مسؤولية ما يحدث داخل المجلس من صراع تجاوز كل الحدود، مما يكشف عن عجز في حسن إدارة الحوار بين المختلفين وتدعوه إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاسبة المعتدين وضمان عدم تكرار ما حدث».

فيما عبر أنس الحمادي، رئيس جمعية القضاة، عن شعوره بالصدمة إزاء الاعتداء على موسى داخل البرلمان، حيث قال إنه «يجب ألا تنتظر النيابة العمومية تقديم الشكايات (من قبل موسى ضد المعتدين) وكان عليها التحرك تلقائياً وتبادر باتخاذ الإجراءات، (لأن) عدم تحرك النيابة العمومية فيه حماية للجاني وإفلات من العقاب بالنسبة للجاني مهما كانت صفتة».

مضيفاً: «النيابة العمومية مازال ينقصها بعض الشجاعة في مثل هذه المواقف، ووكيل جمهورية تونس يجب عليه عدم الخوف سواء من السياسيين أو غيرهم لأنه هو الحامي للقانون».

يذكر أن رئيس البرلمان راشد الغنوشي استنكر، في وقت سابق، حادثتي الاعتداء على موسى، مستخدماً «أشد عبارات التنديد والاستهجان لأي اعتداء على المرأة التونسية»، فيما أعربت الحكومة التونسية عن إدانتها لهذا الاعتداء التي اعتبرته «تحدياً على المرأة التونسية وعلى مكسباتها التي تحققت (بعد الثورة)».

## في اليوم الختامي للملتقى الحوار السياسي الليبي: اتهامات خطيرة للبعثة الأممية بالانحراف عن خريطة الطريق

طرابلس – القدس العربي

من نسرين سليمان:

اتهامات عديدة باتت توجه لبعثة الأمم المتحدة في ليبيا والتي حملت لواء الحل السياسي الليبي، ودعمته وسيرته، خاصة من خلال تبنيها للملتقى الحوار السياسي الليبي المنعقد بداية في تونس ثم في جنيف، والذي يهدف إلى تنفيذ مراحل خريطة الطريق التي يأتي في نهايتها انتخابات 24 من كانون الأول/ ديسمبر المقبل.

24 عضواً من أعضاء ملتقى الحوار السياسي جينيف عبروا عن تفاجئهم من تصرفات البعثة وطريقتها في إدارة الحوار، واتهموها بمنح المعرقلين فرصة لإضاعة الوقت، مطالبينها بضرورة توضيح أسباب تعاملها هذا الذي قالوا بأنه ضيع جهد اللجنة القانونية، وسمح لأطراف صاحبة مصالح بالإبقاء على الوضع كما هو عليه في ليبيا.

الأعضاء طالبوا في خطاب للبعثة، حصلت القدس العربي على صورة منه، بضرورة قيام البعثة بدورها الأساسي، وهو مساعدة ليبيا في تنفيذ مراحل خريطة الطريق.

جلسات اليوم الخامس الإضافي ابتدأت بطرح لجنة التوافقات لثلاث مقترحات رئيسية، حصلت القدس العربي على نسخة منها.

ووفق متابعة القدس العربي، فإن المقترح الأول المقدم من لجنة التوافقات يقضي بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة في كانون الأول/ ديسمبر على قاعدة دستورية.

أما المقترح الثاني فيقضي بإجراء انتخابات برلمانية على أساس قاعدة دستورية في ديسمبر المقبل ثم انتخابات رئاسية على أساس دستور دائم، ويقوم المقترح الثالث على الدعوة لتنظيم انتخابات على أساس الدستور المعدل بموجب مسودة مشروع الدستور بما لا يتجاوز المرحلة التمهيدية.

أما عن آلية التصويت، فتعرض الاقتراحات الثلاثة على التصويت، وإذا لم يحظ أي منهم بموافقة 75% من الأعضاء تنظم جولة ثانية من التصويت بين الاقتراحين الأولين، وفي حال الفشل في الحصول على نسبة 75% يعود للجنة المصغرة قرار اختيار

قرارات مجلس الأمن 2570 و 2571 .

وختمت حديثها الذي وصف بالجريء أن خريطة الطريق هي القاعدة التي لا حيايد عنها مهما جعتم من توقيتات في الممرات وفي الغرف، ومهما تهربتم من التصويت على القاعدة الدستورية واعتمادها.

ستكون الانتخابات هي الحل الذي لا مناص منه، وأن أسوأ كابوس يمر على معتصبي السلطة والأحزاب المستوردة من الخارج المتحكمة في صنع القرار ومصادر التمويل هو انتخابات 24 ديسمبر.

لم يكن هذا الاتهام الوحيد الذي وجه للبعثة بمخالفتها لخريطة الطريق العتمدة حيث أكدت مصادر لـ«القدس العربي» أن البعثة طرحت مقترحاً لمجلسي النواب والدولة يتضمن تأجيل الانتخابات.

كما أكدت عضو ملتقى الحوار السياسي الليبي، زهران لنقي، أمس، أن البعثة طرحت مقترحين يخالفان خريطة الطريق وقرار مجلس الأمن رقم 2570 ومخرجات مؤتمر برلين الثاني، موضحة أن المقترح الأول هو لمطّلين عن القيادة العامة التابعة لحفتر ويضفي بالنهاية لانتخابات رئاسية مباشرة على أن يسمح لأعضاء المؤسسة العسكرية بالترشح للرئاسة دون الاستقالة بخلاف ما جاء في مقترح القاعدة الدستورية للجنة القانونية.

أما المقترح الثاني فتقول لنقي هو لرئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدبيبة، ويقضي بعدم الذهاب أساساً للانتخابات (لا برلمانية ولا رئاسية) في 24 ديسمبر بالخلاف لما جاء في خريطة الطريق مشيرة إلى تشكيل لجنة توافقات في اليوم الذي كان يفترض أنه الأخير في هذه الجولة.

مجلس الحكماء والأعيان بمدينة مصراتة أحد أكبر المدن الليبية وعدد من منظمات المجتمع المدني عبروا عن رفضهم التام لما صدر عن اللجنة الاستشارية المنبثقة عن لجنة الحوار السياسي، فيما يتعلق بشروط الترشح للانتخابات الرئاسية.

وأعرب بيان صادر عن المجلس وعدد من المنظمات عن الرفض المطلق للسمح بالترشح للانتخابات الرئاسية بشكل خاص، لكن من ينتمي إلى المؤسسة العسكرية ونبه البيان البعثة الأممية والمشاركين في الحوار السياسي، إلى خطورة الإقدام على تصرفات من شأنها جر البلاد إلى وضع يعود بها إلى دائرة الحروب والصراعات.

واحد من الاقتراحات. خلافات واضحة بين أعضاء ملتقى الحوار السياسي حول اختيار المقترح الأنسب وأرائهم في كل مقترح ظهرت على السطح من خلال حساباتهم الشخصية.

أول التعليقات كانت من عضو ملتقى الحوار السياسي زهران لنقي، التي طالبت الجمعة، بوجود لجنة تحكيم خارجية ليبية تحسم المسائل الخلافية في القاعدة الدستورية للانتخابات.

وقالت، عبر صفحتها في موقع فيسبوك: «لن نكون شهود زور، ولن نسمح بالتدليس، وتضييع البوصلة، وإجهاض خريطة الطريق (...) لا للمغالبة ولا للتدليس».

وأضافت: «لن نقبل بالتصويت على ما هو مخالف لخريطة الطريق، لن نسمح بإجهاض المسار لصالح سلطة الأمر الواقع. فلنكن هناك لجنة تحكيم خارجية ليبية تحسم المسائل الخلافية في القاعدة الدستورية».

عضو ملتقى الحوار السياسي آمال بوقعيقص، قالت هي الأخرى إن هناك جهوداً حثيئة تبذل بهدف إجراء الاستفتاء على مسودة الدستور المعدلة عبر لجنة مختارة من ملتقى الحوار قبل الانتخابات، للجنة في 24 ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

وقالت عن وعود بإنجاز التعديل والاستفتاء قبل 24 كانون الأول/ ديسمبر، واستبعاد القاعدة الدستورية، التي نصت مادتها الأولى على تأجيل الاستفتاء.

عضو ملتقى الحوار السياسي السيدة يعقوبي، اتهمت، أقلية، لم تسهما، من أعضاء ملتقى الحوار، بتقديم مقترحات تهدف إلى إلغاء الانتخابات وضمان بقاء حزب الأمر الواقع، معتبرة أن إجراء الانتخابات في موعدا المقرر في 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل كابوس يؤرق مجموعة المصالح حسب وصفها.

ودعت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إلى إعادة الفطار على السكة، وإيقاف هذا العبث، وعدم مناقشة مقترحات خلفتها أطراف مستفيدة من بقاء الوضع الراهن داخل وخارج لجنة الحوار.

وحذرت يعقوبي من أن أمام البعثة أربعة خطوط حمراء يجب عدم تجاوزها أو التعاطل عنها تتمثل في إرادة الليبيين، خريطة الطريق، القاعدة الدستورية،

## رفض التعاون مع لجنة حقوق الإنسان وحزبه يتحدث عن احتقان موريتانيا: الصمت يلف قضية الرئيس السابق وأهله يشكون ظروف حبسه

الصفوف والوقوف في وجه العودة الخطيرة بالبلد إلى عصور الظلام وهيمته الحزب الواحد واستنثاره بحق التجمع والتظاهر».

وفي معالجة لقضية الرئيس السابق المحلل السياسي البارز إسماعيل يعقوب «أن ولد عبد العزيز لم يكن يملك عند وصوله إلى السلطة عام 2008، أية أوراق قوة خارج سيطرة ودعم المؤسسة العسكرية، ويخروجه من الحكم بفقد تلك القوة التي منحته التأثير المباشر في مختلف مناحي الحياة ومصادر الثروة ومراكز القوة، وها هو الآن يواجه تهمة تتعلق بالإثراء غير الشرعي واستغلال النفوذ خلال العشرية المذكورة، وبفقدان السلطة فقد أيضاً الرجل ورقة الحزب التي كان يراهن عليها، ويسعى إلى أن تكون بوابته لمسوى من الشراكة الذي اتضح أنه كان سعياً لحماية ثروته المتحصل عليها في العشرية».

وأوضح الكاتب «أن الرئيس السابق لم تسعفه خرجاته الإعلامية، وسعيه لإقامة سند جماهيري من خلال التركيز على النقد الحاد

الضمانات والحقوق التي يجب أن يتمتعوا بها».

وزادت اللجنة: «في هذا الدور تقوم به اللجنة بكل استقلالية ودون تمييز ضد أي محنجز مهما كان، وبالتالي فإن كل عرقلة لهذا الدور من قبل السلطات أو من قبل المحجوزين يعيق عمل اللجنة القاضي بحماية حقوق الإنسان».

الرئيس السابق للإدلاء برأيه حول ظروف احتجازه وذكر ماخذه حولها والمطالبة بإي حق له يعتبر أنه قد تم المساس به، وكنا، تضيف اللجنة، سنقوم برفع ذلك بكل أمانة للسلطات المختصة كما فعلنا عند احتجازه ه المرة السابقة، إذ أبلغنا السلطات بمطالبه وتمت تسويته، حرصاً منا على صيانة كرامة الموقوفين بعض النظر عن التهمة الموجهة إليهم وعن موضع قضيتهم».

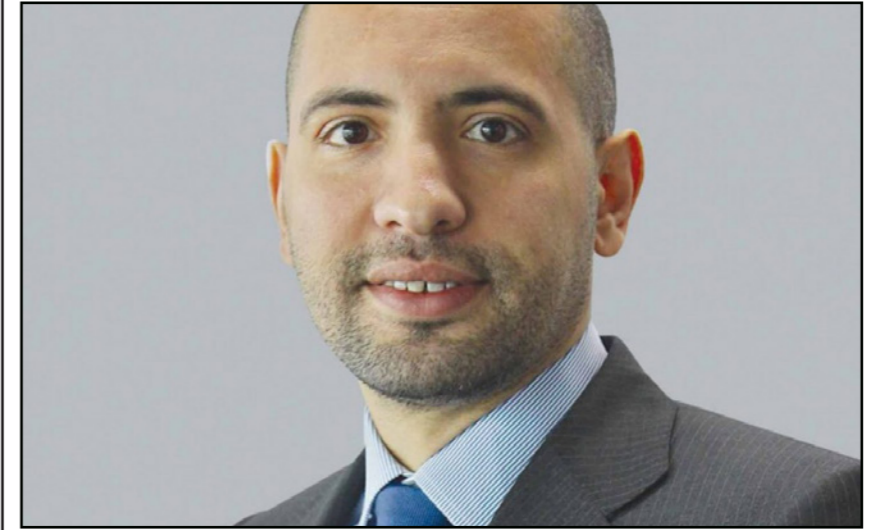
وأضافت اللجنة: «في هذا الإطار تذكر اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان الرأي العام الوطني بأنها ستواصل أداء مهمتها هذه، وأنه يجب عدم خلط الأوراق في ما يعني اختصاص اللجنة؛

واشكت أسرة الرئيس السابق على لسان كبرى بناته أسماء عبد العزيز، من انتطاع والدها عن الخارج ومن عدم تمكينها من مقابلته على أفراد، حيث يحضر أفراد الأمن لقاءتهما كلما جاءتة تحمل وجبات الطعام، والتي اشكت من أنها لقااة لا تتجاوز خمس دقائق».

وأعلنت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، في بيان لها أمس، أنها «أودت بعثة منها، برئاسة رئيسها الأستاذ أحمد سالم ولد بوجيني، لزيارة القبلا التي يحتجز فيها الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، وتم إخبار الرئيس السابق من طرف المشرقين على احتجازه ه زيارة اللجنة ورغبة رئيسها في مقابلته، لكنه رفض المقابلة».

إن زيارة اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان لمكان احتجاز الرئيس السابق، يضيف البيان، تدخل في إطار واجباتها تجاه كل المواطنين الموقوفين والمحرورين من الحرية والخاصين للحراسة النظرية من أجل الاطلاع على ظروف احتجازهم والحرص على توفير السلطات لكل

## سويسرا تأمر نجل وزير النفط في عهد القذافي بدفع 1.5 مليون دولار في قضية رشوة



محمد شكري غانم الرئيس التنفيذي لبنك استثمار إسلامي

جنيف – رويترز:

أمرت محكمة سويسرية نجل وزير النفط في عهد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، بدفع 1.5 مليون دولار في قضية فساد، وهو قرار قال محاميه إنه قد يطن عليه.

والقضية، التي تشمل محمد غانم، الرئيس التنفيذي لبنك استثمار إسلامي مقره الجرين، ونجل شكري غانم، الذي عرف في ظروف غامضة في 2012، من القضايا الدولية النادرة التي رفعت على رجال الخفية في عهد القذافي.

وقالت المحكمة الجنائية الاتحادية في حكما إنها وجدت غانم «مذنبا بملق رشاشي من موظفين عموميين أجنبية» دون أن تفصح عن تفاصيل أخرى عن الواقعة المزعومة.

وسعى المدعي في القضية، وهو المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، للحصول على تعويض قدره 1.5 مليون دولار، لكن المحكمة رفضت الطلب وأمرت غانم بدلا من ذلك بدفع هذه القيمة للحكومة السويسرية، غير أنها أمرته بدفع ما تكبدته المؤسسة الوطنية للنفط من مصروفات والتي قدرت بخمسين ألف فرنك سويسري.

ولم يرد مكتب المدعي العام السويسري ومحامي المؤسسة الوطنية للنفط على طلب التعليق، وأتكر

غانم التهم وعارض محاميه الحكم.

وقال جين-مارك كارنيزي: «بالنسبة لي هو حكم مبني على استنتاجات خاطئة، وأنا اعتبره حكما ظالما نظرا لعدم وجود واقعة فساد».

وأضاف أنه سيتناقش القرار مع موكله وسيبحث في أمر الطعن عليه. ويقيم غانم (44 عاماً) حالياً في البحرين، حيث يراسر بنك الطاقة الأول، ولم يرد مكتب المدعي العام السويسري ومحامي المؤسسة الوطنية للنفط على طلب التعليق.

واتهم ممثلو ادعاء في الترويج مسؤولين تنفيذيين بشركة (يارا) لصناعة الاسمدة ومقرها الترويج بدفع رشاشي لمسؤولين في الهند وليبيا، من بينهم أسرة شكري غانم. وقال مصدر مطلع على القضية السويسرية إن هذا التحقيق شمل مزاعم عن مدفوعات مالية أودعتها (يارا) في حساب غانم بأحد البنوك السويسرية، ورفض محامسي غانم التعليق على تفاصيل القضية.

واعترفت (يارا) بدفع رشاشي غير محددة في 2014 ووافقت على دفع غرامة. وأيدت محكمة استئناف نرويجية في 2016 حكما بإدانة مسؤول الشؤون القانونية في الشركة، وصرات ثلاثة مسؤولين تنفيذيين سابقين آخرين من تهمة الرشوة. ولم ترد الشركة على طلب التعليق على قضية غانم،

نواكشوط – القدس العربي

من عبد الله مولود:

بدأ النسيان يلف قضية الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز منذ أن أحيل إلى السجن قبل أحد عشر يوماً، في يوم اعترده الكثيرون يوماً خاصاً سيطل عالقاً بذهن الرئيس السابق إذ فيه نظمت الانتخابات التي ابعدته عن السلطة عام 2019، وفيه ألقى به في السجن للمرة الأولى منذ إحالته إلى القضاء بتهمة الفساد والنزاع غير المشروع.

ويطل ولد عبد العزيز اليوم، حسب متابعي قضيتته، على مستقبل غامض ومتوح على احتمالات كثيرة، وهو يقضي يومه الحادي عشر في شقة اعتقال تابعة لإدارة الأمن، تمثل مرحلة «برزخية» بين الحرية المقيدة التي كان يتمتع بها، وبين الإحالة المتوقعة لأحد السجناء الرسميين التابعة لوزارة العدل الموريتانية والتي كان الرئيس نفسه قد بناها لسجن خصومه.

## 23 قتيلاً للقوات التابعة للحكومة في معارك مع طالبان

# القوات الأمريكية تخلي قاعدة «باغرام»

# والروس يحذرون من حشد تنظيم «الدولة» قواته في الشمال

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن مسؤولون أمريكيون، أمس الجمعة، أن الجيش أخلى قاعدة «باغرام» الجوية، وسلمها إلى قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، وذلك بعد ما يقرب من عقدين من الزمن. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مسؤولين أمريكيين (لم تسمهم) قولهم إنه تم تسليم القاعدة الجوية الواقعة وسط البلاد إلى قوات الأمن والدفاع الوطني الأفغانية بالكامل. واستطرد أحد المسؤولين قائلًا إن «قائد التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في أفغانستان، الجنرال أوستن س. ميلر، لا يزال يحتفظ بجميع القدرات والسلطات لحماية القوات». ولم يتم تحديد متى غادرت القوات القاعدة الواقعة على بعد 50 كلم شمال العاصمة كابل.

وأفاد تقرير لقناة «طلوع نيوز» الأفغانية أن قاعدة «باغرام» الجوية شهدت مرور أكثر من 100 ألف جندي أمريكي، مضيفًا أن تسليم القاعدة «يظهر مغادرة آخر ما يقرب من 2500 إلى 3500 جندي أمريكي من البلاد».

يقرب أكثر من تحقيق السلام والأمن مع الانسحاب الكامل للقوات الأجنبية».

وأفادت القيادة العسكرية المركزية الأمريكية، في آخر بيان لها، بأن نسبة الانسحاب من أفغانستان تجاوزت 50%، وتم تسليم 6 القوات المنسحبة. وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن أعلن أنه سيتم استكمال انسحاب جميع القوات الأمريكية من أفغانستان بحلول 11 أيلول/سبتمبر المقبل. كما أعلن حلف الناتو سحب قواته المشاركة في مهمة «الدعم الحازم» في البلاد بحلول نفس الموعد.

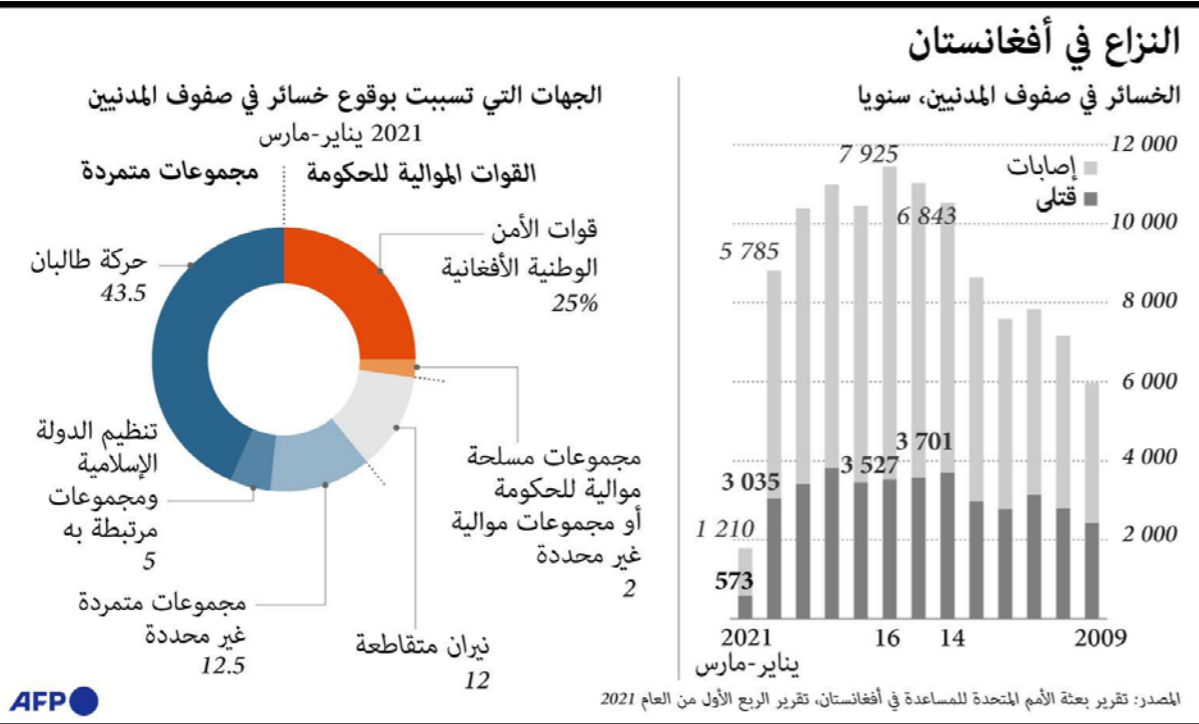
وأكد بايدن، أمس الجمعة، أن عملية الانسحاب لن تتم في شكل أسرع من المتوقع، وذلك رداً على سؤال عن احتمال إنهاء الانسحاب في الأيام المقبلة. وقال بايدن خلال مؤتمر صحفي: «نحن بالضبط وفق المسار» المقرر، فيما يوسع متمردو طالبان سيطرتهم على مزيد من المناطق الأفغانية. واعتبر بايدن أن على الحكومة الأفغانية «أن تكون قادرة بنفسها» على ضمان الأمن في العاصمة كابل التي تبعد خمسين كلم من المطار.

وفي السياق، قالت روسيا، أمس، إن انسحاب قوات الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي من أفغانستان يجب ألا يعني إعادة نشر للبيئة التحتية العسكرية للتحالف في وسط آسيا، حسبما ذكرت وكالة الإعلام.

كما نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأخبار عن وزير الخارجية، سيرجي لافروف، قوله إن تنظيم الدولة الإسلامية يحشد قواته في شمال أفغانستان مع انسحاب القوات الأمريكية. وذكر لافروف أن التنظيم يسيطر على المزيد من الأراضي في أفغانستان خلال الانسحاب وهو ما وصفه بالوقف «غير المسؤول» من جانب المسؤولين في كابل. وفي الأثناء، قالت مصادر إن 23 شخصا، بينهم أفراد من قوات الأمن وناصر من قوى الانتفاضة العامة،

إلى ذلك، تحدث وزير الدفاع الأفغاني، بسم الله محمدي، عبر الهاتف مع نظيره الأمريكي لويد أوستن، للإعراب عن مخاوفه بشأن العنف المتزايد في البلاد. فيما قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية، فؤاد أمان، إن الوزيرين تشاركا المخاوف بشأن تصاعد هجمات طالبان. وأضاف أن: «الوزير الأمريكي أشاد بجهود القوات الأفغانية في قمع الإرهابيين، كما شكر الوزير الأفغاني الولايات المتحدة على دعمها المستمر، لا سيما للقوات الجوية الأفغانية».

إلى ذلك، أشادت حركة طالبان بانسحاب القوات الأمريكية من قاعدة باغرام الجوية، معتبرة إياها خطوة إيجابية. وقالت في بيان: «نسعى إلى انسحاب القوات الأجنبية من جميع أنحاء البلاد، من أجل مصالحهم ومصالح المجتمع بأكمله». مؤكدة أن «الشعب الأفغاني



من أفغانستان في الأول من أيار/مايو الماضي، انتزعت طالبان السيطرة على 15 منطقة، على الأقل.

وتعاني أفغانستان حرباً منذ عام 2001، حين أطاح تحالف عسكري دولي، تقوده واشنطن، بحكم «طالبان» لارتباطها آنذاك بتنظيم القاعدة، الذي تبني هجمات 11 سبتمبر/أيلول من العام نفسه في الولايات المتحدة. وتضاعف مستوى العنف في أفغانستان، منذ مطلع مايو/أيار الماضي، مع بدء المرحلة الأخيرة من انسحاب القوات الأمريكية.

وقتل وأصيب خمسة آخرون في هجمات شنتها جماعة طالبان في إقليم بدخشان وبغلان في شمال أفغانستان ليلة الخميس، ونقلت قناة «طلوع نيوز» الأفغانية عن المصادر، التي لم تفصح عن هويتها، إن بعض الآليات والأسلحة العسكرية سقطت في يد طالبان.

ويأتي ذلك فيما حمل الآلاف السلاح في مقاطعات مختلطة للقتال ضد طالبان وسط تصاعد هجمات الجماعة. وحقت طالبان سلسلة من المكاسب في أنحاء أفغانستان مؤخرا، ومنذ بدء الانسحاب الرسمي لقوات الولايات المتحدة وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو)

## الكونغرس يدعو وزارة الخارجية الأمريكية

# لحاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين

ونشطاء حقوق الإنسان ما اعتبروه تواطؤ حكومات غربية في غض نظرهما عن التجاوزات التي ترتكبها السلطات البحرينية، من اعتقالات وانتهاكات في حق مواطنيها، مستعرضين شهادات صامدة عما تعرض له عدد من المعتقلين والحقوقيين.

وشدد الورد بول جيمس سكرتيرين، عضو مجلس اللوردات البريطاني، في أحدث ندوة نظمت عن حقوق الإنسان في البحرين، أنه «على الملكة المتحدة تعليق تمويل الدعم الخليجي حتى تتمتع هيئة مستقلة مثل الأمم المتحدة بحق الوصول الكامل إلى النماحة، وتقديم تقرير كامل عن حقوق الإنسان، وأوضاع السجون، ويجب أن يكون ذلك شرطا لاستمرار تمويل المملكة المتحدة».

وأضاف: «اعتقد أن الملكة المتحدة تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في انتهاكات حقوق الإنسان التي نراها في البحرين، وتضع مصالح التجارة والأسلحة قبل احترام حقوق الإنسان».

إلى ذلك، قالت كاتي فالون، المنسقة البرلمانية للملحة ضد تجارة الأسلحة، في ندوة المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان بمناسبة اليوم العالمي المناهضة ضحايا التعذيب، لتسلط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين والكشف عن مختلف أساليب التعذيب التي يتعرض لها الضحايا: «في السنوات العشر الماضية، باع الملكة المتحدة أكثر من 120 مليون جنيه استرليني من الأسلحة إلى البحرين، وهو ما يتعارض مع أولويات السياسة الخارجية للمملكة المتحدة».

وتزايدت في الفترة الأخيرة حدة الانتقادات من منظمات حقوقية لعدد من الحكومات الغربية، بسبب موقفها من النظام البحريني، وعدم لفت الأنظار للانتهاكات المرتكبة في النماحة.

■ لندن -القدس العربي: يتحرك الكونغرس الأمريكي ويضغط على حكومة الرئيس جو بايدن لفرض المزيد من الضغوط على النظام البحريني، بسبب سجله السيئ في مجال حقوق الإنسان، ورصد انتهاكات جسيمة في حق عدد من النشطاء.

وفي أحدث تقرير أمريكي، سلطت لجنة المخصصات في مجلس النواب الضوء على الانتهاكات الصارخة والمستمرة لحقوق الإنسان في البحرين، من خلال الدعوة إلى محاسبة المسؤولين عن تلك الانتهاكات.

وعبرت عن القلق إزاء التقارير المستمرة عن الانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الإنسان، بما في ذلك استخدام الاحتجاز التعسفي والعنف، وعدم احترام الإجراءات القانونية الواجبة والقيود المفروضة على حرية التعبير والصحافة والتجمع.

ودعت اللجنة وزارة الخارجية الأمريكية إلى إعطاء الأولوية للعمل مع حكومة البحرين لإجراء تقدم ملموس، والدعوة لإنشاء مؤسسات ديمقراطية، ومحاسبة المسؤولين، بما في ذلك القوات المسلحة ووزارة الداخلية، عن انتهاكات حقوق الإنسان.

وأطلعت «القدس العربي» على التقرير الذي سلطت فيه اللجنة الضوء بشكل خاص على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من قبل حكومة البحرين، مع الاستشهاد بها بما ورد في تقرير حقوق الإنسان لعام 2020 الصادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية، والتي سردت سلوك النماحة الفظيع ضد مواطنيها.

ولخص التقرير إلى أن «قضايا حقوق الإنسان المهمة تشمل: التعذيب، والعقوبة القاسية، أو اللاإنسانية والمهينة، وظروف السجن القاسية، بما في ذلك عدم توفر الرعاية الطبية الكافية في السجون، والاعتقال التعسفي، ووجود عدد معتبر من السجناء السياسيين، والتدخل قسراً «طلوع نيوز» الأفغانية عن المصادر، التي لم تفصح عن هويتها، إن بعض الآليات والأسلحة العسكرية سقطت في يد طالبان.

ويأتي ذلك فيما حمل الآلاف السلاح في مقاطعات مختلطة للقتال ضد طالبان وسط تصاعد هجمات الجماعة. وحقت طالبان سلسلة من المكاسب في أنحاء أفغانستان مؤخرا، ومنذ بدء الانسحاب الرسمي لقوات الولايات المتحدة وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو)

## خبراء في الأمم المتحدة يطالبون الإمارات

# بعدم ترحيل سجين سابق في غوانتانامو

على طلب للتعليق، وقال خبراء الأمم المتحدة المستقلون إن رافيل مينغازوف، وهو روسي مسلم، احتجز بشكل غير قانوني في مكان سري في الإمارات منذ نقل إليها في يناير/كانون الثاني 2017 من غوانتانامو حيث كان مسجوناً دون محاكمة أو توجيه اتهامات إليه، وألقي القبض على مينغازوف، وهو ضابط في الجيش الروسي، في باكستان عام 2002.

وقال الخبراء المستقلون في بيان مشترك: «نشعر بقلق بالغ من استمرار اعتقال السيد

■ جنيف - رويترز: قال خبراء حقوقيون من الأمم المتحدة، أمس الجمعة، إن مواطناً روسياً أسمى 15 عاماً في السجن العسكري الأمريكي في غوانتانامو قبل إطلاق سراحه وإرساله إلى الإمارات لإعادة توطينه بوجه الآن ترحيلاً قسرياً إلى وطنه واحتمال تعرضه للتعذيب.

ورفضت وزارة الخارجية الإماراتية التعليق على القضية وعلى مناشدة خبراء الأمم المتحدة بوقف هذا الترحيل «لوشيك»، ولم يرد المكتب الإعلامي للحكومة في دبي

## اليمن: محاولة انتحار عارضة أزياء مسجونة في صنعاء

أكد محاميه خالد الكمال هذه المعلومات وكالة فرانس برس، وقال إنها مستهدفة بسبب مهنتها كعارضة أزياء في مجتمع محافظ للغاية، وقالت منظمة العفو الدولية إن محاكمة العارضة التي بدأت في 6 حزيران/يونيو شابتها «مخالفات وانتهكات».

وانتصار الحمادي مولودة لأم يثيوبية وأب يمني ونشرت عشرات الصور على الإنترنت مرتدية ملابس يمنية تقليدية أو الجينز أو ستره جلدية، وارتدت في بعض صورها الحجاب الإسلامي وفي أخرى ظهرت بدون غطاء للرأس. ولدى العارضة الآلاف من المتابعين على إنستغرام وفيسبوك.

وقالت منظمة العفو الدولية في أيار/مايو إنها «استجوبت أثناء اعتقالها وهي مصعوبة العينين، وتعرضت للإيذاء الجسدي واللفظي، وتعرضت لإهانات عنصرية واجبرت على الاعتراف بإرتكاب عدة جرائم - بما في ذلك حيازة المخدرات والدعارة».

وتضاعف العنف ضد النساء في اليمن، لا سيما في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون منذ 2014 إن اندلاع حرب أهلية تقول الأمم المتحدة إنها تسببت في أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

■ دبي - أ ف ب: قالت جماعات حقوقية ومحامى عارضة الأزياء اليمنية، انتصار الحمادي، المحتجزة في سجن في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون، إنها حاولت الانتحار. وأوقفت انتصار الحمادي، البالغة من العمر 19 عاماً في 20 شباط/فبراير عند نقطة تفتيش في صنعاء بينما كانت في طريقها إلى جلسة تصوير. ولم يكشف الحوثيون الذين يسيطرون على العاصمة ومعظم شمال اليمن أي معلومات عن قضيتها.

وقال مركز الخليج لحقوق الإنسان في بيان إن حمادي وهي ممثلة أيضاً: «نقلت يوم الإثنين إلى مستشفى داخل المركز في صنعاء بعد محاولتها الانتحار»، ونقل الركن، الذي يتخذ من لبنان مقراً عن تقارير صحافية الخمينيين، أن «طفلاً برققة أنه المسجون لبح وجهها وهو وتعرضت لإهانات عنصرية ونفسها وسارع بإخبار الجميع. تم إنقاذها في اللحظة الأخيرة لكنها كانت في حالة حرجة».

وقال مركز الخليج لحقوق الإنسان إن «مصادر موثوقة» أكدت أنها حاولت الانتحار «بسبب قرار إدارة السجن المركزي بنقلها إلى قسم الدعارة في السجن. أدى ذلك إلى تدهور شديد في حالتها النفسية».

## في ذكرى مقتل مروة الشربيني على يد متطرف:

# رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا مهدد بالتصفية

الإسلاموفوبيا وفهم أن المسلمين جزء من المجتمع. وتشير البيانات الرسمية إلى تسجيل ما مجموعه ألف و26 جريمة تتعلق بالإسلاموفوبيا في عام 2020 و950 في عام 2019 و910 في عام 2018 وألف و75 في عام 2017.

وفي بيان منفصل وصل «القدس العربي» أكد المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، أن رئيسه أيمن مزيك موجود ضمن قائمة المستهدفين بالتصفية الجسدية من قبل اليمين المتطرف. وأشرف مركز «كركتيف» للأبحاث على مشروع بحثي سماه «الناس - في مومي الإرهاب اليمني»، وذلك بالتنسيق مع مجموعة من المؤسسات الإعلامية. ويهدف هذا المشروع إلى تسليط الضوء على تهديدات اليمين المتطرف في ألمانيا، وسعيه إلى نشر الخوف والرعب في المجتمع.

وقد سلط هذا المشروع الضوء على 57 شخصية وضعها النازيون الجدد واليمين المتطرف على «قوائم المستهدفين بالتصفية الجسدية» وكان من ضمنهم مزيك، رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا.

وكانت مؤسسة فريديش-إيبرت القريبة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، قد أجرت دراسة تحمل اسم «دراسة-الوسط» حيث أوضحت نتائج أقليمية واضحة من سكان ألمانيا أن التطرف اليميني يشكل تهديدا كبيرا للبلاد مثل التغيير المناخي. وحسب الدراسة، فإن النظرة المتعلقة للعالم ذات التوجه اليميني المتطرف موجودة عند أقلية صغيرة ولاسيما الأشخاص ذوي التعليم المتدني، وأشارت النتائج إلى أن نسبة هؤلاء بلغت 3.2/، بين ذوي التعليم المتدني، فيما وصلت إلى 0.8% فقط بين الأشخاص ذوي الشهادات الدراسية الأعلى.

العنصرية ضد المسلمين» ويحمل اسم «مكتب مراسلة مروة» وهدفه «تلقي وتوثيق الاعتداءات العنصرية ضد المسلمين» إلى جانب «دعم المتضررين بالشورة». ويأتي هذا التكريم للشربيني في وقت تتزايد فيه الاعتداءات على المسلمين في ألمانيا وانتشار ظاهرة الإسلاموفوبيا.

كما أكد رئيس المجلس الإسلامي الألماني برهان كسر، الخميس، أن ظاهرة الإسلاموفوبيا تصاعدت في البلاد، إلا أن السياسة الألمانية لم يبدلوا ما يكفي من الجهد لمحاربتها. وجاء ذلك في تصريحات أدلى بها كسر بمناسبة يوم مناهضة العنصرية ومعاداة الإسلام، وقال كسر إن «هذا اليوم جاء إحياء لذكرى مقتل المصرية مروة الشربيني على يد رجل ارتدته باركتاب جريمة كراهية معادية للمسلمين أثناء محاكمته في دريسدن (عاصمة ولاية ساكسونيا شرقي البلاد) عام 2009. وأضاف أنه «بعد مقتل مروة الشربيني، تزايدت ظاهرة الإسلاموفوبيا»، وأشار إلى أن «السياسة الألمانية لم يعترفوا بوجود الإسلاموفوبيا في البلاد، إلا أنهم اعتبروها شكلاً من أشكال كراهية الأجانب».

وأوضح أنه «رغم إنشاء لجنة لمكافحة اليمين المتطرف، إلا أن السلطات الألمانية تحاول دائماً العثور على خطأ لدى المسلمين عند وقوع أي حادث».

وأضاف أنه «رغم تزايد العنف ضد مساجدنا، ومراكزنا الدينية، والنساء المحجبات، إلا أن المجتمع الألماني يتجاهل الحديث عن هذا الأمر».

وتابع قائلًا إن «المسلمين لا يؤخذون على محمل الجد في ألمانيا، وكان من الممكن أن تكون هناك استجابة اجتماعية أكبر بكثير حال تعرض أشخاص من أي عرق أو دين آخر لهذه الحوادث». كما طالب كسر، السياسيين الألمان بمحاربة

## برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

أجبت منظمات واتحادات تابعة للجالية المسلمة في ألمانيا الذكرى الثانية عشرة لقتل المصرية مروة الشربيني على يد أحد المتطرفين اليمينيين الألمان.

وقتل مروة في عام 2009 وهي حامل في شهرها الثالث بثمانية عشرة طفلة في قاعة المحكمة في مدينة دريسدن أمام زوجها وطفلها أثناء الإذلاء بشهادتها بعد تعرض المتطرف لها ولطفلها في ملعب. وتبين فيما بعد أن الشربيني كانت حاملاً في الشهر الثالث، وفي بيان نقلت «القدس العربي» نسخة منه، أكد المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا مشاركة رئيسه أيمن مزيك، في المراسيم الرسمية لإحياء هذه الذكرى الأليمة بوضع إكليل من الزهور على اللوحة التذكارية في محكمة دريسدن الإقليمية في عاصمة ولاية ساكسونيا.

ومما جاء في كلمة أيمن مزيك: «إن هذه الجريمة المحزنة، والمروعة، وما تلاها من أحداث عنصرية دموية من قبل النازيين الجدد، (إن إس يو) في مدينة ميونخ، وهاله، وهانوا، والهجوم على إمام في دريسدن عام 2016 يدل، للأسف الشديد، على أن خطر اليمين المتطرف ما زال قائماً. لذلك أدعو جميع السياسيين والمثقفين ومؤسسات المجتمع المدني إلى محاربة العداة ضد المسلمين بكل الوسائل الممكنة، لأننا في النهاية نقوم بذلك من أجل بلدنا ألمانيا، ومن أجل ديمقراطيتنا وحرمتنا».

إلى ذلك، أعلن مجلس الجاليات الإسلامية في هامبورغ (الشورى) إنشاء مكتب مراسلات لاستقبال الشكاوى «للمكافحة

## حزب العمال البريطاني

# يحافظ على أحد معاقله بفارق طفيف

■ لندن - أ ف ب: تمكن حزب «العمال» البريطاني من الاحتفاظ بأحد معاقليهم في شمال إنكلترا بفارق طفيف في مواجهة المحافظين في هذه الانتخابات ففرضت شكت اختيار الزعيم حزب المعارضة الرئيسي كير ستارمر، وفازت كيم ليدبيتر بـ 35.27% من الأصوات على المحافظ راين ستيفنسون (34.42% بـ) - بفارق 323 صوتاً فقط - ببعقد باتلي وسبين (يوركشير) الذي كانت تشغله شقيقها جو كوكس الثانية المعالية المؤيدة للبقاء في الاتحاد الأوروبي واعتقلت في 2016، حسب نتائج أعلنت في وقت مبكر من الجمعة.

وقالت السيدة الأريغينية لشبكة «بي بي سي» إنها «سعيدة جداً لأن الناس في باتلي وسبين قد رفضوا الانقسام واختاروا التصويت للأمل»، مؤكدة أنه يوم «مؤثر جداً»، ورات الرئيسة المشاركة لحزب المحافظين أماندا ميلينغ أن النتائج «مذهبة للأمل»، وقالت لشبكة سكاي نيوز إنه «لم يكن انتصاراً كبيراً» للحزب العمال.

وأجريت الانتخابات الفرعية الخميس في هذه الدائرة الانتخابية التي تصوت لحزب العمال منذ 1997 بسبب رحيل النائبة المنتهية ولايتها تريسي براين التي انتخبت في منتصف أيار/مايو رئيسة بلدية ويست يوركشير. وخلال حملة شرسة، تمت متابعتها بدقة في منطقة حقق فيها المحافظون تقدماً كبيراً في السنوات الأخيرة وكسروا بذلك «الجدار الأحمر» لشمال إنكلترا غير الصناعي الذي يعيل للمعاليين تاريخياً.

وأضف المعسكر اليساري أيضاً بسبب ترشيح النائب السابق جورج غلاوي العمالي السابق الذي يتزعم حزباً راديكالياً صغيراً وحاض السبب بنية مغلقة في إضعاف كير ستارمر. وفي تغريدة في تويتر، أشاد ستارمر بما اعتبره «نتيجة رائعة»، وحملة أمل إيجابية» بقيادة كيم ليدبيتر «في مواجهة الانقسامات».

وقال أندرو أونويس، الوزير العمالي السابق وعضو مجلس اللوردات، إن «الأغلبية الضئيلة المنظمة بـ33 (صوتاً) في باتلي وسبين تبعد أي تحد لقياة ستارمر حالياً»، وأضاف: «لكن الوضع قائم، لحزب العمال. وقبل أسبوعين من الاستفتاء على بريكست، قتل جوكوكس (41 عاماً) في وسط الشارع بين مؤيد الناظرين الجدد، ما أثار استياءه في بريطانيا. وكانت كوكس مدافعة بحماسة عن الانتماء إلى الاتحاد الأوروبي ومناصرة لقضية اللاجئين ولم تتوقف يوماً عن الإشادة بالتنوع».

وعكس الأم لظنين، كانت أول نائبة يتم اغتيالها في المملكة المتحدة وأول نائبة يتم قتلها منذ اغتيال إيان غاو في 1990 على يد الجيش الجمهوري الإيرلندي.

# غابت النخبة فتبوأ الجبهة المناصب والميديا... والهيرويين يباع في التكاتك... ولقاح كورونا صعب المنال الحكومة تعترف بشح المياه وسطو إثيوبيا على حقوقها... وصحف مشغولة بعلاقة نائب برلماني بالجان

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بينما يواج المصريون صيفاً ساخناً، تجاوزت درجة حرارته 42 درجة مئوية، تسعى صحف القاهرة الصادرة أمس الجمعة 2 يوليو/ تموز، لتجميد مناخ العاصمة السياسي، وفي ما دخلت البلاد في الأزمة الأشد على مدار تاريخها، متجسدة في بدء الملاء الثاني لسد النهضة، التهديدات الكونية، فإذا بها تبحث عن علاقة الجن والغفاريب بالنائب هرولت بعض صحف القاهرة نحو البحث عما يشتت الانتباه عن التهديدات الكونية، فإذا بها تبحث عن علاقة الجن والغفاريب بالنائب السابق في البرلمان علاء حسنين، الذي أعلن من قبل عن زواجه من ابنة ملوك الجان، وتساءلت بعض الصحف لماذا لم يبادر الجني بإغاثة صهره النائب، وقامت بتوجيه سؤال لعدد من رجال الدين حول القضية.

ومن تقارير صحف أمس الجمعة اعترفت الحكومة بأنها تواجه أزمة مياه غير مسبوقة، حيث أكد الدكتور محمد عبدالعاطي وزير الموارد المائية والري، حجم التحديات التي تواجه قطاع المياه في مصر، وعلى رأسها محدودية الموارد المائية المتاحة، والإجراءات الأحادية التي يقوم بها الجانب الإثيوبي، في ما يخص ملاء وتشغيل سد النهضة، بالإضافة للتغيرات المناخية وتأثيراتها السلبية.

ومن أخبار الغفانة دلال عبد العزيز ضحية كورونا: قال الإعلامي محمد علي خير، إنها، لا تستطيع الخروج من المستشفى، ولا تستطيع الوقوف على قدميها ومغادرة الفراش، ولا تستطيع أن تترك جهاز الأوكسجين، وطالب محمد علي خير، من محبيها الدعاء لها بالشفاء العاجل، وأن تتعافى من المشكلة الصحية التي تواجهها، وتقاوم فيروس كورونا المستجد بعد مرور أكثر من شهرين، حيث أعلنت إصابتها به يوم 15 إبريل/ نيسان الماضي.

## ملك الجن مشغول

تم القبض على علاء حسنين منذ أيام بتهمة التتقيب عن الآثار مستعينا بالجن وبمساعدة آخرين، والسؤال الذي طرح على الكثير لماذا لم يحم الجن علاء حسنين من الشرطة؟ ويخبره قبل القبض عليه، خاصة أنه كان دائماً يدعي أنه على علاقة بالجن؟ محمود حسنين تولى البحث عن اجابة في «الأخبار»: في البداية يملك الشيخ خالد الجندي عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، أنه لا يستطيع أحد الخدع مع الجن، أو تسوير لخدمته مؤكداً أن كل ذلك خرافات ليس لها حقيقة، مشيراً إلى أن من يستخدم ذلك يعلم جيدا مكان الآثار، ولكنه يوم الناس، وأشار الشيخ خالد الجندي إلى أنه إذا كان علاء حسنين يسخر الجن لخدمته فلماذا لم يخبره بالقبض عليه، بينما قالت أمينة نصر موفقات العبدية والفلسفة الإسلامية في جامعة الأزهر إن هذه خرافات تماما، ولا يستطيع الإنسان الخدع مع الجن واستخراجه له، وأشارت إلى أن الأسماء مخلوق من الطين والجن من النار، فكيف يتم التواصل بينهما، مشددة على أن كل ذلك خرافات ليس لها حقيقة على أرض الواقع، وحسفت القليلة العاصمة، تقاضى المشيومات التي عرف عليها بجوزة نائب الغفاريب علاء حسنين. وأشارت على الرغم من أنها ضيفت التهم علاء حسنين زعيم التشكيل العصبي ومتهم آخر صحبته، وعُثر بجوزته على عجلات معدنية مشتبهة في أثريتها، وعُثر في السيارة التي يسقلها على تماثيل وأحجار وعملات وأشياء مشتبها في أثريتها، وامر النائب ماجد بحبس تسعة عشر منها مصادراً احتياطياً للتتقيب عن الآثار والاتجار فيها وتهريبها خارج البلاد.

## غيب أم وفاة؟

قال فاروق جويده في «الأهرام» إن النخبة المصرية غابت تماما عن المشهد، وتركت المساحة تماما لوجوه مشهوهة وأفكار غريبة.. وأضاف الكاتب، أن من تابع تاريخ الأبحاث المصرية لا يمكن أن يتجاهل موقعا ومعراجا، ولم يكن ذلك مقصودا على الحياة السياسية، ولكنه كان أكثر تأثيرا في المستوى الفكري والثقافي والاجتماعي، ولكن هذه الأور تراجع، بل انسحبت. إن المثلث المصري في طليعة القوى التي واجهت الاستعمار وضدت لكل الحولات التي سعت لتسوية الشخصية المصرية، وخرجت كتابا متعاقبة من الأجيال، لكي تحافظ على ثوابت ومفومات هذا الوطن، ولم تنزعه بريق فيرسة التغريب والتشويه والتامر، كانت نخبة واعية ارتك مسؤلية التنوير في حماية الشعوب والأوطان، وفي فترات لاحقة تحولت هذه النخبة إلى مسؤوليات اهم في نشر الوعي وتفتح العقول وقادت مسيرة التقدم في الفكر والفن والإبداع، وشاركت في صياغة أفكار أكثر وعيا.. ولا يستطيع أحد أن ينكر دور النخبة المصرية في محيطها العربي، إن الثقافة المصرية هو الذي قام على التنوير على الفكر العربي، والذي قدم المدرس والأستاذ والعمل الماهر والطبيب ولم يتخل عن دوره ومسؤولياته.. لا شك في أن هناك أسبابا كثيرة غيرت المسار وغيبت الأوراء وهشمت الأودار.. كانت أخطرها لعنة المال التي غيبت الأورازين في كل شيء.. ففادت رحلة الهروب التي غيرت كل ثوابت الشخصية المصرية في الفكر والشعوب والأحلام... أعاد إلى هذه الصورة العترة وصلت إليها النخبة المصرية، وكيف تبدلت موقاها ونوارها وتأثيرها، وما حل وانحسار أم تهميشا أم غيبا: ما الواقع يؤكد هذا الغياب والدليل هذا الكمن من الغفاليب التي تشغل الإنسان المصري، ولا تسمح بفتح صوتا للخبث.. في كل يوم نسمع عمرا جبري في الشوارع المصري من التغفارت، وتتسأل أين صوت النخبة من العلماء والمفكرين ولا نجد أحدا.

## صناعة الفراغ

ترى أمامك والكلام ما زال لغاروق جويده في «الأهرام» تحولات في كل شيء سلبيا وإيجابيا ولا أحد يبدي رأيا حتى في قضايا مهمة تغير ملامح كل شيء... إبداء بقطع الأشجار وإنتهاء بجحازات التواصل الاجتماعي لغة وحوارا وأسلوفا وأخلاقا.. ما أسهل أن تشتغل الحرائق بسبب قضية تافهة وفكر شاذ، ولا نجد عقلا يرد الناس إلى الصواب.. إن عنثارات القوائن والتشريفات التي تصدر ويناقشها أحد، حتى لو تعارضت مع الدستور ومع غيب النخبة، أو تهيمشها وانسحاب موزها.. انتشرت على المناشآت والواقع والأوراق شوائب غريبة، تصورت أنها بديلة لنخبة عريقة صنعت وطننا وشيدت عقولا.. إن غيب النخبة خسارة كبيرة تدفع ثمنها الشعوب، ومهما تكن أسباب الغياب، وهل هو تهيمش أم انسحاب أم تراجع، فإن مكانها يبقى خاليا، ويترك خلفه فراغا سحيقا.. البعض قد يتجاوز ويقول وأين هذه النخبة، التي تتحدث عنها، وقد تحولت إلى جماعات تبحث عن مصالح أو سبلل تخدم بعضها.. أنت تحاول استرجاع رموز حقيقية كانت تدرك مسؤولياتها.. في يوم من الأيام كان قلم كاتب يهز أرجاء الوطن، فإين أنت من ذلك كله، نحن مجتمع فشل في أن يدير حوارا حول دينه وأخلاقه وثوابته، وغرق في مآثاته من الجدل وغيب الرؤى.. تبحث وتتحدث عن غيب نخبة، تشبوهت وقرطت وانسحبت وحين احتاج إليها الوطن هربت إلى الجوهل، لا بد أن نعرف بإنها نسيبت دورها، وتخلت عن مسؤولياتها ولكن كان هناك من يترصص بها وأسقطها عن عرشها.

## أوهام قديمة

الخطا الأكبر الذي تقع فيه أي قووة أو جماعة أو حزب أو تنظيم معارض من وجهة عماد الدين حسنين في «الشرق» هو اعتقادهم أن الدولة الخارجية التي تدعمهم أو تؤويهم

أو تمويلهم، لن تغير موقفا أبدا إلى أن يتحقق هدفهم، وهو الانتصار في معركتهم. دروس التاريخ القريب أو البعيد يفرض أنها موجودة ومائلة، لسلك من لديه الحد الأدنى من القراءة، أو الفهم أو البصيرة السياسية. لكن هناك أمثلة أخرى تكشف عن عدم تعلم هذه الدروس أبدا، بل إن هناك قوى وجماعات ومعارضات أدمنت أن يتم استخدامها في خدمة من يشغلها، رغم وعدها أنها مجرد أداة، ولن تحقق أي هدف، بل ينهتج الأمر دائما بمأساة.. ننذكر جميعا استخدام الولايات المتحدة عبر وكالة مخابراتها المركزية «سي-إي-إيه» ما سمي بـ«المجاهدين» في محاربة و استنزاف الاتحاد السوفييتي، خصوصا في أفغانستان. في عام 1979 ارتكبت موسكو خطأ قاتلا حينما غزت أفغانستان، ونصبت حكومة عملية هناك. أمريكا استعانت بالعديد من الدول العربية والإسلامية، لإرسال مقاتلين تحاربة الاتحاد السوفييتي، الحزن في الأمر أن هناك كثيرين منا نحن- العرب والمسلمين صدقوا فعلا أن أمريكا و«سي-إي-إيه» وبقية الدول الغربية وأجهزة مخابراتها، تجاهد معنا في سبيل الله لنصرة الإسلام والمسلمين؛ هؤلاء المقاتلون ظلت أمريكا تستخدمهم وتسلمحهم بأموال غربية، طوال حقبة الثمانينات، بل تحقق هدفها باستنزاف الاتحاد السوفييتي، بل وتكفيته، وبعد أن حدث ذلك، تخلوا عن التنظيم ومقاتليه من بدون شفقة أو رحمة، ثم دخل الطرفان في صراعات مريرة في أكثر من مكان في العالم.

## السرحية نفسها

تابع عماد الدين حسنين، مؤكداً أن الولايات المتحدة التي حاربت تنظيم القاعدة بلا هوادة، وقتلت واعتقلت العديد من كوادره خصوصا أسامة بن لادن، عادت لاستخدام هذا التنظيم مرة أخرى، لحلولة استنزاف روسيا في سوريا، وتغيير نظام بشار الأسد، من وجهة نظر براغماتية، ستقول الولايات المتحدة، إنها تبحث عن مصالحها، لكن المأساة هي أن تنظيم القاعدة وسائر التنظيمات المتطرفة الأخرى، التي تقول إن عدوها الأساسي هو الولايات المتحدة، كرت الخطأ نفسه، الذي وقعت فيه في أفغانستان.. ما الأثر مأساوية فهو أن بعض هذه التنظيمات وافق على أن يتم استخدامه لصالحه إسرائيل، كآداة لتقسيم وتخريب سوريا، وهو ما تبين للجميع لاحقا، عقب تمكن الحكومة الشرعية السورية، من الحاق الهزيمة بالإرهابيين، في أكثر من موقعة، خلال السنوات الثلاث الأخيرة.. تذكرنا التاريخ القريب أن التخلص من العملاء والقاهم في مزرلة التاريخ، سياسة إسرائيلية ثابتة، هناك عملاء قبلوا أن يخدموا إسرائيل خلال غزوها للبنان مثل سعيد لحود وإطوان أحمد، ومعهم مئات العملاء الصغار، حينما انتهى دور هؤلاء رفضت إسرائيل حتى استضافتهم، بل طلبت منهم المغادرة إلى أي بلد خارجي، وأن تحاول الولايات المتحدة تكرار الأمر نفسه مع الصين بورقة الإيجور.. لا ناقش هنا الممارسات ضد الأقلية المسلمة في تركستان الشرقية، ولكن أركز على الخطأ نفسه، وقع في أفغانستان.. أمريكا تحاول اقتاع بعض الدول والتنظيمات الإسلامية بحماية الصين فاعان على مسلمي الإيجور، وهدفها الوحيد هو فتح جبهة ضد الصين، وتآليب الرأي العام الإسلامي ضدها.

## الملاح مطلوب

قال عيلة الرويني في «الأخبار»: لم تكن حتى الآن، من تلقى تطعيم كورونا، رغم تسجيلي طلب المصنع على اللقاح (مدينة نصر) منذ أكثر من شهرين، ورغم متابعتي، وتكرار سؤالي عن تأخر موعد اللقاح.. ليكون الرد دائما (اسمك مسجل لدينا، لكن لم يحن بعد موعد تطعيمك). التأخير نفسه أشارت إليه إحدى الطبيبات (أولوية تطعيم) لم تتمكن طوال أكثر من شهرين من الحصول على اللقاح، بسبب عدم توافر اللقاحات الصيني والإنكليزي، لكنها أخيرا تمكنت من الحصول على اللقاح.. مشكلة التأخير في تلقي المواطنين اللقاح، مشكلة متكررة بالفعل، والسبب كما صرح وزير الصحة، هي القوائم الطويلة لانتظار المسجلين للحصول على اللقاح خاصة مع تزايد أعداد المواطنين، ووعيمهم الصحي بضرورة تلقي اللقاح... لواجهة المشكلة، تمت زيادة أعداد مراكز تلقي اللقاح.. لتصل إلى 458 مركزا في كل المحافظات.. وحصل الدكتور هالة زايد وزيرة الصحة، بأن توفير لقاح كورونا للمواطنين، مسألة أمن قومي، وتعمل الصحة حاليا على توفير 40 مليون جرعة خلال الشهر المقبل، أما بالاستيراد أو بالتصنيع، بعد حصول مصر على المواد الخام لتصنيع لقاح سينوفاك الصيني، وتسعى أيضا لتصنيع لقاح أسترازينيكا الإنكليزي، بحسب إحصاءات الصحة تسلمت مصر 6 ملايين جرعة من لقاح سينوفازم الصيني ولقاح أسترازينيكا... وقام أكثر من 4 ملايين مواطن بالتسجيل للحصول على اللقاح، تلقى منهم أكثر من 2 مليون مواطن اللقاح حتى الآن.

## رخيص وموتوف

الهيرويين الآن كما اكتشف عماد كامل في «فيتو» هو المخدر الأكثر شعبية، ولا يتم تعاطيه عبر الأنت، كما كان قديما.. أصبح حقنة في الوريد يحقنها المدمن لنفسه، ولا يستغنى عنها لدرجة أن بعض الصبية والشباب يتعاطونها ثلاث جرعات يومية.. جرعة الهيرويين لا يتعدى سعرها خمسين جنيهًا، وهي تمثل الآن عبء اقتصاد تجار المخدرات، وتنتشر بشكل مخيف على نواصي الشوارع والحواري في المناطق الشعبية المكتظة بالسكان. اختلف التراامدول، وحل محله الهيرويين بشكل ما يحل من أخطار تحول الشباب إلى مجرد هيكل عظمي بعد إدمانه لشههور

# بتقول حد عزيز عليك مخنتي قسريا... مين؟

## المرتب إ!



قليلة، والإقلاع عنه يكلف الدولة الكثير.. يتحول المدمن إلى شخص طوائفي غير قادر على التعاطي مع مجتمعه، ويصبح عائلة على المجتمع، ويمبر مراحل أخطرها عندما يتحول إلى لص يبحث عن ثمن التذكرة التي سيحقن نفسه بها، تجار الهيرويين الجدد يجدون في «التكاتك» ملاذاً آمناً للتوزيع والهرب، ونشر التجارة الحرة بين الشباب، يتقاطع في ذلك أبناء الطبقة الشعبية مع أبناء الطبقة الراقية.. والمدمنون الجدد لا يجدون صعوبة في الحصول على ضاعتهم المفضلة، رغم جهود وزارة الداخلية في هذا المجال، لا يزال الأمر معقداً وبحاجة إلى خطة شاملة، فمن قضى على التراامدول يستطيع أن يقضي على الهيروين، لنرددة وجود الحشيش والأفيون، فإن أسعارها ارتفعت بشكل كبير؛ لأن الدولة كانت صادقة في إعلان الحرب على هذه الأنواع، ما جعل التجار يهربون إلى الهيرويين لسهولة تهريبه وإخفائه، أضف إلى ذلك أن كمية صغيرة منه تكفي لإغراق منطقة بالعكامل بالخير اللعين، ينكتر المصرون واقعة أكثر دلالة على معارك الدولة على المخدرات عندما تولى وزارة الداخلية وزير همام وقوي وقادر أعلن أنه سيقضي على تجارة الحشيش، وقد كان، فماذا كان مصيره؟

## السبع البوقات

اهتمت صفية مصطفى أمين في «المصري اليوم» بنصائح مهمة قدمتها المنظمة الرومقة: توقعت منظمة الصحة العالمية ازدياد حالات السرطان بنسبة 81% في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، وحذرت هذه البلدان من عدم تخصيص موارد صحية كافية للوقاية من المرض وتشخيصه وعلاجه، التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، نصحت من متابعيها الذين وصل عددهم لأكثر من مليون متابع، بأن يتجنبوا سبعة أنواع من الأطعمة المسرطنة، حتى لو كانوا قد اعتادوا تناولها: أولا: البعد عن الزيوت المهدرجة التي تستخدمها المصانع لإطالة عمر الزيوت، لأنها تضيف إليها مادة الهيدروجين التي تغير تركيبته الكيميائية، وتجعله مسرطنًا، واستبدال الزيوت الطبيعية بها قليلة الدهون مثل: زيت الزيتون، زيت عباد الشمس، وزيت فول الصويا؛ ثانياً: عدم الإفراط في المشروبات الغازية ومشروبات الطاقة، لأنها تحتوي على نسبة عالية من السكر، وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة قوية بين تناول نسبة كبيرة من السكر وسرطان البنكرياس، والنصح أن هذه المشروبات تحدث خلل في نظام الأنسولين، لأنها تدخل مركبات كيميائية إلى الجسم، وتقلل الهضم، مع عدم وجود قيمة غذائية لها.. لذا من الأفضل عدم التعامل معها تماماً، ثالثاً: عدم تناول الخضار والفاكهة قبل غسلها بعناية شديدة، للحد من أضرار المبيدات الحشرية بعد الرش، رابعاً: عدم عشى اللحوم على اللهب مباشرة، وهو ما يحدث في بعض المطاعم مرتفعة الأسعار، حيث تخرج من اللحم مادة بيضاء سميها «هيدروكربون»، وذلك تعتبر طريقة غير صحية لتسوية اللحم، خامساً: يجب أيضا الابتعاد عن اللحوم المصنعة لأنها تحتوي على مادة مسرطنة اسمها «الناتريوت»، سداساً: عدم تسخين الخضراوات الوقوية مثل الملوخية أو السبانخ، لأن التسخين يؤدي إلى خروج مواد سامة، ويصح بطبخها وأكلها في اليوم نفسه بدون تجميد، سابعاً: عدم تناول أسماك المزارع التي تتغذى على الأطعمة الملوخية والبيدات، وفي الختام، تشدد خيرة الأظمية على أهمية تناول الأطعمة الطبيعية والبسيطة، المطبوخة بأسلوب صحي مثل اللحم في الفرن، أو على شواية اللزل.. والبعد تماما عن الأكل المحروق، أو الذي «سود» من النار.

## أبناء الجليس

ذكرنا الدكتور محمود خليل في «الوطن» بالجدل الصحاب الذي أثير عن مجموعة عبدة الشيطان، منذ ما يزيد على عقدين من الزمان، حين خرجت مجموعة من الشباب عام 1997 واقاموا حفلة رقص صاخبة على أنغام موسيقية مفرعة، وتسبيبوها في رعب وفرع المحيطين بهم في مصر الجديدة، حين إلى آخر كانت وسائل الإعلام تتداول أخبارا عن حفلات شبيهة ببقية شباب، ينتمي أغلبهم إلى الشريحة العليا للطبقة المتوسطة، أو يتجاوزها إلى الشريحة العليا، وظلت الحال كذلك حتى بدأت الظاهرة تتسرب إلى شباب الطبقات الاجتماعية الأقل، لنسمع عن حفلة شبيهة تم تنظيمها على هامش عقد قران شهيدته محافظة المنصورة، الفيديوها التي نقلت وقائع ما حدث في المنصورة، تصور عددا من الشباب كشف أغلبهم نصفهم الأعلى وانسكوا بآنايبس مطاقي وبوتاجاز بلطون الدخان والنار منها، ونشروا مجموعة من الصور الكبيرة، التي رسم عليها مسخ لتصيب قاتلين، توفيت إحداهما، وأصيبت الأخرى بجراح خطيرة، إنه العنف البائس الذي بدأ يتسرب إلى أجيال مختلفة من الشباب، فيحلبهم من أنفص سوية طبيعية، إلى أنفص خاضعة لهاها في «إيذاء غيرهم»، إنه الخضوع لشيطان الغضب والبأس والانزهاج، وترجمته في مجموعة من السلوكيات الشاذة الهستيرية.. لا يوجد شيء اسمه عبادة الشيطان، فالبلبليس النفس البشرية ليس مبعودا، وما يحدث في مثل هذه الأحوال أن تجد بعض الأشخاص يتحلون في سلوكهم عددا من القيم التي يمكن وصفها بـ«الشيطنانية».

## يعدكم الفقر

في عدة مواضع داخل القرآن الكريم تجد، كما أوضح الدكتور محمود خليل، إشارات إلى طبيعة المنظمة القيمة التي تحكم ما تصالح الناس على وصفهم بـ«عبدة

الشيطان»، منها الخوف من الفقر والميل إلى الفحشاء: «الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء»، والتغفيل واستغفال ودفع الشخص إلى الوقوع في الخطأ: «إنما استزله الشيطان ببعث ما كسبوا»، والصلال: «ويؤيد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا»، والوعود الواهمة: «يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غورا»، وتزيين العمل السيئ: «ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون»، قيم أخرى متنوعة عبر عنها القرآن والحقها بمنظومة القيم الشيطانبة التي تتلصق الفرد فتجلبه إلى «سفير جهنم» يفسد ويؤذي ويضل ويوهم ويعد ويمني ويزين للإنسان سوء عمله، فيرى السبب حسنا.. المشكلة أن الثقافة المعاصرة التي ولدتها التكنولوجيا الجديدة تهيب الأرض الخصبة لانتشار مثل هذه القيم، وتزيد من قدرتها على التسرب إلى الأطفاف المختلفة من عقيدة المصري، وهو بالتبعية جاهز بفعل ظروف عديدة متسارعة ومتشعبة، لاستقبال هذه القيم، جوهر الخطر في واقعة المنصورة أنها تؤثر على سيطرة حالة من الغضب على بعض القطاعات الشبابية، مع وجود استعداد لدى الغاضبين لترجمة أحياطهم إلى سلوكيات عنيفة توقع الأذى بالآخرين، وصول القيم الشيطانبة إلى القطاعات الأقل حظا على مستوى الاقتصاد والثقافة والتعليم، ينذر بخاطر أكبر لا بد من أخذه في الاعتبار، الشباب في حاجة إلى توجيه وتربية وأمل ومساحات حرية يعبرون فيها عن أنفسهم، بدلا من التعبير بالتخريب في إطار المساحات المتاحة.

## حلما الأبدي

على وقع الأحداث في القدس، اندلعت الحرب الأخرى في على غزة، التي جاءت كما أوضحت جيهان شكري في «الوطن» ردا على القمع الوحشي الإسرائيلي لسكان القدس، واستنزاف السنوطين المستمرة في حي الشيخ جراح ضد أهالي البردة، ومع استمرار الاشتباكات بين الشرطة الإسرائيلية وسكان الحي وتعدي السنوطين المستمر عليهم، طمعا في الاستيلاء على منازلهم وطردهم، عاد التركيز على ضرورة إيجاد حل لوضع مدينة القدس، خاصة بعد إعلان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل بعد توليه الرئاسة مباشرة عام 2017، رغم أن المجتمع الدولي لا يعترف بسيادة إسرائيل على القدس بأكملها، وقد تجدد النقاش حول أهمية الإدارة و«قدسيتها»، بالنسبة للثلاثة بعد الاشتباكات الدموية بين السكان في حي الشيخ جراح وحي سلوان، وضواحيها، في إطار استمرارها في سياسة التمييز والقمع العنصري، والتطهير العرقي للفلسطينيين، بهدف تزوير التاريخ وتهويد المدينة بعدة بدات في عملة الهدم فعليا، في أكثر من منزل ومنشأة في أحياء القدس، لتسهيل مشاريع الاستيطان والضم والتهويد في سلوان والشيخ جراح، وغيرها من المناطق والأحياء الفلسطينية المهده لانتهاكها والتجسير، ورغم تنديد ورفض المجتمع الدولي بالهجوم والبيدات، وفي الختام، تشدد خيرة الأظمية ضريت عرض الحائط بالموقف الدولي والعربي الرفض لهذه الانتهاكات، فسلنا عن الحرب الأخيرة التي شنتها الاحتلال على غزة، واستمرت 11 يوما، رفضا لممارساته في القدس بما تحل من تحذير بتصعيد التوتر واستمرار المقاومة ضد العدوان الإسرائيلي المنهج على الفلسطينيين وأراضيهم، إلا أن لسلك لم يلسق بالادى لإسرائيل! المدعوة من الولايات المتحدة بلا حدود.

## حتى نجرها

أشارت جيهان شكري، إلى أن القدس محط أطباع إسرائيل تاريخيا، عبر تاريخها تحظى بتقدسيات أتباع الديانات الثلاثة.. اليهود والمسيحيين والمسلمين؛ فيها توجد كنيسة القيامة والمسجد الأقصى والحائط الغربي «حائط البراق»، تعرضت القدس لأشكال مختلفة من الاحتلال منذ القرن الـ16 قبل الميلاد، عندما خضعت للفراعة في عهد إختاتون، وتوالى عليها المحتلون من بابليين ويونان ورومان وفرنس وغيرهم، وعندما خضعت فلسطين للاحتلال البريطاني عام 1917، أحيل ملف القدس إلى الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، فأصدرت قرار تدويل المدينة في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 1947، وفي عام 1948 أنهى البريطانيون انتدابهم على فلسطين، وفي 3 ديسمبر/كانون الأول 1948 أعلن اليفيد بن غوريون، رئيس وزراء إسرائيل، أن القدس الغربية عاصمة لإسرائيل، بينما خضعت القدس الشرقية، وفيها جميع الأراضي لاردين تحت هزيمة يونيو/ حزيران 1967، عندما خضع للاحتلال الإسرائيلي، بينما استمرت السلطات الإدارية على جميع الأقصى بين يدي السلطات الأردنية.. رمزية القدس تتمحور حول عدد من المواقع التاريخية والدينية الموجودة فيها، أبرزها: المسجد الأقصى أو ما يسمى «الرحم الشريف» أو «بيت المقدس»، وهو أحد أكره المساجد في العالم، وأولى القبليين في الإسلام، وقد ورد ذكره في القرآن، وكنيسة القيامة التي بنيت فوق صخرة الجبل، حيث صلب المسيح، حسب الإنجيل، وتقع داخل أسوار البلدة القديمة في القدس، أما حائط المبكى، أو البراق، فيعتبر آخر أثر من هيكل سليمان، حسب المعتقدات اليهودية، والبراق منه يعارض شعائر البكاء حدادا، وللحائط أيضا مكانة مهمة عند المسلمين، إذ يسومونه بحائط البراق، لأن النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، ربط البراق إليه في ليلة الإسراء والعراج.

## عام طويل

متى ينتهي العام الدراسي بالنسبة إليك؟ أجاب علي مرجان في «الوقف»: اختر التاريخ الذي يناسبك للعام الدراسي الحالي، وسوف تتكشف بشأن كل «التواريخ صحيحة»، ربما ترى أنه قد انتهى مبكرا لأطفال الترموا البيت حرصا على سلامتهم، وربما قد انتهى بالنسبة إليك في نهاية إبريل/نيسان الماضي بعد إنجاز أعمال الامتحانات في رياض الأطفال، ولكن الصف الثاني الإعدادي، وفي الصفين الأول والثاني الثانوي، وقد يكون انتهى بالنسبة إلى آخرين في شهر يونيو/حزيران مع إنجاز امتحانات الشهادة الإعدادية، لم ينته العام الدراسي بعد بالنسبة لطبقة الثانوية العامة، الذين زالوا على قيد الدراسة في انتظار انطلاق امتحاناتهم في يوليو/تموز الجاري، لتنتهي مطلع أغسطس/ آب، هذا عام دراسي يتدول كل الإجابات عنه «صحيحة»، وكل النهايات في صحبته «مختلفة...» أخباره وأحداثه وإجراءاته لا تزال حاضرة في حياة أسرة ما هنا أو هناك، يدرس أطفالها في مراحل دراسية مختلفة، ليتبقى نهايته موجهة حتى إشعار آخر، يعقد السنوطين الأولى العام الدراسي الحالي هو الأطول عمليا في تاريخ مصر الحديث، والمع الأكثر جدلا أكاديميا ومجتمعيًا. عام دراسي استثنائي في نسبياته، وفريد في تجاربه - التي لم ولن تكرر في حياتنا وفي مدارسنا - ما جعل منه عام «الأرقام القياسية»، هذا أول عام دراسي كامل - بالتزامن والكامل - بعد ظهور وانتشار وباء كورونا، أول عام دراسي يشهد التطبيق النادر لإجراءات احترازية لضمان صحة وسلامة الطلبة (الأولى من نوعها في حياتنا) العام الدراسي الأول الذي يخضن أكبر محتوى معرفي وتعليمي رقمي في تاريخ مصر الحديث، والمع الدراسي الأول الذي جعل من الأطفال وأولياء أمورهم طلابا في الموعد والمكان ونفسها لأول مرة.

## وإذا عماد

فقدت صحيفته أحد أبرز كتابيها، إلهي نعاه الدكتور وجدي زين الدين في «الوقف»: يرحم الله الأخ والزميل العزيز عماد يونس مدير تحرير «الوقف» الذي ترأستنا مع بعضنا قرابة ما يزيد على 36 عاما، فكان نعم الأخ ونعم الصديق، لم أعهد فيه أبدا سوى قول الحق والتعامل بأخلاق حميدة، مع كل الزملاء والزميلات والمؤلفين والكتبة، كان عماد يتمتع بحصان حميدة أكثر من رابعة، ويعشق زملاءه بشكل لا يوجد له مثيل، في السنوات القليلة الماضية توعدت بيني وبين الزموم عماد علاقة قوية، وكان يحكي لي وأحتي له، ونسأمر في أمور شتى، وهو الذي دعفني إلى أن أكسب واحدا من الزملاء الأبرار في «الوقف»، الذين يحرصون على صالون الزملاء، الأستاذ جدي حلمي مدير التحرير، وقد أصر معي كثيرا أن أحضر هذا الصالون، وفي الأيام القليلة الماضية كان الزملاء عماد يحرص على مداعبة كل الزملاء بلا استثناء، وكان يودعهم بابتسامته، التي لم تكن تغشاه، ويصنع الموقف المضحك حين يسعد من حوله ويضيل الضموم عن الزملاء، ولا يرم يوم من الأيام إلا وأجد الزموم الصديق عماد يونس في مكثبي يتحدث عن الزملاء في المقوم الرياضي، الذين يدهمهم به علاقة عشق ومحبة، يطالني بصرف بكافة أهدا أو ذكاه، ويشرح كيف أن هؤلاء الشباب الصغار لديهم طموحات كثيرة، وأن قرار المستشار بها الذين يؤسفة بتعيينهم جاء في وقته، وينقل لي عماد حجم الفرحة الشديدة لدى هؤلاء الشباب في موقع وجريدة «الوقف» الذين صدر قرار تعيينهم، الحقيقة أن الزموم عماد كان مهموما بشك كبير بقضايا الشباب، ويشجعهم ويديعهم ويدخل السرور والبهجة إلى قلوبهم، لقد حمل القيد الراحل على كاهله كيف يسعد من حولهم، خاصة الأجيال الجديدة قبل جيله الذي انصهر معهم بشكل في الود والحب والاحترام.

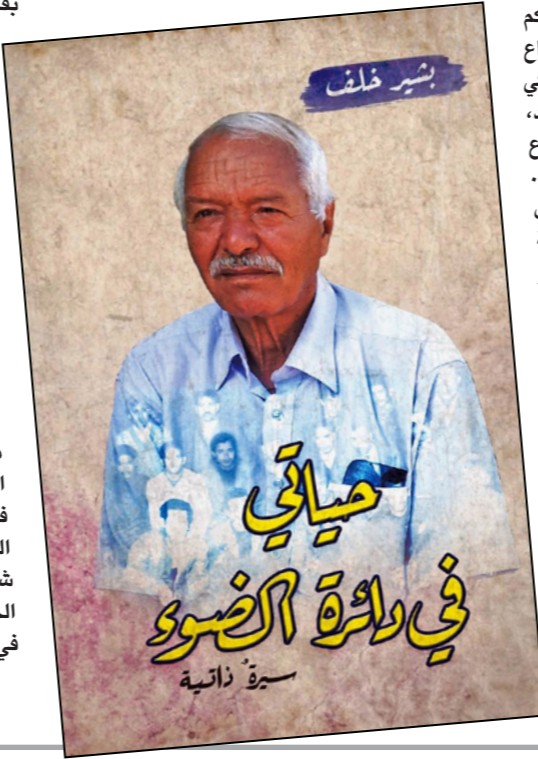
## ضحية ناصر

ما زال قطب عائلة ساويرس الراحل يحظى بمزيد من التقدير، ومن بين من نعه سليمان جوده في «المصري اليوم»: لم يستوفيني في مسيرة أنسي ساويرس أنه خضع للتأميم من مرحلة من مراحل حياته، فكلوا غيره خضعوا للإجراء نفسه.. وكثيرون سواد وجدوا أنفسهم مجردين من ثروتهم فجأة.. وكثيرون عانوا معه ما عانا من جراء استيلاء الدولة وقها على الجزء الأكبر من ثروتهم، كان ذلك الإجراء في حقه الذي عرف طريقا إلى ندياه.. وكان الرجال يتمين بذلك إلى أصحاب المال.. ولم يستوفيني فيه إلا حلق ثروة في مسيرته، ولا أنه بنى إمبراطورية في مجال عمله فالقضية في مثل حاله ليست في تحقيق ثروة، ولكن القضية في القدرة على الحفاظ عليها، والقضية ليست في بناء إمبراطورية، ولكنها في القدرة على أن تبقى الإمبراطورية وأفرادها، ولم يستوفيني فيه عمره المديد، يرحمه الله، فبهد مسائلة في يد السماء واد حيلة فيها لأحد.. ثم إن الشاعر القديم كان قد عاش طويلا فقال ما معناه إن العيش إلى ما بعد الثمانين من نواحي السام في الحياة.. وما قال به الشاعر عبر قرأنا بالطبع، لأن شعره الذي قاله في هذه النقطة هو تجرته لثباته، ولأن تجارب الناس في الدنيا مختلفة كاختلاف بصمات أياديهم.



## من السجن إلى الأدب: سيرة كاتب جزائري في السلم والحرب

جيش الاستعمار، ببيعهم العطور، الملابس الداخلية ويطاقات بريدية، «بعض أولئك العسكريين من كثرة مجيئهم إلى صارت تربطهم بهم علاقة تعارف. أسألهم من أي منطقة في فرنسا، أو من أي بلد كانوا من اللغيف الأجنبي، نتيجة تلك العلاقة يأتون إلي في بعض الأحيان، وليس بأيديهم نقود، فأمدهم بما يحتاجون، وللامانة فإنهم بمجرد ما يستلمون مرتباتهم الشهرية يدفعون ما عليهم». نزع بشير خلف إلى إنسانيته، لم يشيطن جنود الاحتلال وهو يافع غير واع بما كان يحصل على الأرض، لم يكن وعيه قد تفتح، وظلت علاقته بجنود الاحتلال علاقة تاجر مع زبائنه، قبل أن يحصل الانقلاب عام 1960، حين التحق بالحرب كضابط، لكن لم يمتد عمل الحالة، ألقي القبض عليه، بسبب وشاية، وحكم عليه بخمس عشرة سنة، في تجربة ذاق فيه أنواع التعذيب، قبل أن يصل إلى السجن، وهناك يحكي ظروف سجن المقاومة بين الجزائريين: «أما في إضافة إلى المقابلات الرياضية، سمح لنا بسماع خطبتي العيد وأداء الصلاة في ساحة كبيرة.. إدارة السجن كانت تسمح لأهالي السجناء بإبداء أطعمة وحلويات، تتكرم أيضاً بوجبات خاصة بالمناسبة، كما تسمح لأحد المصورين بالتقاط صور لنا فردية أو جماعية لمن أراد.. كما كانت السلطة الفرنسية في السجن تفتح لنا إذاعة الجزائر، عبر مكبرات الصوت المثبتة أينما توجد السجناء»



بشير خلف

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

سيرة ذاتية

■ بات من النادر أن تُصادف، في السنوات الأخيرة، سيراً ذاتية في الجزائر، وما صدر منها على قلته ينحس إلى تلميع صورة صاحبها، إلى إضفاء مساحيق على تاريخه الشخصي، إظهار محاسنه لا مساوئه، لذلك فإن سيرة «حياتي في دائرة الضوء» (2021) للكاتب بشير خلف تأتي في دائرة الضوء» تكسر قاعدة السير الذاتية المتخنة بقصص لا تطابق الواقع، فقد أصدر سيرته ضمت قدراً مهماً من الصدق والتجرد من روح البطولة، لم يدع فيها أنه صاحب فضائل، ولم يرتد لباساً لا يُناسب مقامه، بل سائر فيها التقائفة وبراءة غير معهودة في الكتابة، لم يخف سلبياته ولم يدع فيها الطهارة، بل سرد فيها أيضاً شيئاً من خبائه وعدم رضاه عن بعض معارفه، لم يستنن خصومه في النقد، ولم يطمع في مدح رفاقه، وسيرة صادقة يحكي فيها صاحبها ما يربو على ستة عقود من حياته، من زمن ما قبل حرب التحرير إلى مطلع الألفية الجديدة، مع ما عاشه من تقلبات وهشاشة، وتباين في الآراء، وذلك هو أصل الكاتب، ألا يستقر على رأي، بل هو في تغير مستمر، كانت تنقصها، في بعض المرات -جرأة المراسم السياسية، لكنها لم تخل من فصح ومن مكاشفة.

### اكتشاف الثورة

قبل أن يصير بشير خلف (1941) قاصاً، من الجيل الثاني من كتاب القصة القصيرة في الجزائر، الذي مَتَن موقعاً له في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي، فقد كان فدائياً في حرب التحرير، ويحكي كيف بدأت علاقته بالثورة ثم الحكم عليه بخمس عشرة سنة سجناً في واحد من أعنى سجون البلاد، أو ما يسمى سجن لا ميمز.

بشير خلف الذي ولد في بطن الصحراء، وجد نفسه قبل أن يتم التاسعة عشرة من عمره، تاجراً في رعاية السليمانية، تلك المدينة التي تعددت فيها خلايا المقاومة، قبل أن ينضم إليها كان يكسب رزقه من محل صغير، جعله يربط علاقات صداقة مع

## لقاء مع الرئيس العراقي أحمد حسن البكر



أحمد حسن البكر

■ التقى الرئيس الراحل أحمد حسن البكر عام 1976 أحد الطباق المتوقفين الذين قدموا من مختلف أنحاء العراق لتلبية لدعوته، وكنت في الصف الثالث متوسط، ولا أمك في ذلك العمر غير صديق واحد أتردد إلى بيته كثيراً، وفاجأتني أنه قبل يوم سفرى إلى بغداد لحضور اللقاء بهذا الطلب، وكان في صوتها رنة سقاء: «أرجوك أن تُخبر الرئيس بأنهم يحلون أبي سعدون على التقاعد، ويخرجوننا من البيت، أي أنهم يرموننا إلى الشارع، فهل يرضى ضميره بذلك؟». وسكنت أم صديقي لأن الفصل التالي يحتاج إلى أداء مسرحي تجيده النساء عند أوقات الشدة، ويتفقن به على أكثر الممثلات شهرة. تَهَدَّت المرأة الخمسينية، ثم نشرت فوطتها السوداء، وبان لي طيف شعرها الأسود الأبيض، وأعدت الفوطه وهي تنظر بوجهها كله إلى السماء: قل للرئيس إن «أبي سعدون» مريض وعاجز بسبب النفض الأسود الذي أكل يديه وعينيه طوال الثلاثين سنة من الخدمة في معامل الكهرباء، فهل يقبل أن تتشرد، ونسكن في غير ماوى؟ أخبرته يا ابني أن لدينا ولدين غير سوئين في الخلفة، وكوم من البنات، ولا أحد لنا بعد الأب المريض غير سعدون، وهو صديقي».

### في القصر الرئاسي

لم تُدِّ الحياة أبداً جميلة مذهلة إلى هذا الحد، كما بدت لي في هواء ذلك الضحى الناعم، حديقة القصر الجمهوري زاهية، ونهر دجلة يمتد أمامنا بكل زرقته الخالية، ثم نتقلنا عبر ممرات فسيفسائية إلى قاعة التشريفات، حيث كان موظفون أنيقون ينتقلون بخطوات جامدة في الصلاة المرورية السابحة في أضواء التريات. طالب وطالبات ينحدرون من عوائل فقيرة يجلسون لي جانب أولئك القادمين من أكثر أماكن البلاد ثراء، الجميع يصغون إلى رئيس الجمهورية، يتحدثهم عن الفصائل الفلسطينية المقاومة، وما قام به الرئيس السوري حافظ الأسد من أفعال والأفعال في السياسة ضد قضية العرب المصرية، بالإضافة إلى الوفاق الحزبي، كان في صوت الرئيس البكر خدشاً خفياً من شكوى لا يستطیع الإفصاح عنها. المقاومة، والأرض المحتلة، والقضية المصرية... لم تكن أي في الخامسة عشرة على الألفاظ على حقيقتها، وأظهر لي صباي الرئيس في تلك الساعة شيخاً مسكيناً، لديه غريم هو حافظ الأسد لا يدعه يرخا لحظة، وشكواه تفوق بكثير ما عزمت على إخباره من تلميح المرأة، أم صديقي.

ثم حدث ما لمست أتذكره الآن، وربما كان السبب هو كثرة المدعويين الذين ضلقت بهم المكان، وكان أن طلب منّا رئيس التشريفات في القصر أن نلتزم في المكان، ووجدت نفسي أجلس بجوار الرئيس، فخذلي لصق، وكنتي تلمس كتفه، بل إنني كنت أصغي إلى لهاته وهو يهدر في السلام متلماً من حافظ الأسد. كنت أرى، أو ما خيل لي في تلك الوهلة، حسسه الوطني الرفيع، ونزاهته، وصدقه

## في رثاء لميعة

من أقصى مدن العشق لأدناها  
جاءتك لميعة كبرى ربات الشعر بطاقات  
من زها رشتي  
تنثرها فوق قبور الموتى  
كانت تبثع فينا- إذ ننثر ورداً- شعرا  
فاراني  
أجنو في رثاها



سعيد خطيبي

ما يزال يتذكرها بشير خلف، وكان شهاد عيان يومها، «تحول الميناء إلى كتلة من اللهب أضاعت سماء المدينة.. التي امتلات أجواؤها بتطاير شظايا الكتل الحديدية، التي وصل مدى تساقطها على بعد 5 كيلومترات.. المئات المستشفيات الثلاثة للمدينة بعشرات الجثث والجرحى.. الخسائر البشرية فاقت 150 قتيلاً.. من بينهم 26 ضحية مفقودة نهائياً بفعل انفجار أجسادهم مع حمم اللهب و32 ضحية انشطرت أجسادهم.. في ما بلغ عدد الجرحى 3000 شخص، بينهم 250 شخصاً بجراحات مستديمة، يوم قامت القيامة في رعاية كان بشير خلف شاباً في الثالثة والعشرين من العمر، اليوم وقد أتم عقده الثمانين لا يزال يذكر تفاصيلها، ففي عنابة اكتشف الحياة والتشور، منها سيق إلى السجن، وهناك بعد الإفراج عنه، درس فيها وشاهد ميناءها يتفحم، ثم رأى دماء الجزائريين على الحيطان عقب انقلاب 1965، فهجرتها عائداً إلى الجنوب، ثم بلدته البعيدة المسماة (قمار) ليشرع في حياة جديدة، حياة قاص وأديب.

لم تكن حياته تكاف صعبة، إزاء امتعاض مسؤوليه في قطاع التعليم، الذين-بجدة الفخيرة- لم يعجبهم أن يروا زميلاً لهم ينجح في الكتابة، لكن بشير خلف واصل اشتغاله في القصة القصيرة، وبعد كل هذه العقود نجد نفسه شبه معزول، في بلدته الجنوبية، يسعى بجدهه الخاصة إلى تنشيط الحياة الثقافية في الصحراء، في جزائر تعودت على التترك لمديعها.

### روائي جزائري

الذي لا يفوته من الوجود شي، لهذا السبب عدّ أرسطو الشعر أكثر صدقا في تسجيل الواقع من كتابات المؤرخين، لأن خيال الشاعر وحده يكتشف الحقيقة، ولا أحد يقوم بهذا الجهد والإنجاز العظيمين والفريدين غيره.

كان الرئيس أحمد حسن البكر قريبا مني في تلك الجلسة، إلى حد أنني كنت أنظر إليه مظما أنظر في مجهر، حتى النهاية القصيرة التي تتخلل كلامه كانت تلغني كاملة، حتى الكلام الذي لم يقله كان واضحا بالنسبة إليّ. وكان يدور في نفسي في تلك الساعة سجلات لم ينته بي إلى النتيجة المرجوة: فأنأ أريد أن أخبره عن شكوى أم صديقي، لكن الذي حدث هو أن الخيال الأدبي الذي سكنني استطاع أن يسكب نفسي في نفس أخرى، ورائتي، بسبب القرب الشديد بيني وبين الرئيس، والرثة الحزينة التي في صوت، والتي لا يستطيع أن ينقلها إليك غير صديق حميم، توهمت أن الذي يجلس قربي هو سعدون صديقي، لقد امتلكت في لحظة مفتاح قلب الرئيس السري، وتبين لي أنه مفعم بالألم، وصديقي يعدّ يده طوال الوقت إلى مكان قلبه للتأكد أن همه هناك حقا، وتبين لي كذلك أن هناك من يترصده، ويحصى عليه أنفاسه، وغير ذلك مما لا أتذكره الآن بعد مرور عديد السنين على ذلك اللقاء.



حيدر المحسن

رحلة إلى الأندلس

انتهت الجلسة بقرار إيفادنا إلى إسبانيا لمشاهدة ما قام به أجدادنا في بلاد الأندلس، ودامت الرحلة أسبوعين عدت مباشرة بعدها إلى مدينتي العمارة، وكان أول مكان قصده هو بيت صديقي. كان الباب المذهبي معلقاً بإحكام، فخرعت بيدي مرات، لأحد يجيب، ثم عدت أطرقه بقوة أكثر. فتحه شابٌ طويل القامة أجنبي عن سؤالي إنه الساكن الجديد في النار، ولا يعرف شيئاً عن آل سعدون. كان أمر انتقال بيت صديقي من حيّ بستان عاشقة إلى حيّ الديبسات البيدق يعني بحسن لإطلاق من الذنب، لأنني لم أتمكن في تلك الساعة من بلورة شكوى المرأة، وكان الرئيس قريبا مني إلى درجة أن الدفء الحميم الذي شعرت به كنا نحسّ به معا. لكن هل توجد صداقة يمكن أن يتألبها المرء عميقة بلا حدود، وبلا كلمات، أو أفكار؟ المنطق ينفي هذه العلاقة. لكن أغلب حقائق الوجود لا يسفرها علم المنطق لحسن الحظ، أو لسوء الحظ. لم أنطق بحرف من شكوى المرأة، أم سعدون، وحسنا ما فعلت، فالوقوف الذي وجدت نفسي فيه كشف لي التمايز بين الواقع في حمولته المبنية على المظاهر، والحقيقة في قوفها على الجوهر، وبين الاثنين فجوة واسعة وعميقة لا يمكن ردهما سوى باستعمال آداب صنع الأدب، وهو الحدس الذي يبتدع الشاعر والنائب بواسطة أنساقه المتخيلة التي تؤسس للصيغة الأخيرة من عمله. كان الرئيس حزينا للغاية، ومهموما، ومغتماً، وكنت أغلض ببطء في تلك الوهلة في محيط صداقتي، وأجد عندك كل مستوى في قلبه أبا جديدا، فهل أزيد ثقل الغارق في بحر الهومو ثقلا آخر؟ كان الرئيس البكر في حاجة إلى امرأة تظهر من إحدى بوابات صالة التشريفات في القصر الجمهوري، حيث كنا نجلس، وتخلع فوطتها، تنشرها، ثم ترفع إصبعها إلى السماء، لتبلغها شكوى الرئيس، مظما فعلت المرأة الخمسينية أم سعدون، وهي تليغني الظلم الذي يحيط بزوجها.

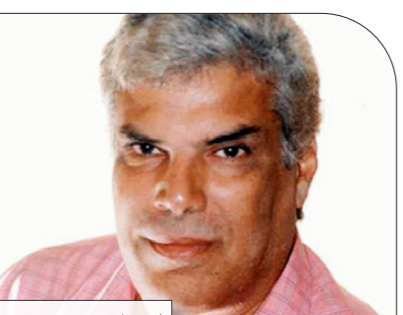
لم يمض على اللقاء كثير من الوقت، وجاء رجل طويل القامة يشبه الرجل الذي احتل بيت صديقي، هو صدام حسين، أجبر الرئيس البكر على التقاعد، وأخرجه من دارته في القصر الجمهوري، وروما إلى بيت الأحزان التي قضت عليه في فترة وجيزة.

### كاتب عراقي

تخطفتني خاطرة ما  
فأنشأها:  
من يرتبنا نحن الشعراء  
إن كنا ننثر وردا فوق قبور الموتى  
التفتت الكون إليها والتفتت  
قالت:  
ماماد العشق تمادي  
إن الورد ليطغي  
عندئذ  
يصبح آخر من يغني هو أول من يغني

### قصي الشيخ عسكر

شاعر عراقي



إبراهيم عبد المجيد

## ميدان عبده باشا: من يبكي فيه الآن بعد إدريس علي؟

■ في السنوات ما بين عامي 1974-1978 كنت أسكن ما بين حي دير الملاك وحي حدائق القبة، كان عملي في قصر ثقافة الريحاني، وهو البيت الذي لم يعش فيه الفنان نجيب الريحاني. لقد بناه ومات عام 1949 قبل أن يسكنه، كان قد قرأ أن يجعله بيتا للمسنيين من الفنانين، لكنه رحل عن الدنيا فتم إغلاق القصر. لقد أقام القصر المعماري شارل عيروط صاحب الإنجازات المهمة في العمارة. بناه على الطراز الإيطالي، وكانت حوله في البداية حديقة كبيرة تحولت إلى ميان، لكن ظل القصر بطايقه الثلاثة ومسرحه الكبير في الدور الأرضي مغلقا مهجورا، حتى تسلمته وزارة الثقافة في أوائل السبعينيات، وحولته لقصر ثقافة نجيب الريحاني، استحضارا لروح صاحبه الفنان العظيم، واستغلالا للقيمة الجمالية والتاريخية للمكان. كان مركزا ناجحا بكل المقاييس، حيث عقدت فيه ندوات وورش فنية وعروض مسرحية وفنية رائعة. كان عامي رابع من الكتاب والفنانين، فكان الشاعر أحمد الحوتي مديرا للقصر، بينما أخرج سامي صلاح مسؤول المسرح، والفنان جودة خليفة مسؤول الفن التشكيلي، وهم رواده ففيه كانوا يلتقون مرة كل أسبوع. كنت أنا المسؤول الثقافي، وكثيرا ما كنا نكمل سهراتنا في بيتنا، فضلا عن فناني المسرح، وكمايات طويلة جميلة. هنا سأتحدث فقط عن ميدان عبده باشا. كانت سهراتي بقية الأسبوع كلها مع المخرج المسرحي المرحوم سامي صلاح بعد العمل، أو أحمد الحوتي، أو جودة خليفة أو كلنا معا، بل سكت مع سامي صلاح في شقة مفروشة في شارع القصر نفسه، بعد عد حوالي مئتي متر، وتركت سكني المفروش في دير الملاك. سهراتنا أنا وسامي كانت إما في منطقة الحسين، أو في مصر الجديدة في مقهى أمفريون، كنت أحب أنا وسامي صلاح أن نعود متشيا من منطقة الحسين، حتى لو كانت سهرتنا في منطقة العتبة نشاهد عرضا مسرحيا في المسرح القومي، كنا نأخذ طريقنا مشيا إلى العباسية، ونعرف أننا سنصل إلى ميدان عبده باشا، ثم نخرج إلى شارع رمسيس، ومنه نعبير طريق المترو إلى شارع الملك، ومنه إلى البيت الذي صار قريبا. كان ميدان عبده باشا كل ليلة في طريقنا، وهو منسوب إلى عبده باشا، الذي كان زوجا للاميرة أشكي، بنت إبراهيم بك بن محمد علي باشا، مؤسس مصر الحديثة.

هو ميدان صغير تحيطه المباني، وفيه مكتب بريد، خال من المصلات على عكس الآن، وفيه مطعم كباب، أحيانا نساك فيه. أجمل ذكراتي فيه نهارا أن صديقة أمريكية عرفتني في القاهرة، كانت ترسل لي كتابا إنكليزية البريد، أذهب لتسلمها من مكتب البريد في الميدان، ومعا أحيانا زجاجة عطر، وذات مرة أرسلت لي بطون جينز مع الكتب. أتذكر دائما الميدان في الليل فكم هي عذبة المرات التي مررتا فيه ليلا... مئات المسرات. في الليل كان يبدو هادئا منسجيا، كأنما لم يمر عليه بشير، فما بالك ونحن نعود بعد منتصف الليل، ومن ثم نادرا ما نجد أحدا فيه، مرات قليلة رأيت شخصا جالسا على الرصيف لا يرايد أن يتحدث مع أحد، ولم أهتم. كنت أعرف أن الحيازي كثيرون، في أواخر التسعينيات بعد أن أصبحت أسكن في إبيابة، كثيرا ما كنت أحسن العودة إلى هناك، والمرور بالميدان الخالي. كتبت مرة مقالا ساخرًا كيف وأنا عائد وجدت وسط الليل شخصا جالسا بيكي في الميدان، فسألته عن سر بكائه، قال إنه التاريخي، بيكي كل ليلة لأنه أمين في مصر ولا يزال، فكل خطاب للرئيس خطاب تاريخي، وكل هدف للاعب كرة هدف تاريخي، وكل زواج لفنان وفنانة زواج تاريخي، وكل زيار لوزير زيارة تاريخية، بينما التاريخ غير ذلك، وهو يريدها أن تعود إلى صفحاته الحقيقية. لقد ملنا صفحاته بالتفاهات، وهو جدير بغير ذلك. نسيت المقال مع الوقت ولم أُنس المكان.

منذ أسبوعين كتبت ساخرًا على فيسبوك أنني وجدت في الميدان فتاة تبكي بالليل، ولما سألتها عن سر بكائها وعن اسمها، قالت إنها «الرواية» التي لم يعد أحد يعطيها فرصة فيكتبها كل من هب ودب، ولم تعد على جمالها. صارت ملقبا للجميع، فلا فرصة لها في لتسبح، بينما صديقتها التي تسمى «الشعر» يدخل إليها واحد كل عام، لم أكتب شيئاً لأن الكاتب المرحوم إدريس علي قفز إلى روعي، وقلت هو أوسى بالكتابة هنا. إدريس علي كاتب مصري نوبي مهم جدا توفي عام 2010 وكان يعمل موظفا بسيطا. عاملا الحقيقية. التقينا كثيرا طبعًا، وكنت قد عرفت أنه حاول الانتحار مرة، بأن ألقى بنفسه من فوق كوبري قصر النيل إلى النهر، لكن تم إنقاذه. قيل إنه فعل ذلك أكثر من مرة، لكنني أصدق أنها مرة واحدة. كان إدريس يعاني من وسواس فبريقية، يرى حياة الأديبة ضده، أو على الأقل بعض أفرادها المتنفذين في الدولة. لقد نشر روايته الأولى «نقطة» التي ترجمت في ما بعد إلى الإنكليزية بواسطة بيتر فيركس، ونشرتها الجامعة الأمريكية، وفازت بجائزة جامعة أركنساس الأمريكية لأفضل ترجمة عام 1997.

حتى تم ذلك كان ينتظر حفلة نقدية كبيرة، كتبت لبعض بعض المقالات بعضها راما دعوة للافصال النوبة عن مصر، لكنه توقف عندما كتب عنها في «أخبار الأدب». أنا لم أقرأ ما كتب عنها في أخبار الأدب، لكنني أبلغني أن ما كتب عنها هجوم وتقليل منها. ليس ذلك فقط، بل قال لي إنهم أبلغوا البوليس بما كتبه عنه، باعتباره يدعو إلى انفصال النوبة، فتم حذف اسمه وبياناته من كل أجهزة الدولة، حتى أنه حين ذهب لتجديد بطاقته الشخصية لم يجد نفسه اسما. كنت أعرف هذه الوسواس القهرية وابتمس، ونجس مع غيرنا تقضي الوقت ضاحكين ونبتعد عنها. جاء اليوم الذي أصدر فيه روايته الرائعة «انفجار جمجمة»، لا أنكر هل اشتريت، أم أخذت من الناشر أكثر من نسخة أعطيتها لبعض النقاد فكتبوا عنها، صرت أزوج لها في كل جلستي ولا أجد قط في منطقة وسط البلد، بينما عمله في مكتب شركة قريبة من ميدان طلعت حرب، قلت لكل الناس إذا ظهر إدريس وأنا غير موجود أعلموه بما أفعل، حتى جاء يوم بعد عدة أسابيع وجدته في بار ستيليا، كان قد عرف ما أفعل وكان سعيدا، ونحن سألته أين كنت هذه الأيام، قال لي كنت أذهب إلى ميدان عبده باشا بالليل أجلس أبكي على حالي، فلا أحد كان يهتم بالرواية، اندهشت جدا ولم أسأله كيف تذهب وأنت تسكن في منطقة الهرم، لكنه أخبرني أنه ذات ليلة تقدم منه شخص، ووضع في يده نصف جنيه فقام وراءه وأعاد له، وعاد يجلس بيكي. ذكرني بما كتبت عن ميدان عبده باشا وقتها، ولا أعرف كيف صار ما كتبتة حقيقة، أفكر الآن كم يجلسون في ميدان عبده باشا ليكون ليلا.

بعيدا عن مسخريتي من هذا الإقبال الريب على كتابة الرواية، فكم هي الآمال التي ضاعت من الناس، ربما يمنعم التغيير الذي لحق بالمكان فصار يعج بالمحلات الساهرة والزحام، فهل ساجدهم في ميدان آخر. لا بد.

### روائي مصري

## إيرادات السينما المصرية: تامر حسني يتفوق على رامز جلال ودينا الشربيني تفشل في أولى بطولاتها

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

سلام أحدهما طيب والآخر مخرج إعلانات لا يريدان خوض تجربة الزواج، رغم محاولات والديهما، ثم تفاجأ الأسرة بحمل ليلي علوي.

أما دينا الشربيني، فلم تنجح في أول بطولاتها السينمائية، حيث حقق فيلم "ثانية واحدة" إيرادات هزيلة وصلت لآلاف جنيهه في اليوم، مما اضطر دور العرض لرفعه من السينمات.

فيلم "ثانية واحدة"، بطولة دينا الشربيني مع مصطفى خاطر، سوسن بدر، بيومي فؤاد، محمد دسوقي، فتحي عبد الوهاب، علا رشدي، أحمد الفيشاوي، ومن إخراج أكرم فريد.

كذلك تم رفع فيلم "الإيجار"، بطولة خالد الصاوي، بسبب إيراداته الضعيفة، حيث وصل إجمالي ما حصده الفيلم بعد أسبوعين عرض 125 ألف جنيه فقط، بعد أكثر من شهر على بدء عرضه. فيلم "الإيجار"، تأليف وإخراج إسلام بلال، ويشارك في بطولته مع خالد الصاوي كلا من شيري عادل محمد سلام، وإياد الطوبجي وهايدي رفعت، وعصام السقا، وعدد من الفنانين الذين يظهرون كضيوف شرف.



دينا الشربيني



رامز جلال



تامر حسني

مصري، فقسق في أربع أسابيع عرض.

فيلم "ماما حامل" انطلق في دور العرض يوم 2 يونيو/ حزيران الماضي، تأليف لؤي السيد، وإخراج محمود كريم، و بطولة ليلي علوي، بيومي فؤاد، حمدي الميرغني، محمد سلام نانسي صلاح، هدى الاتريبي، سليمان عيد، شريف دسوقي، هدى مجد، إيمان السيد، بدرية طلبة وإيمان كساب علاء زينهم، محمد أوتاك و عدد آخر من الفنانين. تدور أحداث الفيلم في إطار كوميدي حول أسرة ليلي علوي المتزوجة من بيومي فؤاد ولديها ابان هما حمدي الميرغني ومحمد

مصري، فقسق في أربع أسابيع وتدور أحداث الفيلم في إطار الكوميديا حول الشباب ديدسو، الذي يقرر برفقة أصدقائه سرقة العالم الثري (بيومي فؤاد) الذي يكتشف الأمر ويتمكن من تحويلهم إلى عقالات أصابع، فيقعوا في العديد من المفارقات والمغامرات المثيرة.

الفيلم من بطولة كريم فهمي، حمدي الميرغني، بيومي فؤاد، أحمد فتحي، محمد ثروت، هدى المقتي وآخرين، من تأليف كريم فهمي، وإخراج عمرو صلاح. أما فيلم "ماما حامل" لليلي علوي، فحقق 4 ملايين جنيه

من الكوميديا حول الشباب ديدسو، الذي يقرر برفقة أصدقائه سرقة العالم الثري (بيومي فؤاد) الذي يكتشف الأمر ويتمكن من تحويلهم إلى عقالات أصابع، فيقعوا في العديد من المفارقات والمغامرات المثيرة.

الفيلم من بطولة كريم فهمي، حمدي الميرغني، بيومي فؤاد، أحمد فتحي، محمد ثروت، هدى المقتي وآخرين، من تأليف كريم فهمي، وإخراج عمرو صلاح. أما فيلم "ماما حامل" لليلي علوي، فحقق 4 ملايين جنيه

تشهد دور العرض المصرية، في موسم الصيف الحالي، منافسة بين مجموعة من الأفلام لعدد من النجوم، الذين يراهن كل منهم على جمهوره لتصدر قائمة الإيرادات. وقد تمكن تامر حسني من تصدر شبكات الإيرادات في أول أسبوع عرض محققا 10 ملايين جنيه في الأسبوع الأول له في دور العرض، حيث انطلق يوم الأربعاء الموافق 23 يونيو/ حزيران الماضي، في مصر والدول العربية. فيلم "مش أنا" فكرة وسيناريو وحوار و بطولة تامر حسني، وإخراج سارة و فائق، ويشارك في بطولته حلا شحبة، وماجد الكدواني، وسوسن بدر، وشيرين، وحجاج عبد العظيم، بجانب عدد من ضيوف الشرف، منهم إيدان نصار، محمد عبد الرحمن، وعصام السقا، وتدور أحداثه حول حسن الذي يُصاب بمرض غريب يفقده السيطرة على يده، فيصيح مع مرور الوقت ضحية العديد من المواقف الصعبة والمرحة، بينما يرفض كل من حوله تصديق حالته.

وحقق فيلم "أحمد نوتردام" للفنان رامز جلال 18 مليون و 366 ألف جنيه، خلال أربعة أسابيع عرض.

العمل من تأليف لؤي السيد، إخراج محمود كريم، ويشارك في بطولة الفيلم مع رامز جلال، كل من، غادة عادل، وخالد الصاوي، بيومي فؤاد، حمدي الميرغني، انتصار، وعدد من ضيوف الشرف. وتمكن فيلم "ديدو" لكريم فهمي، من تحقيق 13 مليون و 734 ألف جنيه

## تمثال حرية مصغر

## يتتبع خطى التمثال الأكبر في ميناء نيويورك



نيويورك - رويترز: وصل نموذج مصغر من تمثال الحرية الشهير إلى جزيرة ليس في ميناء نيويورك بعدما استكمل الرحلة نفسها التي قطعها التمثال الأصلي قبل أكثر من قرن، ووضِع غير بعيد عنه في الجزيرة الواقعة بميناء نيويورك.

يبلغ ارتفاع التمثال 2.8 متر وبدأ رحلته من فرنسا إلى الولايات المتحدة على ظهر شاحنة مكشوفة.

وأزال العمال الخميس الغطاء البلاستيكي الموضوع لحماية التمثال في رحلته عبر المحيط الأطلسي.

ولن تكون جزيرة ليس المكان الدائم للتمثال، إذ أعاره متحف الفنون والحرف في باريس إلى الولايات المتحدة لمدة عشرة أعوام في بادرة تهدف لتدعيم الصداقة بين البلدين.

وقال فيليب إيتين سفير فرنسا لدى الولايات المتحدة خلال مراسم تدشين التمثال إنه رمز للصداقة بين الشعبين الفرنسي والأمريكي، كما أنه تذكير بأهمية رسالة الحرية والتنوير في العالم.

وتمثال الحرية الأصلي يبلغ طوله 93 مترا متضمنا القاعدة، وقد أهدته فرنسا للولايات المتحدة، وقد تم تجميعه عام 1886 وهو يعلو جزيرة الحرية في ميناء نيويورك منذ ذلك الحين. والنموذج المصغر للتمثال مصنوع من البرونز ويبلغ وزنه 450 كيلوجراما، وهو نسخة من التمثال الأصلي الذي صنعه فريدريك أو جوست بار تولدي، وسيعرض في جزيرة ليس من الأول إلى السادس من يوليو/ تموز، ومن ثم سيكُون في نيويورك خلال الاحتفالات بعيد الاستقلال في الرابع من الشهر، ثم يُنقل بعدها إلى واشنطن.

وقال إيتين "أريانا أهمية في جمع الأخرين الصغير والكبير خاصة في الرابع من يوليو. ثم في 14 يوليو، الذي يوافق عيدنا القومي يوم الاستقلال، سيجري تدشينه مجددا لكن في واشنطن".

## رحيل مدير التصوير السينمائي المصري رمسيس مرزوق عن 81 عاما

القاهرة - رويترز: نعت نقابة المهن السينمائية في مصر أمس الجمعة مدير التصوير رمسيس مرزوق، الذي توفي عن 81 عاما تاركا خلفه باقة من أهم الأفلام المصرية والعربية، ووصفت نقابة الفنان الراحل بأنه "أحد أهم رواد التصوير السينمائي في مصر والوطن العربي".

كما نعاه عدد من زملائه والفنانين المصريين منهم مدير التصوير محسن أحمد، ومدير التصوير كمال عبد العزيز والمخرج سعد هندواوي والسيناريست عبد الرحيم كمال والمنظمة نشوى مصطفى.

ونشر الفنان سامح الصريطي عضو مجلس نقابة المهن التمثيلية السابق على صفحته في موقع فيسبوك صورة تجمعهم بمرزوق مصحوبة بتعليق "فقدنا الآن فنانا كبيرا ورائدا من رواد التصوير السينمائي.. رحم الله الدكتور رمسيس مرزوق".

وأضاف "هذه آخر لقطة له مع أخيه الفنان النحات ومهندس الديكور زوسر مرزوق". ولد مرزوق في الأول من يونيو/ حزيران 1940 وحصل على بكالوريوس كلية الفنون التطبيقية قسم تصوير ثم بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية كما نال درجة الدكتوراه في الإخراج السينمائي من جامعة السوربون.

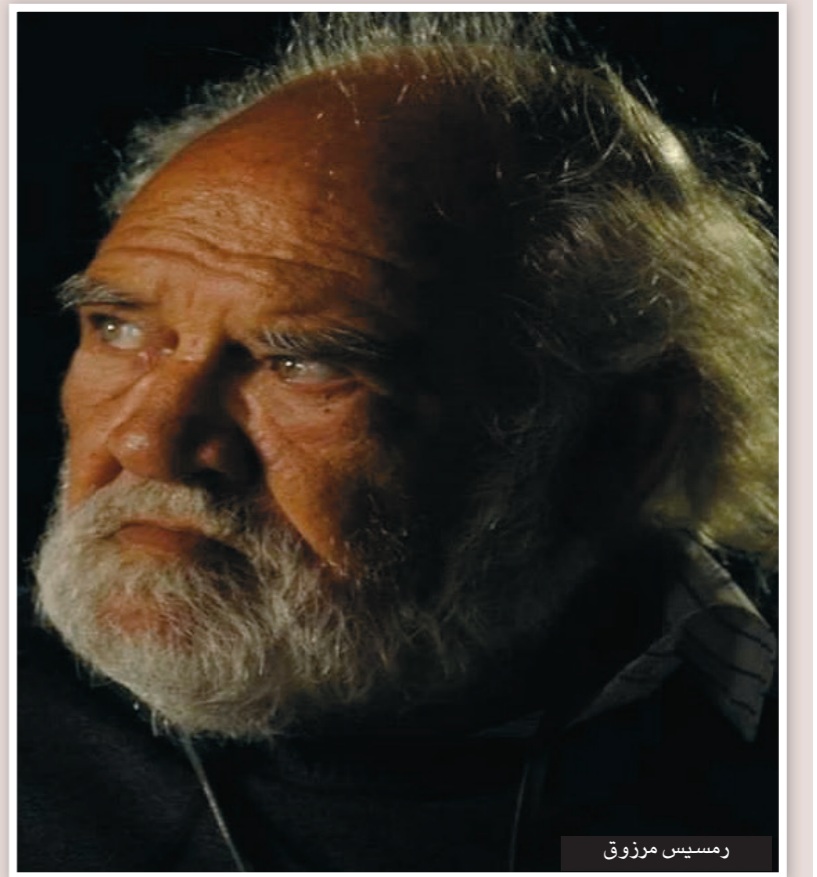
عمل مع كبار المخرجين منهم حسن الإمام في (عجايب يا زمن) و(بمبة كشر) و(عصر الحب) وصلاح أبو سيف في (وسقطت في بحر العسل) وأشرف فهمي في (وصمة عار) ورضوان الكاشف في (ليه يا بنفسج).

قدم مع المخرج كمال الشيخ، أحد أوائل أفلام الخيال العلمي في السينما المصرية (قاهر الزمن) بطولة نور الشريف وجميل راتب وكان مدير التصوير المفضل لدى المخرج يوسف شاهين الذي قدم معه أفلام (إسكندرية كمان وكمان) و(المهاجر) و(إسكندرية نيويورك) و(هي فوضى).

من أفلامه أيضا (البحث عن توت عنخ آمون) و(أضحك الصورة تطلع حلوة) و(معالي الوزير) و(خريف آدم) و(حين ميسرة) و(الريس عمر حرب) و(أصياء اليمام) و(عصافير النخل).

وفي الدراما التلفزيونية ترك بصمته على عدد محدود من المسلسلات منها (وجه القمر) مع الراحلة فاتن حمامة وإخراج عادل الأعصر و(ملكة الجبل) إخراج مجدي أحمد علي. وقالت وزيرة الثقافة إيناس عبد الدايم، في بيان إن الراحل "لقب بفارس الظل والنور حيث تميز برؤية فنية عبقرية برزت من خلال زوايا التصوير التي كانت مفتاح سر نجاح الكثير من الأعمال".

وأضافت أن "بصماته ستبقى علامة بارزة في تاريخ الإبداع السينمائي".



رمسيس مرزوق

## أكاديمية الأوسكار

## تواصل زيادة عدد أعضائها من النساء والأقليات العرقية

لوس أنجلوس - ف ب: تواصل أكاديمية الأوسكار توجهها إلى التنوع بعدما كان يؤخذ عليها طويلا أنها تذكورية جندا وبيضاء جدا، إذ أظهرت قائمة نشرت الخميس بأسماء الأعضاء الجدد الذين سيضمون إليها 46 في المئة من هؤلاء نساء، وأن 39 في المئة منهم ينتمون إلى الأقليات العرقية التي لم تكن تحظى بتمثيل كافٍ في المنظمة.

ومن أبرز من تضمهم قائمة الأعضاء الجدد المعتل الإنكليزي روبرت باتينسون ("تيتيت") وسلسلة "توايلايت" والممثلة البلغارية ماريا باكولوا ("يورات سايسيكويت موفي فيلم") وزميلتها المتحولة جنسيا لافيرين كوكس ("بروميسينغ يونغ وومان") ونجما فيلم "ميناري" الكوريان الجنوبيان يوه جونغ يون وستيفن يون.

أما من المخرجين، فضمم القائمة مخرج "ميناري" أيضا لي ايزك تشانغ والتونسية كوثر بن هنية ("الرجل الذي يباع ظهره")، والبريطاني إمبرال فينيل ("بروميسينغ يونغ وومان") والكاتب الفرنسي فلوريان زيلر الذي فاز بجائزة الأوسكار هذه السنة عن سيناريو "ذي فاذر" المكتسب من إحدى مسرحياته. وفي فئة الموسيقى، انضمت إلى الأكاديمية المغنية جانيت جاكسون.



الخرجة التونسية كوثر بن هنية

## حل العدد السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 2 | 3 | 1 | 9 | 4 | 8 | 7 | 5 |
| 8 | 1 | 7 | 6 | 2 | 5 | 3 | 9 | 4 |
| 9 | 5 | 4 | 7 | 8 | 3 | 2 | 1 | 6 |
| 3 | 6 | 8 | 9 | 1 | 2 | 5 | 4 | 7 |
| 4 | 7 | 2 | 8 | 5 | 6 | 9 | 3 | 1 |
| 5 | 9 | 1 | 4 | 3 | 7 | 6 | 8 | 2 |
| 1 | 3 | 5 | 2 | 4 | 8 | 7 | 6 | 9 |
| 2 | 4 | 6 | 3 | 7 | 9 | 1 | 5 | 8 |
| 7 | 8 | 9 | 5 | 6 | 1 | 4 | 2 | 3 |

**الجدي**  
ريما تشعر أنك تخرج من مكان مظلم إلى مكان مليء بالأضواء، تخف اليوم الأعباء التي كانت ملقاة على كاهلك

**الدلو**  
إذا رغبت في الحفاظ على موقعك ومكتسباتك، عليك أن تكون أكثر جدية مما سبق، فهذا أفضل

**الحوت**  
تتعرض قدراتك وتنتفع على بعض الأفاق وترفض التقوقع في محيطك العملي

**الميزان**  
تعاني من الإرتباك بسبب فشل مشاريعك المهنية أو عدم النجاح في بدء جديد

**العقرب**  
المشاكل والقضايا تبدو اليوم أكثر من البارحة وتظل لك عينا كبيرا، مهمتك اليوم هي نزع فتيل أي أزمة وإدخال السرور على المحيطين بك وتلطيف الأجواء

**القوس**  
اليوم تبدو في حالة غريبة جدا فربما تقول الشيء ونقيضه في آن واحد

**السرطان**  
كن أكثر يقظة فالיום قد يكون صعبا جدا. تحاول التهرب من أي موقف بطريقة غريزية حتى تشعر بالحرية، لكن هناك شيئا ما سيؤخرك

**الاسد**  
لا تنظن أن الوقت الطويل الذي استغرقته في التحضير لمشروعك المهنية يعني أنك أنجزتها على أكمل وجه

**العذراء**  
دخلت في مشروع جديد أمس لكن قد تواجه اليوم عدة عقبات، ربما تجد أن خيالك لا يتفق تماما مع الخطط الواقعية

## أبراج

**الحمل**  
يوم جميل وهادئ يساعده على العمل والتقدم، انتبه فهناك بعض المهام التي تسبب لك الضرر وتثير غضبك لكنها لن تستغرق منك سوى دقائق معدودة

**الثور**  
الأحداث اليوم قد تكون قاسية أو عنيفة بالنسبة لك، تشعر أن كل الظروف ضدك وأن كل شيء في غير موضعه الصحيح

**الجوزاء**  
أنت خيالي جدا اليوم، ولذلك سيصعب عليك خيالك عن أرض الواقع الأمر الذي قد يتسبب في تأجيل بعض الأعمال

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 3 | 5 | 6 |   |   |   |   | 1 |
|   |   |   |   | 2 |   |   |   |   |
| 2 | 7 | 3 |   |   |   | 4 |   |   |
|   |   | 1 | 3 |   |   | 2 |   |   |
| 5 | 2 |   | 1 | 9 |   | 7 | 6 |   |
| 7 |   |   | 2 |   | 5 |   |   |   |
|   | 5 |   |   | 9 | 2 | 7 |   |   |
|   |   |   |   | 1 |   |   |   |   |
| 8 |   |   |   | 2 | 1 | 3 | 4 |   |

## لجهوده في محاربة الاتجار بالبشر وإصلاحات قوانين العمل مسؤول قطري يتوج بأرفع جائزة أمريكية

الدوحة - «القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم:

حصل مسؤول قطري جائزة أمريكية مرموقة، اعترافاً بجهوده في مكافحة الاتجار بالبشر، وإسهاماته في صون حقوق العمال، خلال الفترة الماضية.

وقام أنتوني بليكن، وزير الخارجية الأمريكي في الأول من هذا الشهر بتكريم ثمانية أشخاص من مختلف بقاع العالم، واعتبارهم أبطالاً، في أحدث تقرير عن الاتجار في البشر لعام 2021، وذلك في احتفال افتراضي نظّمته وزارة الخارجية الأمريكية.

وتنحج جائزة بطل تقرير الاتجار في البشر لأفراد أظهروا التزاماً استثنائياً بمحاربة الاتجار في البشر، وتكراماً لإسهاماتهم واضحة، وكانت محل تقدير.

وكرمت وزارة الخارجية الأمريكية محمد العبيدي الوكيل المساعد لشؤون العمل في وزارة التنمية والعمل والشؤون الاجتماعية، بطلاً لمكافحة الاتجار في البشر للعام 2021، لقيادته الجهود لإصلاح نظام الكفالة، وتصديده لانتهاكات حقوق العمال في قطر.

وأشارت الخارجية الأمريكية أن العبيدي بادر وقام بتطبيق سياسات وبرامج ساعدت ضحايا الاتجار في قطر، ويشمل ذلك تأسيس لجنة فض النزاعات العمالية، وإلغاء نظام الخرجية الذي كان مفروضاً على العمالة الأجنبية، وتطبيق الحد الأدنى للأجور، والغاء شهادة عدم المانع.

كما واصل العبيدي وفريقه، حسب بيان وزارة الخارجية الأمريكية، العمل في بيئة معقدة وصعبة، لتعزيز الإصلاحات العمالية، وتحسين الظروف الحياتية للعمال في قطر.

وأضاف البيان، الذي حصلت «القدس العربي» نسخة منه، أن جهود العبيدي في مكافحة الاتجار في البشر، يجب أن تحظى بالتقدير.

استطرد المصدر الأمريكي أن الأمل يحدو الجميع أن يشجع التقدير والتكريم الذي حظيت به جهود العبيدي على مزيد من الجهود من جانب الحكومة لمكافحة الاتجار في البشر.

كما كشف بيان وزارة الخارجية الأمريكية أن بيئة العمل صعبة بالنسبة لكثير من العمال الأجانب، ولقد لم تؤد جهود العبيدي إلى حل جميع مشاكل حقوق العمال في قطر، إلا أن الجهود التي بذلها هو وفريقه بالوزارة، قد عززت كثيراً من الشفافية، ومن حماية العمال الأجانب.

وأشارت الوزارة بالتزام المسؤول القطري المتوج بالجائزة، بتطبيق الإصلاحات العمالية لتحسين الأوضاع الحياتية للعمال ومنع العمل القسري. وتتطلب الوزارة للاستمرار في العمل معه ومع زملائه لمكافحة الاتجار في البشر.



محمد العبيدي صورة من موقع وزارة الخارجية القطرية



نوعها في منطقة الشرق الأوسط. وحددت السلطات حداً أدنى للجر الشهري الأساسي للعمال، يبلغ ألف ريال قطري (274.6 دولاراً) وألغت اشتراط موافقة رب العمل على تغيير العاملين لديه للوظيفة.

واعتبرت منظمة العمل الدولية أنه مع بداية سريان الإجراء الجديد، تكون قطر قد قامت بخطوة إضافية في سلسلة إصلاحات العمل الكبيرة الجارية.

وأشارت في أحدث تقرير لها، إلى أن القانون الذي اعتمد العام الماضي منح أصحاب العمل فترة انتقالية مدتها ستة أشهر تمهيداً لتنفيذ الحد الأدنى الجديد، وشددت المنظمة على أهمية كون قطر هي الدولة الأولى في المنطقة التي تطبق حداً أدنى غير تمييزي للأجور، في إطار سلسلة إصلاحات تاريخية لقوانين العمل في البلاد.

وإضافة إلى الحد الأدنى للراتب الشهري الأساسي وهو 1000 ريال قطري (275 دولار أمريكي)، يلزم القانون أصحاب العمل بدفع بدلات طعم وسكن لا تقل عن 300 و500 ريال قطري على التوالي، إذا لم يوفرها مباشرة للعمالين. وسيستفيد أكثر من 400 ألف عامل (20 في المئة من الطاقم الخاص) بشكل مباشر من القانون الجديد. وقال ماكس تونيون من مكتب مشاريع منظمة العمل

وتفاعلت المؤسسات الرسمية في الدولة مع الحدث، وأكدت على أهميته، والإعتراف بجهود قطر في مجال إصلاح أنظمتها وتشريعاتها المنظمة لسوق العمل.

وعُردت وزارة الخارجية القطرية، وكذلك مكتب الاتصال الحكومي القطري الذي أشار إلى أن وزارة الخارجية الأمريكية كرمت محمد العبيدي كأحد أبطال مكافحة الاتجار بالبشر، وذلك في إطار الجهود التي تبذلها الدوحة في تعزيز حقوق العمالة. من جانبها علقت لولو الخاطر مساعدة وزير الخارجية القطري والمحدثة الرسمية باسم

الوزارة، على الحدث وقدمت التهنية لحمد العبيدي الوكيل المساعد لشؤون العمل على تكريمه من الخارجية الأمريكية، كأحد أبطال العام في مكافحة الاتجار بالبشر. وأضافت في تغريدة على تويتر: «نشكره على ما يفعله من أجل تحسين حياة العمال في قطر، ونشكره على ما يفعله من أجل تحسين حياة العمال في قطر، ونشكره على ما يفعله من أجل تحسين حياة العمال في قطر».

يذكر أن الجهود التي تبذلها الدوحة في تعزيز حقوق العمالة، من جانبها علقت لولو الخاطر مساعدة وزير الخارجية القطري والمحدثة الرسمية باسم الوزارة، على الحدث وقدمت التهنية لحمد العبيدي الوكيل المساعد لشؤون العمل على تكريمه من الخارجية الأمريكية، كأحد أبطال العام في مكافحة الاتجار بالبشر. وأضافت في تغريدة على تويتر: «نشكره على ما يفعله من أجل تحسين حياة العمال في قطر، ونشكره على ما يفعله من أجل تحسين حياة العمال في قطر، ونشكره على ما يفعله من أجل تحسين حياة العمال في قطر».

## مُصائبيات وأرضيات

### عودة الإخوان للحكم بعد تغفلهم في ماسبيرو!

سليم عزوز \*

لا جملة تكتمل في مصر، إلا بالإخوان، وكل تأييد يصدر للسياسي لا يتضمن التخوف من الإخوان فهو أبتر (أي مقطوع)!

في أسبوع واحد اكتملت الجملة في حالتين، الأولى على لسان ثانياً في البرلمان، مقربة من دوائر الحكم العليا، وكل نواب البرلمان بغرفتيه جرى اختيارهم بالواحد (على الفائزة)، بأن قالت الإخوان تغفلوا في ماسبيرو، ثم كان نكرهم في المقابلة التلفزيونية لـ «الفكر الكبير» إبراهيم عيسى على قناة «أون»، المملوكة للجهات السياسية، والتي وضعت يدها عليها، بعد إجبار صاحبها نجيب سساويرس على بيعها لهم، دون معرفة حقيقية بالمبلغ المدفوع، حتى من باب دفع الضرائب المستحقة عليه، الأمر الذي يرجح أنه اعتمد المثل القائل: «إذا جاءك الغضب دعه يمر جميلة»، والمعنى أنك إذا رأيت قوة تريد أن تسطو على شيء من أملاكك، فقدمه لهم «عربون محبة» عن طيب خاطر، فجميلة هنا من «الجمال»!

ومن هذا المنبر الملوك الأولى الأمر منهم كانت استضافة إبراهيم عيسى، الذي قال إن السيسي هو الضمانة الوحيدة لعدم عودة الإخوان للحكم، هذا ناهيك عن حلقة الذكر التي يضيئها وزير النقل الجنرال المهيب الركن كامل الوزير، عن الموظف الإخوان الذين يسيطرون على السكة الحديد، وقد احتشد البرلمان فأصدر قانوناً يفصل الإخوان من الوظائف العمومية، وإذ وقعت حادثتان في أسبوع واحد لقطارات الهيئة، فقد كانت مناسبة جيدة لمواصلة حلقة الذكر الضمنية، والمقطع الأخير «الخاص بالوزير هو خارج الاختصاص الوظيفي لهذه الزاوية»!

وتغلغل، غلغلة، فهو متغلغل، وقالت النائبة إن الإخوان متغلغلون في ماسبيرو، لتذكرنا بإعلان تلفزيوني قديم عن ميبد حشري، قاتل للناموس والحشرات، جاء في البداية له، أنه يتغلغل، وينتشر، ويتوسع، ويقتل، وما هم الإخوان وقد تغلغلوا في مبنى ماسبيرو، وقد وجب اجتهاتهم، ومهدت الثابتة لهذا، وبعد القانون الذي يعطي السلطة فصل المصنوع الإخواني من الوظيفة، فاي إخوان هم الذين تغلغلوا في هذا المبنى، الذي هو تحت عن السلطة بأجهزتها الأمنية منذ النشأة والتكوين؟ باعتبار أن الثورة لا تكون إلا بإداعة البيان الأول لها عبر الإذاعة والتلفزيون، حتى لو اكتفى النوار والمنقلبون من ثورتهم واتقلاهم بهذا البيان، وبينهايته عادوا يستكملون نومهم، فلا انقلاب بغير هذا البيان، حتى لو تمت السيطرة على كل مؤسسات الدولة.

ولهذا كان طبيعياً التضخم الورمي لقطاع الأمن بالمبنى، وصار أهم من القطاعات الأخرى، بما فيها قطاع التلفزيون، أو قطاع الأخبار، والذين كانوا يتابعون هذه الزاوية قبل الثورة، قرأوا عن ما كتبه عن تضخم هذا الجهاز.

فصلا عن أن التعيين في المبنى لا يكون إلا بعد تحريات أمنية دقيقة، ولهذا عندما قال صلاح عبد المقصود وزير الإعلام في نهاية عهد الرئيس محمد مرسي، في مقابلة على «الجزيرة مباشر»، أنه بحث عن الإخوان في مبنى ماسبيرو، فلم يجد سوى ثلاثة فقط، من بين أكثر من أربعين ألف موظف، اعتبرت ما قال هو من علامات جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، وعضال الداء. أن تذهب به الأمانى بعيداً إلى حد أن يسأل عن الإخوان في هذا المبنى، فالخير - بطبيعة الحال - هو في وجود ثلاثة من الإخوان في ماسبيرو، ليكون السؤال كيف تسربوا إليه؟

فلم يكن من المناسب أن يبحث عن الإخوان داخل ماسبيرو، فقد كان ينبغي أن يحيط نفسه بالمضطهدين وظيفياً فيه، ومن أدرحتهم سنة الثورات فالتحقوا بثورة يناير، وطردوا عدوهم عبد الطيف النواوي، رئيس قطاع الأخبار، على غير إرادة المجلس العسكري الحاكم!

لكن من الواضح أنه كان يبحث عن العدد اللازم لإقامة صلاة الجماعة، ولهذا فقد كان الترتي في عهده من عناصر الدولة العميقة، ولم يرفع حجراً من مكانه، حتى محمد الغيطي استمر رئيساً لجهة الإذاعة والتلفزيون!

### التمهيد للتخلص من ماسبيرو

ولم نسمع أن عبد المقصود جلب الإخوان للتعين في المبنى، فمن أين سيأتي بالكفاءات، وهم كان ممنوع عليهم العمل في هذا المجال، ولهذا فإن الحديث عن التغلغل الإخواني في مبنى ماسبيرو، يمهّد لما هو قادم، والمعنى، في ما قاله النائبة لم يكن في بطن الماسبيرو؛ فقط، فهو معروف للجنتين في بطن أمه، وهو التخلص من ماسبيرو؛ مبنى وإرسال وشاشات وعمال، لأن المكان الذي يقع فيه المبنى على كورنيش النيل، وفيه الطعم، وهو يقع في مثلث ماسبيرو الذي بدأ إخلاؤه من السكان قبل سنوات، لتسليمه لصاحب الخط والنصيب، ولهذا فقط قلت من قبل، إن الأمر لن يتوقف على مجرد إخلاء هذا المبنى التاريخي، لكن سيمتد إلى مؤسسات صحافيتين، حيث ميانى الأهرام» وأخبار اليوم، التي تقع ضمن زمام مثلث ماسبيرو، الواقع في قلب القاهرة، والذي يطل جانب كبير منه على النيل، ويقع الجانب الأكبر بالقرب منه؛

ولا يمكن تحقيق الهدف الأسمى بإخلاء مبنى ماسبيرو من سكانه، إلا بتقليص جيش الموظفين، ليسعهم مبنى في مدينة الإنتاج الإعلامي، ومن هنا كان الحديث عن التغلغل الإخواني، ولن ينال فقط من الإخوان أو المتعاطفين معهم، لكن سيمتد إلى غيرهم، ولن يكون الأمر جديداً فأمام الحاكم وجهات التحقيق يحاكم يساريون وخضوم الإخوان ينهضة الأمتة للجماعة الإرهابية، أو التعاون مع جماعة إرهابية لتحقيق أغراضها!

ثم إن أهل الحكم، وقد وضعا أيديهم على كل القنوات التلفزيونية في القطر المصري، عمداً «تن» المملوكة للإمارات، و«صدى البلد» المملوكة لحمد أبو العينين، فهم زاهدون في الإعلام الرسمي التقليدي، نظراً لنزيف الخسائر وعدم وجود الإرادة الحقيقية لتطويره، لأنهم يدفعون بالتعساف في المهنة لتولي المناصب العليا فيه، ومن هنا يأتي الحديث عن التغلغل الإخواني في مبنى ماسبيرو، في بلد يتعاطى العقار المسمى بالإخوان قبل الأكل وبهذه!

ولهذا جرى استدعاء إبراهيم عيسى لمقابلة في قناة «أون» وقبلها وربما بعدها كانت مقابلة أخرى على قناة «الحياء» لفت انتباهنا إليها «حافظ المازي»، وقد تم تقديم عيسى بأنه «الفكر الكبير»، وكان واضحاً أن اللقب طريقة الجلوس، وماذا في الفكر، إلا هيئته عندما يجلس!

لقد قال عيسى في «أون» إن السيسي هو الضمانة الوحيدة لعدم عودة الإخوان للحكم، وليس المجتمع أو مؤسسات الدولة، فأثبت بذلك أن إبعاده عن الحكم، لم يكن بإرادة هذا المجتمع لكن بقرار من شخص عبد الفتاح السيسي، فتورا هذه أم انقلاب؟ والخيبة الثقيلة إنه بعد ثماني سنوات من الانقلاب والسيطرة على مفاصل الدولة، وكل الإعلام، واحتكار المشهد السياسي، يظل الإخوان هم البديل الشرعي، الذي لا يمنعه من العودة سوى وجود السيسي، فماذا لو مات عبد الفتاح السيسي، والموت علينا حق؟! إن البؤس لم يتجل في الخطاب وحده، لكن أيضاً بهذا الاستدعاء ليجل إبراهيم عيسى ضيفاً على قناتين، وهو مقدم برنامج على قناة «ثالثة مصرية» بالقاهرة والناس» - فضلاً عن برنامجيه على قناة «الصر» - حيث تلف إدارات «الصر» المتعاقبة حول نفسها، فتبدأ وتنتهي به، الإدارة الجديدة تبدأ بوقفه، قبل أن تعدل عن قرارها، وكذلك فعل السيسي معه!

وهذا الاستدعاء الكبير، هو لتحمل الفضل، والتعريف في التراب وماء النيل، حتى لا يعود الإخوان للحكم، وقد نسوا تأثير هذه الرسالة في الاتجاه الآخر، فقد يستعد خصوم الإخوان لهذه اللحظة، بالتقريب لجبر ما كسر، وفي بلد شعار قطاع كبير من الناس فيه، ووقع البلاء أفضل من انتظاره! أنه خطاب الفضل

.....  
\* صحافي من مصر

## السينما العالمية تعود بنجومها إلى مهرجان كان



كاترين ديونف



سبيك لي

كامبيون عام 1993 عن «ذي بيانو». إلا أن عدد أفلام الخرجات أكبر بكثير خارج المسابقة الرسمية، كما في فئة «نظرة ما» المخصصة للمواهب الجديدة.

واستحدثت المهرجان فئة مؤقتة مخصصة لموضوع المناخ «تجسيداً» للالتزام سينمائياً بالبيئة، من بين الأعمال التي تعرض فيها فيلم لوي غاريل «لا كروازات» من بطولة ليتيسيا كاستا، وفيه «يتولى الأطفال السلطة لحماية الكوكب».

ويطبق المهرجان هذه السنة سلسلة من الإجراءات الهادفة إلى الحد من بصمته البيئية، اعتماداً السيارات الكهربائية والإقلال من استخدام الورق واقتطاع مساهمة مناخية من رسوم الحصول على بطاقة اعتماد لحضور العروض.

وسيكون مهرجان كان فرصة لمعاودة الأحداث السينمائية في أجواء إقليمية وحضور النجوم بعد فترة طيقت فيها قيود صارمة وكانت دور السينما مغلقة خلالها، فيما أقيم عدد من المهرجانات كبرلين ولساندانس عبر الإنترنت - أودري استروغو عن فرقة الرب الفرسية «سوبريم إن تي إم» أو من خلال فيلم وثائقي للمخرج تود هينز عن فرقة «تيلفت اندرغراوند».

ولاحظ فرمو أن الأفلام المختارة في مجملها، توفر رحلة جميلة هذه السنة أكثر من أي وقت مضى.

ويبلغ عدد الأفلام التي ستعرض خلال المهرجان أكثر من 80 و120 فيلماً في حال احتساب تلك الدرجة ضمن أقسام موازية، أما الاحتفاء فيسكون الجزء الجديد من سلسلة أفلام المحاكاة الساخرة «أر إس إس 117: فورم أفريكا ويد لاف» وهو مع «أر إس إس 117: فورم أفريكا ويد لاف» وهو فيلم لأفلام التجسس «أر إس إس 117».

ومع أن لجنة التحكيم ولجنة الاختيار تضمّان أعضاء من النساء يفوق عددهن الأعضاء الرجال، فإن بين اللقائين على السعفة الذهبية أربع مخرجات فحسب، بينهن ثلاث فرنسيات، علماً أن امرأة واحدة سبق أن فازت بها في جاين

الهوية وأسرار الزوجين، فيما تحضر الموسيقى وفي المسابقة أيضاً أفلام لعدد من المخرجين الرومانيين سبق لبعضهم أن حصل على السعفة الذهبية، كالإيطالي ناني موريتي عن فيلمه «تري بياني» والفرنسي جاك أوديار عن «اليزوليمبياد» وبيشاساتيونغ وبرايسيتاكون عن فيلمه الأول بالإنكليزية خارج تايلندا «ميموريا» مع تيلدا سويتون وجان بالبيار.

لكن المسابقة تتضمن أيضاً أفلاماً لمخرجين آخرين كالغربي نيل عيوش، الذي يعبر من خلال فيلمه «علي صولت» -إيقاعات كان-إبلاكا» عن نضج الشباب المغاربة وتطلعاتهم، والمخرج الروسي الروسي كيريل سيريريتوكوف، الذي يعرض فيلمه الجديد «بترق فلو» في المهرجان، لكن قراراً بمنعه من مغادرة الأراضي الروسية سيحول دون حضوره إلى كان.

وتوفّر الأفلام المشاركة في مهرجان كان تشكيلة واسعة ومتنوعة من المواضيع، تراوح بين مسائل

الشهيرة كتابة السيناريو والموسيقى فيه، وفي المسابقة أيضاً أفلام لعدد من المخرجين الرومانيين سبق لبعضهم أن حصل على السعفة الذهبية، كالإيطالي ناني موريتي عن فيلمه «تري بياني» والفرنسي جاك أوديار عن «اليزوليمبياد» وبيشاساتيونغ وبرايسيتاكون عن فيلمه الأول بالإنكليزية خارج تايلندا «ميموريا» مع تيلدا سويتون وجان بالبيار.

لكن المسابقة تتضمن أيضاً أفلاماً لمخرجين آخرين كالغربي نيل عيوش، الذي يعبر من خلال فيلمه «علي صولت» -إيقاعات كان-إبلاكا» عن نضج الشباب المغاربة وتطلعاتهم، والمخرج الروسي الروسي كيريل سيريريتوكوف، الذي يعرض فيلمه الجديد «بترق فلو» في المهرجان، لكن قراراً بمنعه من مغادرة الأراضي الروسية سيحول دون حضوره إلى كان.

وتوفّر الأفلام المشاركة في مهرجان كان تشكيلة واسعة ومتنوعة من المواضيع، تراوح بين مسائل

## «بيت جلالى»: كنز معماري يتحدى الزمن في كشمير

سرينجار وجامو وكشمير-الأناضول: يعد إقليم جامو وكشمير الخاضع لإدارة الهندية موطناً للعديد من المعالم المعمارية التاريخية التي صمدت على الرغم من ويلات الزمن، ومنها «بيت جلالى» المبنى التراثي الشاق من القرن التاسع عشر.

ومع أن العمارة الحديثة احتلت مساحة أكبر في الإقليم، فإن التصميمات التقليدية لا تزال تحتوي على بعض الكنوز المعمارية التاريخية التي لها صلة بالماضي الجغرافيا وسكان المنطقة. وبمناسبة اليوم العالمي للهندسة المعمارية، الموافق للأول من يوليو/ تموز، هذه نظرة خاطفة على «بيت جلالى» أحد العجايب المعمارية في المنطقة لفهم ثقافتها وتاريخها.

بيت جلالى

في الحي الهادئ في العاصمة سريناغار، في مقاطعة جامو وكشمير، يقف مبنى معماري تراثي شاهق يعود تاريخه إلى العام 1863. ويعد المبنى، الذي يطلق عليه اسم «بيت جلالى» تسمية إلى شيدّه آغا سيد صفاور جلالى، كنزاً معمارياً من الأشكال الهندسية على طراز «فوس طاق» في منطقة كشمير.

تشكل جسد هذا الطراز من البناء من الطوب التي تبلغ سماكته من قدمين إلى ثلاثة أقدام، وهو مدعّم بأرصعة أرضية خشبية تشكل الهيكل الأساسي للمبنى.

كما تكثر المسافة بين الدعامتين من الطوب بنحو 3-4 أقدام، وتُعرف باسم «طاق» ويشكل الطاق البناء الهيكل الأساسي للمبنى. يمثل الهيكل نموذجاً للهندسة المعمارية المحلية في المنطقة التي كان

قال عبد الأحد: «كانت الهياكل في العمارة المحلية صديقة للبيئة، ومفيدة في الوقت ذاته للأشخاص الذين يعيشون في مثل هذه المنازل». وأضاف إن الهياكل كانت مصنوعة بالكامل من الخشب والطوب الطيني، وتم تصميم أسطح المنازل بحيث تنمو عليها أزهار التوليب والزنبق.

وأشار إلى أن هذه النباتات المنتمية والمرحة للعن، كانت مقاومة للزلازل وتسرب المياه، إذ تكون باردة صيفا ودافئة شتاء.

### مبان مقاومة للزلازل

في عام 2009 توصل المهندس المعماري الأمريكي راندولف لانجينيانش، أثناء بحثه حول الزلازل الذي وقع في الهند وباكستان عام 2005 إلى استنتاج مفاده أن هناك حاجة إلى الحفاظ على الهندسة المعمارية المحلية في كشمير كونها «مقاومة للزلازل».

وفي كتابه «لا تهدمها» قال إن المباني التراثية في كشمير يمكن أن تصبح محركاً لإعادة بناء مكانة الشعب بعد سنوات من الاضطرابات المدنية.

كما وثق الكتاب تراثاً معمارياً وثقافياً إنشائية غالباً ما يتم تجاهلها، والتي أظهرت مستوى من مقاومة الزلازل، ما أدى بالخبراء إلى إدخال هذه السمات في قوانين البناء الباكستانية والهندية من أجل تحسين مقاومة الزلازل في الأبنية الحديثة.

وقال عبد الأحد إن «إجدادنا بنوا ما كان ملائماً للبيئة والجغرافيا المحلية، لكن للأسف ضاعت هذه الأعاجيب الآن» مضيفاً: «لقد فقدنا حكمة من العمارة الذهبية».

سحرها متجذراً في أعمال الطوب والشبكات التقليدية، والساحات، والشرفات والتوافد المونة.

ويقول المؤرخ الدكتور عبد الأحد، إن منطقة كشمير، ولا سيما مدينة سريناغار، عاشت حقبة معمارية رائعة، مشيراً إلى أن «بيت جلالى ليس مجرد أعجوبة معمارية، ولكن له تاريخ وثقافة خاصة مرتبطة به».

إلى جانب كونها وجهة شهيرة لتصوير الأفلام، كان المبنى المستطيل المكون من 3 طوابق أيضاً أحد الأماكن النابضة بالحياة، من الناحية السياسية، ففي عام 1936 استضاف بيت جلالى مؤسس باكستان محمد علي جناح، إلى جانب الكثير من الشخصيات المرموقة الأخرى.

ويقول الخبراء إن هذا المكان لعب دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية والثقافية للمنطقة، إذ ظل الجالليون مرتبطين بالفضل من أجل الحرية، كان المنزل الواقع على ضفاف بحيرة أنشار، في منطقة زادابلي سريناغار، بمثابة «ديوان خان» أو مكان اجتماع للرجال.

ويتكون المبنى بشكل أساسي من قاعات ضخمة في جميع الطوابق الثلاثة، مع غرفة جانبية أصغر تقع على الجانب الآخر من ردهة الدرج. إلى ذلك، يحتوي على غرفة جانبية (كوثر) ودعيلين طويل ضيق (شاه ناشين) مع رواق خشبية مكشوفة على جميع مستويات الطابق، ما يؤكد الطبيعة الأيقية للمبنى.

يستخدم سقف «خاتام بادن» (شكل هندسي للفن الخشبي) داخلياً في معظم الغرف التي تبرز باعتبارها السمة الزخرفية الأكثر تميزاً في المبنى.

بدأ من العمارة البوذية على شكل أديرة وأبراج في القرن الثالث الميلادي، شهدت منطقة كشمير عصوراً مختلفة من العمارة - وأشهرها العمارة المحلية والاستعمارية التي جلبها البريطانيون.

## «أوبك» تواصل السعي لتوافق بشأن سياسة الإنتاج مع استمرار عرقلة من الإمارات

تعارض مبدأ زيادة إنتاج المجموعة لكنها ترغب في أن يرتفع إنتاجها. وتقول أن خط الأساس الخاص بها، وهو مستوى الإنتاج الذي يتم من خلاله حساب التخفيضات، كان في الأصل متديناً للغاية، وهو أمر كانت مستعدة لعض البصر عنه إذا انتهى الاتفاق في أبريل/نيسان. وقالت مصادر المجموعة أن الإمارات ترغب في أن يتحدد خط الأساس لإنتاجها عند 3.8 مليون برميل يوميا مقارنته مع المستوى الحالي عند 3.168 مليون برميل يوميا.

وإذا تغير خط الأساس، فإن ذلك قد يعني إضافة المزيد من النفط إلى السوق عن المخطط، أو ستعتمد على بقية المنتجين قبول زيادة أقل. والإمارات لديها خطط طموحة لنمو الإنتاج، واستثمرت مليارات الدولارات لتعزيز طاقتها الإنتاجية. لكن اتفاق الإمدادات يتحرك حوالي 30 في المئة من طاقتها الإنتاجية معطلة حسب مصادر مطلعة على التفكير الإماراتي.

وقال نيل كويليام، الباحث الزميل لدى مؤسسة «تشاتام هاوس» في لندن، أن موقف أبوظبي يشير إلى أنه «مع تنامي إحباطها، فإنها ستبدأ في التحرك أكثر على أساس

واستؤنفت الحادثات بين منظمة البلدان المصدرة للنفط وروسيا ومنتجين آخرين، في المجموعة التي تسمى «أوبك+» الساعة 1500 بتوقيت غرينتش. ولم يصدر عنها شيء لغاية إعداد هذا الخبر.

واجتمع أولاً وزراء الدول الرئيسية في إطار لجنة المراقبة الوزارية المشتركة، وهو ما أعقبه اجتماع وزاري كامل.

ولواجهة الأضرار الجسيمة التي لحقت بالطلب على النفط بسبب أزمة كوفيد-19، انتقلت «أوبك+» العام الماضي على خفض الإنتاج قرابة عشرة ملايين برميل يوميا اعتباراً من مايو/أيار 2020، مع خطط لإنهاء تلك القيود على مراحل حتى نهاية أبريل/نيسان 2022. ويبلغ الخفض الحالي 5.8 مليون برميل يوميا تقريبا.

وإذا وصلت الإمارات عرقلة التوصل لأي اتفاق، فإن تلك التخفيضات المتبقية ستظل سارية على الأرجح. كما أن ثمة احتمالاً ضئيلاً لانهيار الاتفاق وقد تضخ جميع البلدان الخام بالقدر الذي تريده.

وقالت مصادر في «أوبك+» أن الإمارات لا

لندن/دبي/موسكو – رويترز: واصلت مجموعة «أوبك+» أمس الجمعة لليوم التالي محادثات بشأن سياستها الإنتاجية بعد أن عرقلت الإمارات اتفاقاً في اليوم السابق، مما أدى إلى مواجهة قد تؤدي إلى إجراء خطط لضخ المزيد من الخام حتى نهاية العام لتهدئة الأسعار التي ارتفعت لأعلى مستوى في عامين ونصف العام.

وفي غياب اتفاق، قد تبقى مجموعة «أوبك+» على قيود أكثر تشدداً للإنتاج فيما يجري تداول أسعار النفط حالياً عند نحو 75 دولاراً للبرميل، بارتفاع يزيد عن 40 في المئة منذ بداية العام، بينما يرغب المستهلكون في المزيد من الخام لدعم التعافي العالمي من جائحة كوفيد-19. وتساهم زيادة أسعار النفط في التضخم العالمي، مما يبطئ التعافي الاقتصادي من إنفائها في أبريل/نيسان.

لندن – رويترز: نزلت أسعار النفط بعد أن أرجأ وزراء «أوبك+» أمس الأول اجتماعهم بشأن سياسة الإنتاج، فيما قالت مصادر إن الإمارات عرقلت خططاً لإعادة مليوني برميل يوميا إلى السوق في النصف الثاني من العام.

وترجعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 20 سنتاً إلى 75.64 دولار للبرميل بحلول الساعة 07:20 بتوقيت غرينتش بعد أن زادت 1.6 في المئة يوم الخميس.

وهبطت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسط) 15 سنتاً إلى 75.08 دولار، بعد أن قفزت 2.4 في المئة يوم الخميس لتغلق عند أعلى مستوياتها منذ أكتوبر/تشرين الأول 2018.

وحقق الخامن القياسيان مكاسب أمس الأول بفعل اقتراح حذر على نحو غير متوقع لجموعه «أوبك+»، والاقتراح الذي قالت مصادر أنه مدعوم من السعودية وروسيا كان أن تضيف مجموعة المنتجين 400 ألف برميل يوميا كل شهر اعتباراً من أغسطس/آب حتى نهاية العام، لكن الأسعار تراجعت بعد تقارير ذكرت أن الخطط واجهت معارضة من الإمارات، وأرجأت «أوبك+» الاجتماع الوزاري إلى الجمعة.

وخام غرب تكساس على مسار الارتفاع 1.6 في المئة في الأسبوع، فيما من المتوقع أن تشهد سوق الخام الأمريكية بشراً إن ترتفع معدلات تشغيل مصافي التكرير لتلبية تعافي الطلب على البنزين. ويتجه برنت صوب انخفاض 0.5 في المئة في الأسبوع، مما يعكس مخاوف بشأن الطلب على الوقود في أجزاء من آسيا، حيث ترتفع الإصابات بسلاسة لثلاث شديداً العدوى من فيروس كورونا. ويقول محللو بنك «سبتي غروب» إنهم لا يتوقعون أن يرتفع خام غرب تكساس إلى علاوة على خام برنت بسبب أنهم يتوقعون ارتفاع إنتاج النفط الأمريكي في نهاية 2021 وأن يواصل النمو في 2022.

## أسعار النفط تهبط بعد تمديد المحادثات بشأن الإمدادات

لندن – رويترز: نزلت أسعار النفط أمس الجمعة بعد أن أرجأ وزراء «أوبك+» أمس الأول اجتماعهم بشأن سياسة الإنتاج، فيما قالت مصادر إن الإمارات عرقلت خططاً لإعادة مليوني برميل يوميا إلى السوق في النصف الثاني من العام.

وترجعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 20 سنتاً إلى 75.64 دولار للبرميل بحلول الساعة 07:20 بتوقيت غرينتش بعد أن زادت 1.6 في المئة يوم الخميس.

وهبطت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسط) 15 سنتاً إلى 75.08 دولار، بعد أن قفزت 2.4 في المئة يوم الخميس لتغلق عند أعلى مستوياتها منذ أكتوبر/تشرين الأول 2018.

وحقق الخامن القياسيان مكاسب أمس الأول بفعل اقتراح حذر على نحو غير متوقع لجموعه «أوبك+»، والاقتراح الذي قالت مصادر أنه مدعوم من السعودية وروسيا كان أن تضيف مجموعة المنتجين 400 ألف برميل يوميا كل شهر اعتباراً من أغسطس/آب حتى نهاية العام، لكن الأسعار تراجعت بعد تقارير ذكرت أن الخطط واجهت معارضة من الإمارات، وأرجأت «أوبك+» الاجتماع الوزاري إلى الجمعة.

وخام غرب تكساس على مسار الارتفاع 1.6 في المئة في الأسبوع، فيما من المتوقع أن تشهد سوق الخام الأمريكية بشراً إن ترتفع معدلات تشغيل مصافي التكرير لتلبية تعافي الطلب على البنزين. ويتجه برنت صوب انخفاض 0.5 في المئة في الأسبوع، مما يعكس مخاوف بشأن الطلب على الوقود في أجزاء من آسيا، حيث ترتفع الإصابات بسلاسة لثلاث شديداً العدوى من فيروس كورونا. ويقول محللو بنك «سبتي غروب» إنهم لا يتوقعون أن يرتفع خام غرب تكساس إلى علاوة على خام برنت بسبب أنهم يتوقعون ارتفاع إنتاج النفط الأمريكي في نهاية 2021 وأن يواصل النمو في 2022.

## غياب حكومات الخليج يخيم على إصدارات سندات الأسواق الناشئة

لندن – رويترز: أحدث مصدر سندات، من الفلبين إلى تركيا، صحياً لبيع سندات الأسواق الناشئة في الأيام القليلة الماضية، محققين بداية قوية للنصف الثاني من 2021، لكن من المتوقع أن يؤدي الطلب المنخفض من حكومات دول الخليج الغنية بالنفط للحد من ذلك النشاط.

وكتب نيشانتام م. بوجاري وتشرانغ نيونين، المحللان لدى بنك «جيه. بي مورغان»، الاستثماري الأمريكي في مذكرة أن تركيا والفلبين ومنغوليا ولاتفيا والكاميرون والبرازيل أعلنت عن إصدارات جديدة هذا الأسبوع تقرب قيمتها من 8.7 مليار دولار، مع توقع إتمام الصفقات في النصف الأول من يوليو/تموز الجاري.

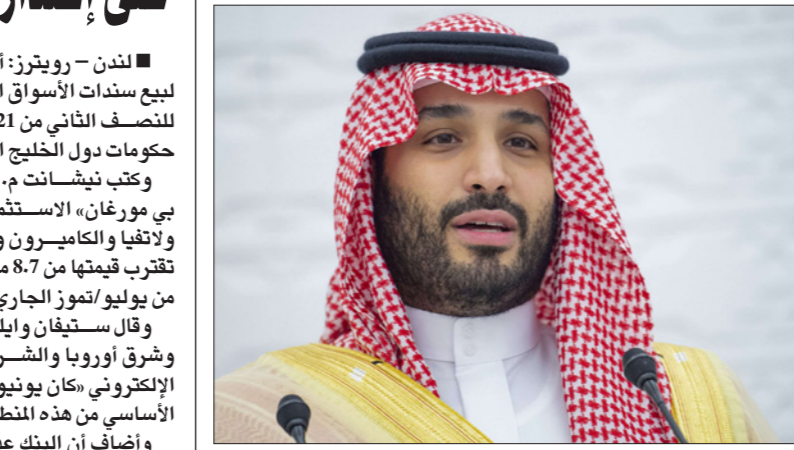
وقال ستيفان وايلر، رئيس قسم ديون أسواق رأس المال لمطلة وسط وشرق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا لدى البنك، في رسالة بالبريد الإلكتروني «كان يونيو (حزيران) الشهر الأكثر إزدحاماً من حيث الإصدار الأساسي من هذه المنطقة، وتوقع تدفقا ثابتاً للصفقات خلال الصيف».

وأضاف أن البنك عدل مؤخرًا بالزيادة توقعه لإجمالي الإمدادات من شركات الأسواق الناشئة، وهو ما يرجع في الأساس إلى ارتفاع نشاط الإصدار من الشرق الأوسط، مثل الصفقة الضخمة لشركة قطر للبريد، في وقت سابق من الأسبوع، والمزيد من الإصدارات ذات العوائد المرتفعة.

لكن الاقتراض القوي للشركات تقابله توقعات أقل يقيناً بين المقترضين السياديين.

وكتبت المحللان تيريزا الفيس وسارة غرات في مذكرة أن ارتفاع أسعار النفط يعني توقع انخفاض الطلب من اقتصادات الخليج الذي يشكل عادة نصف مبيعات سندات الدرجة الجيدة بالاستثمار.

## شركة الطيران السعودية الجديدة تخطط للتنافس مع «الإمارات» و«الخطوط القطرية»



الأمير محمد بن سلمان

وقال أشخاص مٌطلعون إن شركة الطيران السعودية الجديدة قد تتخذ من العاصمة الرياض مقراً لها، وأن «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي يساعدهم في تأسيسها. ولم يرد الصندوق الاستثمارات على طلب للتعليق.

وحالياً تطوّر السعودية قطاعاً للسياحة غير الدينية عبر مشروعات عملاقة بدعم من صندوق الاستثمارات. وشهدت إصلاحات اجتماعية لتحقيق انفتاح في البلاد بما في ذلك السماح بأنشطة ترفيه عامة.

## شركة الطيران السعودية الجديدة تخطط للتنافس مع «الإمارات» و«الخطوط القطرية»

أجلاها خمس سنوات لزيادة مسارات السفر والشحن الجوي بنسبة 50 في المئة، ومضاعفة الطاقة السياحية على مدى العامين المقبلين.

وتحركت الرياض بالفعل للتنافس مع الإمارات، مركز الأعمال والتجارة والسياحة في المنطقة، وقالت الحكومة السعودية أنه بدءاً من 2024 فإنها ستوقف عن منح عقود شركات ليدس لديها مقرات إقليمية في المملكة.

ويسعى الأمير محمد لاستقطاب رأس المال لأجنحة لخلق صناعات جديدة بما في ذلك السياحة، في ظل طموح لزيادة إجمالي الزائرين إلى 100 مليون بحلول 2030 من 40 مليون في 2019.

وقال بريدان سوبوي، الاستشاري المستقل في قطاع الطيران، أن لدى «السعودية القدرة على المضي قدماً في إستراتيجيتها للطيران والسياحة بينما ستراجع آخرون ويتقاعزون». وأضاف «إنها إستراتيجية محفوفة بالخطر، لكنها معقولة أيضاً بالنظر إلى مركزها وهدف التنوع الإجمالي».

ولكن أي شركة طيران تحتاج إلى رأسمال كبير، ويحذر خبراء من أنه إذا كانت السعودية تلطم للتنافس على رحلات الترانزيت فإنها قد تضطر إلى مواجهة خسائر لسنوات.

وقال جون ستريكلان، الاستشاري في قطاع الطيران، أن سكان المملكة المرتفعة أعدادهم قد يخلقون حركة طيران مباشرة مما قد يخفف الخسائر مع استهداف شركة الطيران الجديدة حركة طيران الترانزيت الدولية.

وأعلنت طيران الإمارات، الشهر الماضي مكتب خسارته قياسية بقيمة 5.5 مليار دولار، فيما أجبرت الجائحة دبي على التدخل بتقديم دعم حكومي بقيمة 3.1 مليار دولار للشرطة.

ولقّصت «الاتحاد للطيران» طموحها بعد أن أنفقت مليارات الدولارات للتنافس في نهاية المطاف لكن دون جدوى على تأسيس مركز رئيسي في العاصمة الإماراتية أبوظبي.

دبي – رويترز: تخطط السعودية لاستهداف حركة ركاب الترانزيت الدولية بشركة طيران وطنية جديدة، للتنافس بشكل مباشر مع عملاق الخليج «طيران الإمارات»، و«الخطوط القطرية»، وتفتح جبهة جديدة في المنافسة الإقليمية المحمومة.

وأعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي يقود مسعى لتدفع الاقتصاد لتقليص اعتماد السعودية على إيرادات النفط وخلق وظائف، عن دفعة لخطط «السعودية للطيران» يوم الثلاثاء الماضي بهدف أن تصبح بلاده خامس أكبر مركز عالمياً لحركة طيران الترانزيت.

وقال مصدران مطلعان إن شركة الطيران الجديدة ستعزز المسارات الدولية وتكرر تجربة الناقلات الخليجية الحالية عبر نقل المسافرين من دولة إلى أخرى عبر رحلات ربط في المملكة.

ولم ترد وزارة النقل، التي تم نشر تفاصيل الخطط، على طلب من رويترز للتعليق، وتمثل الإستراتيجية تحولاً للسعودية، التي تشغل بقية شركات الطيران بها، مثل «الخطوط السعودية»، المملوكة للدولة ووحدها التابعة للطيران منخفض التكلفة «طيران أويل»، خدمات سفر محلية في الأغلب ورحلات من وجهة إلى أخرى فقط من الدولة الغنية بالنفط البالغ تعداد سكانها 35 مليوناً وبإيها. ويهدف التوسع السعودي بزيادة حدة معركة على الركاب، في الوقت الذي تضطر فيه السفر بفعل جائحة كورونا. ومن المتوقع أن تستغرق «الرحلات طويلة المدى مثل تلك التي تشغلها «طيران الإمارات» و«الخطوط القطرية»، وقتاً أطول لكي تتعافى.

وقال روبرت مويكينجكي، الباحث المقيم في «معهد دول الخليج العربية» في واشنطن «المنافسة التجارية في صناعة الطيران كانت دوماً شرسة، والمنافسة الإقليمية تتحدث. يلوح في الأفق بفعل الاضطراب في العلاقات الإقليمية».

وأعلنت دبي، أكبر مركز لرحلات السفر الجوي الدولية في العالم، عن خطة

## احتمال إحياء مشروع «النشام الجديد» لنقل النفط العراقي عبر الأردن ومصر إلى أفريقيا وأوروبا

الأحمر، ومنه إلى البحر المتوسط لنقل الخام والغاز.

وعلى الرغم من أن مصر والأردن ليستا منتجتي (تجارية) للنفط الخام، إلا أن الطرف الثالث في المشروع الثلاثي (العراق) يعتبر منتجاً رئيسياً له.

ويصنف على أنه ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة «أوبك»، وضمن المنتجين الستة الكبار للخرام عالمياً، بمتوسط 4.6 مليون برميل يوميا في الإنتاج الطبيعي، حسب بيانات رسمية.

ويهدف مشروع «النشام الجديد»، في المقام الأول إلى إنشاء خطوط نفط وغاز من العراق، لنقلها إلى منطقة خليج العقبة الأردنية على البحر الأحمر، ومنها إلى مصر، ثم إلى الأسواق النهائية. لكن منذ شأخينيات القرن الماضي، طرحت فكرة إقامة مشروع ند خطوط نفط لتصدير النفط العراقي عبر الأردن، دون وجود مصر طرفاً ثالثاً في الاتفاق.

وخلال أكثر من اجتماع على مستوى القادة أو الوزراء، في السنوات الخمس الماضية، التقفت بغداد وعمان على الأمور الفنية التي تسبق من خطوط النفط.

ويريد العراق من المشروع إيجاد قنوات تصدير جديدة لنفطه الخام والمشقات إلى أوروبا وأفريقيا، إلى جانب الخليج العربي، وفتح أسواق جديدة في ظل اكتشافات نفطية عملاقة، قد تقلل من الحوص السوقية للدول.

انقرة – الأناضول: سرّعت التطورات الجيوسياسية والملاحية في منطقة الشرق الأوسط خطوط عراقية أردنية مصرية لتنفيذ أحد خطوط التجارة المشتركة، ضمن جهود الدخول في سياق إقليمي لإقامة مشاريع ملاحية خاصة للنفط الخام.

في 2014، تطرق «البنك الدولي» في تقرير له إلى مقترح إنشاء خط تجارة بري يربط الدول الثلاث وبلداناً أخرى، لتنوع قنوات نقل النفط الخام على وجه الخصوص للأسواق العالمية، بعيداً عن القنوات التقليدية، وأبرزها الخليج العربي.

وعادت فكرة المشروع الحامل لإسم «النشام الجديد» إلى الحياة مجدداً خلال الشهر الماضي، على هامش اجتماع قمة ضم قادة الدول الثلاث في بغداد، تمحور حول القضايا السياسية المشتركة والاقتصادية.

وأضاف «بلدنا من الأفضل أن تأتي حكومة كفاءات عالية التاهيل، تكون لديها رؤية وفق إستراتيجية واضحة، ويجمع أعضاؤها بين النظري والتطبيقي ويتخذون إجراءات سريعة وشجاعة».

و«سند على أن من أهم أولويات الحكومة اتخاذ إجراءات حقيقية تسمح بعودة الاستثمارات الأجنبية، وأيضا الأموال المنهوبة التي تم تهريبها في زمن الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة».

من تبعات الأزمة، إذ بلغت مستويات قياسية من الاتجار أمام الدولار واليورو.

ويتوقع قانون الميزانية العامة للسنة الحالية أن يبلغ متوسط سعر الصرف بـ 142 دينارا لكل دولار، و149 دينارا في عام 2022.

ووفقا للوثيقة ذاتها تتوقع السلطات انخفاضا بواقع 5 في المئة من قيمة العملة المحلية (الدينار) كل عام، خلال الأعوام الثلاثة المقبلة مقارنة بالعملة الأجنبية.

وحسب بيانات بنك الجزائر المركزي، بلغ سعر صرف الدينار مطلع الشهر الماضي، مستوى 134 مقابل الدولار و160 مقابل اليورو.

غير أنه وفي خضم الأزمة الاقتصادية المتتالية، برزت بوادر أمل للسلطات يمكن أن تساعد في تجاوز الوضع المزاج حسب متابعين.

ولعل أبرز بوادر لأمل هذه ارتفاع الصادرات غير النفطية، خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية بنسبة 65 في المئة، إلى 1.14 مليار دولار مقابل 694 مليون دولار في الفترة المناظرة من العام الماضي.

وسبق للرئيس تبسون أن أعلن بشأن 2021 ستشهد تصديرا قيمته 5 مليارات دولار خارج قاعة الحروقات، وتكون قاعدة الإنتاج للاقتصاد البلاد، خصوصا مع انتعاش إنتاج البلاد الزراعي.

وأعلنت وزارة المالية مطلع الشهر الماضي عودة احتياطات النقد الأجنبية للارتفاع لأول مرة منذ بداية 2015 دون تفاصيل إضافية.

وبلغت الاحتياطييات الجزائرية من النقد

## ملفات اقتصادية ثقيلة تنتظر الحكومة الجزائرية الجديدة

الجزائر – الأناضول: تنتظر الحكومة الجزائرية الجديدة الجاري تشكيلها تركة اقتصادية ثقيلة قامتها أبرز مزوجة لفيروس كورونا وانهار أسعار النفط.

ويوم الأربعاء الماضي أعلنت الرئاسة الجزائرية تكليف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، وزير المالية في الحكومة السابقة، أمين بن عبد الرحمن لتشكيل الحكومة الجديدة.

يعتبر بن عبد الرحمن شخصية تكنوقراطية، ما يعني أن الحكومة ستضم شخصيات محسوبة على الرئيس وأخرى من تشكيلات سياسية عديدة.

يذكر أن الاقتصاد الجزائري تعرض لهزة اقتصادية خلال 2020، بسبب جائحة كورونا وانهار أسعار النفط، ما نتج عنه عجز تاريخي في ميزانية 2021 بلغ 22 مليار دولار.

ودعت الأزمة المزوجة لكورونا وهبوط أسعار النفط العام الماضي دفعت بالسلطات الجزائرية إلى تقليص الإنفاق الحكومي، بواقع النصف تقريبا وتجديد مشاريع في عدة قطاعات، وهكذا سحقت الحكومة المقبلة نفسها في مواجهة بطالة متفاقمة، إذ تشير بيانات رسمية جزائرية إلى أن البلاد فقدت نحو نصف مليون وظيفة بسبب الجائحة.

وتمتد آثار الأزمة لتطال أسعار المواد الاستهلاكية على اختلافها، وستكون الحكومة أمام رهان إظهار لهيب الأسعار التي انتقدت ووطنها منذ أشهر وخصوصا مع حلول شهر رمضان الماضي، تدهورت معها القدرة الشرائية، ولم تسلم العملة الجزائرية المحلية (الدينار)

اشنطن/عمان – وكالات الأنباء: أعلن «صندوق النقد الدولي» في وقت متأخر مساء الخميس أن أتاح 206 ملايين دولار للأردن في إطار برنامج قرض مدته أربع سنوات بقيمة 1.3 مليار دولار، ووافق على طلب الأردن لزيادة البرنامج 200 مليون دولار لمساعدته على مواصلة مكافحة جائحة كوفيد-19.

وقال الصندوق أنه أنهى المراجعة الثانية لتسهيل «التحويل المُدَّ» للأردن، وأشاد بالبلاد لتحقيق أهدافها المالية على الرغم من تداعيات جائحة فيروس كورونا. وأضاف في بيان أن استكمال المراجعة يسمح للأردن بالوصول الفوري إلى 206 ملايين دولار، ليصل إجمالي المدفوعات إلى حوالي 900 مليون دولار منذ بداية 2020.

وقال «صندوق النقد الدولي» إن زيادة التسهيل ستسمح للأردن بمواصلة الإنفاق المالي لمعالجة أزمة كوفيد-19. لكنه أكد على أن هناك حاجة إلى زيادة الدعم من المانحين لمساعدة الأردن على مواجهة الجائحة في الوقت الذي يستضيف فيه 1.3 مليون لاجئ سوري.

وإن ذكر بيان الصندوق بتداعيات كوفيد-19 على الأردن وما خلفه «التراجع الحاد» في السياحة من خسائر بشرية واقتصادية كبيرة، حيث بلغت البطالة مستويات قياسية عالية، وأُخِرت الانتعاش الاقتصادي» نوه بنجاح عمان» في الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي الكلي، من خلال تحقيق جميع الأهداف الرئيسية المتعلقة بالضرائب، وتحقيق تقدم قوي للغاية في تنفيذ عدد كبير من الإصلاحات الهيكلية الأساسية».

كما أشاد الصندوق «بتسارع وتيرة برنامج التعليم في الأردن مؤخرا، وهو من أولى البرامج في العالم التي تغطي اللاجئين».

وحسب رأي الصندوق فإن الأولوية للأردن على المدى القريب يجب أن تكون «مواصلة التعامل مع تداعيات الجائحة»، ومن هنا فقد وافق على تعديل أهداف المالية العامة لسنة 2021 لكي تستوعب «ارتفاع الإنفاق

## «صندوق النقد الدولي» يوافق على زيادة قرضه للأردن 206 ملايين دولار ويشير إلى أداء قوي للإصلاحات الاقتصادية



مشهد بانورامي لأحد الدورات الرئيسية في العاصمة الأردنية

على البرامج بالغة الأهمية للرعاية الصحية والحماية الاجتماعية ودعم الوظائف».

وشهد البيان على أن السلطات الأردنية «لا تزال ملتزمة بضبط أوضاع المالية العامة على نحو تدريجي وداعم للنمو وعادل متى ترسّخ التعافي، من أجل تعزيز استمرارية القدرة على تحمّل الدين العام».

وقال أن البلاد حققت «أداء قويا» في تنفيذ الإصلاحات، بما في ذلك العمل على سد الثغرات الضريبية. لكن هناك حاجة إلى استمرار العمل لزيادة شفافية المالية العامة.

وقالت وزارة المالية الأردنية، والتي كانت أول من كشف عن اكتمال المراجعة، لأن «صندوق النقد الدولي» شجع منحي الأردن الرئيسيين الغربيين والعرب على دعمه «في ضوء التزامه القوي بالاستقرار والإصلاح» واستضافة اللاجئين من المنطقة.

وتقلص النشاط الاقتصادي في الأردن في الأشهر القليلة الماضية يساعد بإجراءات العزل وإغلاق الحدود وانخفاض الحاد في نشاط السياحة في ظل الجائحة، لكن الحكومة و«صندوق النقد الدولي» كلاهما يتوقعان عودة للنمو هذا العام.

ويقول اقتصاديون إن الاستثنائات التدريجي لمعظم الأنشطة التجارية والتصنيعية الرئيسية في الأردن في الأشهر القليلة الماضية يساعد الاقتصاد الأردني على تعزيز الانتعاش التدريجي.

وقالت الوزارة إن موافقة «صندوق النقد الدولي» على المراجعة الثانية للأردن تشير إلى الثقة في وتيرة الإصلاحات في البلاد والاستقرار المالي.

وقال وزير المالية الأردني محمد العسّس في وقت سابق أن التزام بلاده بإصلاحات الصندوق ساعدها في الإبقاء على دعم قوي من المانحين والحفاظ على التصنيفات السيادية المستقرة في وقت يتم فيه خفض تصنيف أسواق ناشئة أخرى.

اشنطن/عمان – وكالات الأنباء: أعلن «صندوق النقد الدولي» في وقت متأخر مساء الخميس أن أتاح 206 ملايين دولار للأردن في إطار برنامج قرض مدته أربع سنوات بقيمة 1.3 مليار دولار، ووافق على طلب الأردن لزيادة البرنامج 200 مليون دولار لمساعدته على مواصلة مكافحة جائحة كوفيد-19.

وقال الصندوق أنه أنهى المراجعة الثانية لتسهيل «التحويل المُدَّ» للأردن، وأشاد بالبلاد لتحقيق أهدافها المالية على الرغم من تداعيات جائحة فيروس كورونا. وأضاف في بيان أن استكمال المراجعة يسمح للأردن بالوصول الفوري إلى 206 ملايين دولار، ليصل إجمالي المدفوعات إلى حوالي 900 مليون دولار منذ بداية 2020.

وقال «صندوق النقد الدولي» إن زيادة التسهيل ستسمح للأردن بمواصلة الإنفاق المالي لمعالجة أزمة كوفيد-19. لكنه أكد على أن هناك حاجة إلى زيادة الدعم من المانحين لمساعدة الأردن على مواجهة الجائحة في الوقت الذي يستضيف فيه 1.3 مليون لاجئ سوري.

وإن ذكر بيان الصندوق بتداعيات كوفيد-19 على الأردن وما خلفه «التراجع الحاد» في السياحة من خسائر بشرية واقتصادية كبيرة، حيث بلغت البطالة مستويات قياسية عالية، وأُخِرت الانتعاش الاقتصادي» نوه بنجاح عمان» في الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي الكلي، من خلال تحقيق جميع الأهداف الرئيسية المتعلقة بالضرائب، وتحقيق تقدم قوي للغاية في تنفيذ عدد كبير من الإصلاحات الهيكلية الأساسية».

كما أشاد الصندوق «بتسارع وتيرة برنامج التعليم في الأردن مؤخرا، وهو من أولى البرامج في العالم التي تغطي اللاجئين».

وحسب رأي الصندوق فإن الأولوية للأردن على المدى القريب يجب أن تكون «مواصلة التعامل مع تداعيات الجائحة»، ومن هنا فقد وافق على تعديل أهداف المالية العامة لسنة 2021 لكي تستوعب «ارتفاع الإنفاق



## بعد الركود التاريخي العام الماضي بسبب كوفيد-19 «صندوق النقد الدولي» يتوقع أسرع نمو للاقتصاد الأمريكي منذ 25 عاماً



وزيرة المالية الأمريكية جانتين يلين ورئيسة «صندوق النقد الدولي» كريستالينا جورجييفا (يسار)

واشنطن - أ ب: أكد «صندوق النقد الدولي» أن النمو في الولايات المتحدة سيسجل أسرع ونيرة منذ 25 عاماً خلال السنة الحالية، معبرا بذلك عن ارتياحه بشكل عام بسياسة الرئيس جو بايدن الاقتصادية التي بدأت تؤدي إلى تحسن في سوق العمل.

وقال الصندوق في بيان ليل الخميس/الجمعة (بتوقيت غرينتش) أنه «من المتوقع أن يبلغ النمو في 2021 حوالي 7 في المئة» موضحاً أنها «أسرع ونيرة منذ جيل»، وأضاف أن الانتعاش «لافت» بعد الركود التاريخي الذي سجل في 2020 بسبب الوباء.

وقال الصندوق من أهمية المخاوف بشأن التضخم، وقال إن «المؤشرات الاقتصادية تشير إلى استمرار تباطؤ كبير في سوق العمل وهذا يفرض أن يشكك صمام أمان تخفيف الضغوط على الأجور والأسعار».

وفي مايو/أيار كان عدد الوظائف لا يزال أقل بـ7.6 مليون بالمقارنة مع مستويات ما قبل الوباء، ويتوقع خبراء الاقتصاد أن ينخفض معدل البطالة بشكل طفيف إلى 5.7 في المئة وأن يبلغ عدد الوظائف التي أُنشئت حوالي 680 ألفاً مقابل 559 ألفاً في مايو/أيار من العام الماضي.

وسيعمل الرئيس جو بايدن على هذا التقدير إذ إن العودة إلى التوظيف الكامل من أولوياته. ورحبت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي بوصول الطلبات الأسبوعية للحصول على إعانات البطالة.

وقال باتريك أو هير، المحلل في موقع «بريفينغ كوم» أنه «ليس من المستغرب أن نرى طلبات إعانات البطالة تتراجع نظراً للعدد الكبير من عروض العمل وإعادة فتح الاقتصاد الذي يتطلب

نمو إجمالي الناتج المحلي بين 2022 و2024. ومع ذلك، يحذر الصندوق من احتمال أن يتبنى الكونغرس في نهاية المطاف خططاً أقل طموحاً من تلك التي يريدما جو بايدن، ما يمكن أن يؤدي إلى نمو أقل.

وبيّنما تقود الولايات المتحدة الاقتصاد العالمي، توصي المؤسسة المالية أيضاً برفع التدابير الحمائية لسيما الرسوم الجمركية العقابية التي فرضتها على الفولاذ والألومنيوم وإدارة الرئيس السابق دونالد ترامب.

كذلك تشير المنظمة إلى أن واشنطن ما زالت ترغب في إعطاء الأولوية للمتجنين الأمريكيين في الأسواق العامة عملاً بسياسة «اشتر المنتجات الأمريكية» التي وضعتها الإدارة السابقة أيضاً. وأكد الصندوق أنه «يجب إعادة النظر في هذه السياسات».

وحالياً، يشهد الاقتصاد الأمريكي انتعاشاً لبعض العاطلين عن العمل من ذوي المهارات المنخفضة بسبب أكثر مما كانوا يتلقون عندما عملوا في وظائف منخفضة الأجر.

وقالت نانسي فانسن هوتن، الخبيرة الاقتصادية في «مكسفورد إيكونوميكس» الاستشارية، أن «22 من أصل 26 ولاية كانت أعلنت عن وقف مكي لإعانات البطالة الطارئة، انتهت هذه المساعدات فعلياً».

وختمت روبيل فاروقسي الخبيرة الاقتصادية في مجموعة «إف.إي» بالقول «يبقى أن نرى ما إذا كان هذا (...) سيعكس نمواً في الوظائف».

عمليات توظيف جديدة».

ورأى «صندوق النقد الدولي» أن الانتعاش القوي مرتبط بشكل مباشر بتدابير دعم المالية التي اتخذتها إدارة بايدن، مشيراً إلى خطة الـ9.1 تريليون دولار التي اعتمدت في نهاية مارس/

## غموض حول موقف الكونغرس من رفع سقف الدين العام

واشنطن - د ب: أ ما زال الغموض يسيطر على موقف الكونغرس بشأن تعليق العمل بسقف الدين العام الأمريكي قبل شهر من انتهاء فترة التعليق حالياً، رغم إعلان الأغلبية الديمقراطية ثقتها في تجنب إعلان توقف الحكومة عن سد التزاماتها المالية.

وقالت نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب الأمريكي الديمقراطية، في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأولى «نحن ندرس كل الخيارات»، وذلك رداً على سؤال بشأن إستراتيجيتها التشريعية للتعامل مع هذا الموقف.

ومن الخيارات التي ناقشها الديمقراطيون رفع سقف الدين العام باستخدام ما يسمى «حزمة الميزانية التصالحية»، والتي يعترض الديمقراطيون استخدامها لتفعيل أغلب أجزاء أجندة الرئيس جو بايدن للنمو الاقتصادي طويل المدى والبالغة قيمتها 4 تريليونات دولار.

وتحتاج هذه الحزمة إلى موافقة مجلس النواب بأغلبية بسيطة لتضميرها إلى مجلس الشيوخ، وتجنب محاولة الجمهوريين عرقلة تمريرها من خلال استمرار إستراتيجية المناقشات الطويلة المعروفة باسم «فيليبستر» لكنهم قد لا يمكنهم التصويت عليها نهائياً قبل سبتمبر/أيلول أو أكتوبر/تشرين أول

## مبعوث بايدن بشأن المناخ يدعو الدول المطورة لشايع وقود أحفوري جديدة استهداف صفر انبعاثات

واشنطن - رويترز: قال جون كيري، مبعوث الرئيس الأمريكي الخاص بشأن المناخ، أن الدول التي تطور صناعات جديدة للطاقة الغاز والفحم ينبغي عليها ضمان استخدام تكنولوجيا يمكن أن تخفض الانبعاثات الكربونية المسببة للاحتباس الحراري إلى الصفر.

وأضاف كيري في مؤتمر صحافي في وقت متأخر الخميس «إنه تحدٍ حقيقي ولا يمكن لأحد أن يتجاهله... ثمة أسئلة حولية حالية تقع على عاتق أي بلد يقول إنه سيطور مشروعا جديداً، وهي ضمان عدم خروج انبعاثات منه».

وفي أشد تحذير لها حتى الآن بشأن تغير المناخ، نادت «وكالة الطاقة الدولية» في مايو/أيار بضرورة عدم تمويل المستثمرين مشروعات وقود أحفوري (الفحم والنفط والغاز الطبيعي) جديدة

## 105 مليارات دولار صادرات تركيا في نصف عام

أنقرة - الأناضول: سجلت الصادرات التركية رقماً قياسياً في النصف الأول من العام الجاري، بواقع 105 مليارات دولار. وقال وزير التجارة محمد موش، في مؤتمر صحافي في العاصمة أنقرة أمس الجمعة أن الصادرات زادت 40 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، وبلغت 105 مليارات دولار. وأوضح أن الصادرات في يونيو/حزيران المنصرم، ارتفعت إلى 19.8 مليار دولار بزيادة 47 في المئة، مقارنة بالشهر نفسه من عام 2020.

وأكد أن رفاة الصادرات سواء على أساس شهري أو ربع أو نصف سنوي، تعد الأعلى في تاريخ الجمهورية. ولفت إلى أن حجم التجارة الخارجية (الصادرات والواردات) بلغ 231.1 مليار دولار في الأشهر الستة الأولى، مسجلاً أعلى قيمة على السنوي نصف السنوي. وبين موش أن الصادرات في آخر 12 شهراً سجلت رقماً قياسياً بواقع 199 ملياراً و567 مليون دولار.

وتابع مع خطوات عودة الحياة إلى طبيعتها، نتفقد أننا سنجاوز هدف عام 2022 البالغ 198 ملياراً دولار، وننقل صادراتنا إلى ما يتجاوز 200 ملياراً، وأشار إلى زيادة عدد الشركات المصدرة في النصف الأول من العام الجاري 12 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها من 2020، بواقع 76 ألفاً و189 شركة.

وكشفت أن الصادرات التصفيه إلى دول الاتحاد الأوروبي زادت 42 في المئة، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، لتبلغ 44 مليار دولار. من ناحية أخرى، أضاف موش أن الواردات ارتفعت 27.5 في المئة في النصف الأول من العام الجاري، مقارنة بالفترة ذاتها من 2020 وبلغت 126.1 مليار دولار.

ولفت إلى أن الاتحاد الأوروبي شريك تجاري مهم لتركيا، داعياً إياه إلى تحديث الاتحاد الجمركي مع أنقرة، وأكد وجوب اتخاذ خطوات متقدمة على وجه السرعة بخصوص تحديث الاتحاد الجمركي، وشدد على أن الوزارة تبذل جهودها لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد بشكل أكبر، مضيفاً أن عضوية الاتحاد الأوروبي هدف إستراتيجي لتركيا.

## العمل من المكتب أو المنزل محل خلاف بين مصرفين عالميين

واشنطن/باريس - قال ريتشارد جنودي، رئيس الخدمات المصرفية الدولية في بنك الاستعمار الأمريكي «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي، إن البنك يرى في العودة للعمل من المكتب أمر ضروري للعاملين، رغم أنه سيسمح بدرجة «معينة» من المرونة في هذا الشأن عقب السيطرة على وباء فيروس كورونا وأضاف في مقابلة مع صحيفة «إي إي سي» الاقتصادية الفرنسية نشرت أمس الجمعة، «لدينا إيمان راسخ بأن العمل من المقر يظل مركزاً للنقل للعمل». وأضاف «نحن نتطور في صناعة تتسم بالإبداع، ويفترض أنها تتطلب أن تعمل الفرق معاً، إذ يكسب المصرفيون والشباب الخبرة في هذه الوظيفة من خلال مراقبة المصرفيين الكبار».

ولكنه أوضح مع ذلك أنه سيكون هناك مرونة بالنسبة للعمل من المنزل، وقال «يفضل أن تتم إدارة المخاطر والتداول من المكتب، ولكن بالنسبة لكتابة تقرير، ماذا لا نفضل ذلك في المنزل».

وتابع أن فرع البنك في لندن سيظل مركزاً مالياً مهماً للغاية، حيث يخدم هيكلاً أساسياً تنظيمي قوي، ويعد سوقاً محلية مهمة في ظل الروابط الوثيقة مع بقية العالم، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي.

وأضافت جنودي تصريحاته قائلًا إن فرع البنك الجديد في باريس جاهز لاستقبال 400 عميل، مشيراً إلى أنه من المرجح زيادة هذا العدد بمرور الوقت، في المقابل من المقرر أن يسهم بنك «بي. إن. بي. باريس» الفرنسي بعدد من الموظفين بالعمل من المنزل بدرجة أقل. ولتتبع هذا النهج، وافق بنك «دويتشه بنك» في السماح بزيادة من المرونة في العمل على أساس دائم، وقالت مصادر مطلعة أن البنك الفرنسي يصدد إعداد خطط لتوفير المزيد من المرونة لوظيفة، بما في ذلك سيناريوهات عدة للعمل عن بُعد.

وأضافت المصادر، التي طلبت عدم الإفصاح عن هويتها، أن كل وحدة من وحدات البنك سوف تتمكن من اختيار أفضل خيار بلائم ظروف وظفتها، وتابعت القول أنه عند التوافق مع المناصب سوف يتم السماح لبعض الموظفين بالعمل من المنزل يومين في الأسبوع، وثلاثة في الأسبوع التالي.

وقالت المصادر إن الخطة التي يجب أن توقع عليها النقابات في الأسابيع المقبلة، سوف تدخل حيز التنفيذ في سبتمبر/أيلول المقبل.

## مؤسسة ترامب ومديرها المالي يواجهان اتهامات بالاحتيال الضريبي وتزوير سجلات تجارية

نيويورك - وكالات الأنباء: نفت شركة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب التي تحمل اسمه، ومديرها المالي لفترة طويلة، اتهامات جنائية نتجت عن تحقيق للمدعي العام في مانهاتن في ممارسات ترامب وشركته.

وتم توجيه اتهامات له «مؤسسة ترامب» ومديرها المالي آلان وايسلبرغ بالتخطيط منذ 2005 للتحايل على سلطات الضرائب عبر منح مكافآت للمديرين التنفيذيين دون تسجيلها في الدفاتر.

وقال ممثلون للادعاء أن وايسلبرغ، الذي عمل لصالح ترامب لنحو 48 عاماً، تمكن من إخفاء دخل بقيمة 1.76 مليون دولار عن سلطات الضرائب. وتضمنت اللائحة 15 اتهاماً منها الاحتيال الضريبي وتزوير سجلات تجارية.

وتوجيه اتهامات له «مؤسسة ترامب» قد يؤثر على علاقات الشركة بالبنوك وشركاء الأعمال، كما قد يعقد مستقبل ترامب السياسي إذ أنه يفكر في الترشح للرئاسة مرة أخرى في 2024.

وبدأ سايروس فانس المدعي أن الشركة «متغلطة للغاية» لأن زبال جاريا، قبل نحو ثلاث سنوات، وعمل في الأشهر الماضية مع مكتب المدعية العامة في نيويورك ليتيشا جيمس، وقال آلان فوتيرفاس، أحد محامي «مؤسسة ترامب» للصحافيين بعد توجيه الاتهامات يوم الخميس أن الشركة «متغلطة للغاية» بأن لائحة الاتهام لا تؤثر كثيراً على أعمالها. وأضاف «لو كان اسم تلك الشركة مختلفاً، لا اعتقد أن تلك الاتهامات كانت ستوجه».

وقالت شركة ترامب في بيان أن الادعاء يستخدم وايسلبرغ «بهدافاً في سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها للإضرار بالرئيس السابق». وأضافت «هذه ليست عدالة... هذه سياسة».

ونفى ترامب الجمهوري ارتكاب أي مخالفة ووصف التحقيق بأنه ملاحقة مفرضة من جانب مدعين لهم ودافع سياسية.

## ارتفاع أسعار المواد الغذائية يهدد الدول الفقيرة بأزمة جديدة



أطفال مدرسة ابتدائية في مدغشقر يتناولون وجبة غداء يقدمها «برنامج الغذاء العالمي»

باريس - أ ب: يزيد التضخم الذي أدى إلى ارتفاع الأسعار العالمية للمواد الغذائية إلى أعلى مستوياتها منذ نحو عشر سنوات، من الصعوبات التي تواجهها البلدان الضعيفة التي لم تخرج بعد من الوباء، وقالت منظمة الأغذية والزراعة الدولية «فاو» التابعة للأمم المتحدة أنه وضع مثير للقلق، مشيرة إلى أنها لا تستطيع الاضطرابات اجتماعية في بعض البلدان.

\* إلى أين وصلت أسعار المواد الغذائية؟ ارتفعت الأسعار في مايو/أيار بنسبة حوالي أربعين في المئة على مدى عام، وبلغت أعلى مستوياتها منذ سبتمبر/أيلول 2011، حسب «فاو». وسجلت أسعار الذرة ارتفاعاً نسبته 88 في المئة، والصويا 73 في المئة، والقمح ومنتجات الألبان 28 في المئة، والسكر 34 في المئة، واللحوم 10 في المئة.

ووصف عارف حسين، كبير الاقتصاديين في «برنامج الغذاء العالمي» هذا الوضع بأنه «مقلق جداً»، وفي 2007-2008، أدى الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية الأولية إلى أعمال شغب بسبب الجوع في مدن عدة في العالم. وبلغت الأسعار ذروتها في 2010-2011 وهي فترة تزامنت مع بداية «الربيع العربي».

\* لماذا هذا الارتفاع الحاصم؟ بعد الأزمة الاقتصادية الناجمة عن وباء كوفيد-19 في 2020 التي وضعت خطط تحفيز عملاقة لمواجهة، يبدو الانتعاش قوياً ويراقد ارتفاع في الأسعار. ويتوقع البنك الدولي نسبة نمو عالمية تبلغ 5.6 في المئة هذا العام. وحسب تقديرات البنك فإن الصين، التي يُتوقع أن تسبب نمواً نسبته 8.5 في المئة في 2021، تقوم بشراء كميات كبيرة من البذور الزيتية والحبوب واللحوم، مما يسهم في رفع أسعارها.

يعتبر الخبير الاقتصادي فيليب تشالين أن «الصين أصبحت أمس العامل الذي يحدد ارتفاع أسعار المواد الغذائية».

وفي الولايات المتحدة أيضاً يبدو الانتعاش واضحاً أيضاً، ومن العوامل الأخرى المسببة للتضخم الحاد في المقابل من المقرر أن يسهم بنك «بي. إن. بي. باريس» الفرنسي بعدد من الموظفين بالعمل من المنزل بدرجة أقل. ولتتبع هذا النهج، وافق بنك «دويتشه بنك» في السماح بزيادة من المرونة في العمل على أساس دائم، وقالت مصادر مطلعة أن البنك الفرنسي يصدد إعداد خطط لتوفير المزيد من المرونة لوظيفة، بما في ذلك سيناريوهات عدة للعمل عن بُعد.

وأضافت المصادر، التي طلبت عدم الإفصاح عن هويتها، أن كل وحدة من وحدات البنك سوف تتمكن من اختيار أفضل خيار بلائم ظروف وظفتها، وتابعت القول أنه عند التوافق مع المناصب سوف يتم السماح لبعض الموظفين بالعمل من المنزل يومين في الأسبوع، وثلاثة في الأسبوع التالي.

وقالت المصادر إن الخطة التي يجب أن توقع عليها النقابات في الأسابيع المقبلة، سوف تدخل حيز التنفيذ في سبتمبر/أيلول المقبل.



لادار الملاعب

الألماني كروس يعلن اعتزاله دولياً

برلين - أف ب: أعلن الألماني توني كروس لاعب وسط ريال مدريد، اعتزاله دولياً، بعد ثلاثة أيام من إقصاء منتخب بلاده من كأس نهائيات كأس أوروبا أمام إسبانيا، وكتب بطل العالم 2014 غير "تويتس" - لعبت 106 مرات لألمانيا. لن تكون هناك مرة أخرى، سبق واتخذت القرار بالاعتزال بعد هذه البطولة، وكان واضحاً لي لفترة معينة أنني لن أكون متاحاً لكأس العالم 2022 في قطر.

مانشستر يونايتد يجدد عقد ماتا ويستعيد الحارس هيتون

لندن - د ب أ: أعلن مانشستر يونايتد تجديد عقد خوان ماتا لعام واحد، ليظل حتى حزيران/يونيو 2022، كما أعلن تعاقد مع الحارس توم هيتون، وكان ماتا (33 عاماً) انتقل من تشلسي في كانون الثاني/يناير 2014، وشارك في 273 مباراة مع يونايتد وسجل خلالها 51 هدفاً. وذكر يونايتد أنه من خلال العروض الجديدة ماتا داخل الملعب وشخصيته خارج الملعب، أصبح واحداً من ذوي الشعبية الكبيرة بالفريق خلال الأعوام الماضية، وذلك أعلن تعاقد مع الحارس الدولي هيتون حتى يونيو 2023، مع إمكانية التمديد لعام آخر، وكان هيتون (35 عاماً) قضى 13 عاماً مع يونايتد، كما لعب لكارديف وبريستول سيتي وبيرنلي وستون فيلا، وشارك في ثلاث مباريات مع منتخب بلاده، وانضم إلى يونايتد في صفقة انتقال حر بعد نهاية عقده مع فيلا.

غيلمر ينتقل من تشلسي إلى نوريتش على سبيل الإعارة

لندن - أف ب: انضم لاعب الوسط الاسكتلندي بيلي غيلمر من تشلسي بطل دوري أبطال أوروبا إلى العائد إلى الدوري الممتاز نوريتش على سبيل الإعارة لوسم واحد، وتوقع ابن الـ20 عاماً مع منتخب بلاده في كأس أوروبا، خلال مباراة التعادل سلبياً مع كلكترا في دور المجموعات، قبل أن يضطر إلى حجر نفسه بسبب إصابته بـكورونا بعدما جاءت مسحة إيجابية عقب المباراة. وخاض غيلمر الموسم الماضي 11 مباراة فقط بمقعد "بوز" في مختلف المسابقات، وتمكن نوريتش، العائد إلى الدوري الممتاز بعد موسم واحد فقط على هبوطه بفوزه بلقب الدرجة الأولى، من الظفر بجهود غيلمر لمواجهة العديد من الأندية الراغبة بضمه، لكن المدرب الألماني فاره أكد أن سعة النادي ساعدت في تسريع المفاوضات وإتمام الانتقال في التعاقد معه.

فيليكس يخضع لجراحة في الكاحل قد تبعده شهرين

مدريد - أف ب: خضع البرتغالي جواو فيليكس لجراحة في كاحل الأيمن في بورتو، بحسب ما أعلن فريقه أنتيكون مريد، ولم يحدد بطل الدوري الإسباني الـ22 الذي يحتاجه اللاعب للتعافي، لكن الصراحة الإيجابية أشارت إلى أنه قد يغيب لمدة شهرين، وبالتالي سيغيب عن نادي العاصمة في سنتل موسم 2021-2022. وعانى ابن الـ21 عاماً الذي انضم لأنتيكون من بطنيته في صيف 2019 مقابل 127 مليون يورو، لفترة طويلة من كاحله الذي تلقى ضربة في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، وعاد وتعرض لضربة في الكاحل ذاته بعد سبعة أيام خلال مباراة في الدوري الإسباني، إلا أن ذلك لم يمنعه من مواصلة مهامه مع نادي العاصمة والمساهمة في قيادته إلى إحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 2014، كما استدعي إلى تشكيلة بلاده لخوض كأس أوروبا، إلا أنه لم يشارك لأكثر من 27 دقيقة وكانت في المباراة الأخيرة قبل توقيع البطولة والتنازل عن اللقب.

فولهام الإنكليزي يعين ماركو سيلفا مدرباً

لندن - د ب أ: أعلن فولهام الإنكليزي تعيين ماركو سيلفا مدرباً للفريق لثلاثة أعوام، حتى نهاية موسم 2023/2024. وأضاف أن نجم الفريق السابق لويس بوا مورتري، الذي خاض 250 مباراة يقضي فولهام على مدار ستة أعوام ونصف العام، سيكون مدرباً مساعداً لسيلفا، وقال سيلفا: "أنا سعيد وفخور بتعييني مدرباً في هذا النادي التاريخي... أشعر بالحماس لبدء المهمة ورسالتنا لجهاميرنا قبل هذا التحدي الكبير، هي أننا سنعمل بجدية شديدة معاً من أجل النجاح الذي يشعرونه بالفخر مع نهاية الموسم".

فاركو يصعد إلى الدوري المصري الممتاز للمرة الأولى!

القاهرة - د ب أ: نجح فاركو في حجز أول المقاعد في الدوري المصري الممتاز بعدما تأهل عقب الفوز على بني عبيد بثلاثة نظيفة في ختام منافسات مجموعة بحري، وارتفع رصيد فاركو إلى 64 نقطة ليتصدر مجموعته بفارق الأهداف عن حرس الحدود، المتساوي معه في الرصيد، الذي ظل في منافسة معه حتى المباراة الأخيرة. وكان فاركو يحتاج إلى الفوز في تلك المباراة بغض النظر عن نتيجة مباراة منافسة حرس الحدود مع دكرنس لتفوقه عليه بفارق الأهداف، وتأهل فاركو للمرة الأولى في تاريخه للدوري الممتاز ويحجز المقعد الأول في انتظار حسم التأهلين من مجموعتي القاهرة والصعيد.

بطولة ويمبلدون للتنس التونسية انس جابر الى الدور الرابع وتأهل صعب لروبليف وسهل لسابالينكا وشفيونتيك



التونسية أنس جابر تحيي الجماهير عقب انتصارها الكبير على موغورزا

25 بخوزه على الأمريكي فرانسيس تيافو 6-4 و6-4. وهي المرة الثانية من أصل أربع مشاركات التي يصل فيها ابن الـ25 عاماً إلى الدور الرابع، وسيلتقي البريطاني دانيال إيفانز الثاني والعشرين أو الأمريكي الآخر سيباستيان كوردا.

ويعد تحقيقي فوزه الثاني هذا الموسم على فونيني والثالث فقط من أصل ثماني مواجهات بينها، يلتقي روبليف الآن الفائز من مواجهة الأرجنتيني دييغو سوارتسمان التاسع والجري مارتون فوشوفيتش، وبلغ الدور ذاته الروسي كارن خاشانوف المصنف

ساعات لتخطي عقبة الإيطالي فابيو فونيني 6-3 و5-3 و6-4. وهذه المرة الأولى التي يصل فيها ابن الـ23 عاماً إلى هذا الدور في البطولة التي يشارك في قرعتها الرئيسية للمرة الثالثة (خرج من الدور الثاني عامي 2017 و2019 ولم يتجاوز التصفيات عامي 2015

لندن - أف ب: تأهلت التونسية أنس جابر إلى الدور الرابع لبطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى للتنس بعد انتصارها على الإسبانية مارغرين موغورزا 7-5 و6-3 و6-2. وستواجه جابر البولندية إيفا شفيونتيك المصنفة سابعة في البطولة التي لم تجد صعوبة تذكر في حجز بطاقتها إلى الدور الرابع، بفوز ساحق على الرومانية إيرينا بيجو 6-1 و6-0. واحتاجت ابنة العشرين عاماً التي فاجت العالم بإحرازها لقب بطولة ولان غاروس العام الماضي قبل أن توضع نسخة هذا العام من ربع النهائي، إلى 55 دقيقة فقط لكي تواصل مشوارها على ملاعب عموم إنكلترا. وتشارك شفيونتيك للمرة الثانية فقط في البطولة الإنكليزية بعد عام 2019 حين أنهت مشوارها عند الدور الأول. ولم تجد بيلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة ثانية صعوبة تذكر بحجز بطاقتها إلى الدور الرابع للمرة الأولى في رابع مشاركة لها (لم تتجاوز سابقاً الدور الثاني)، وذلك بفوزها على ابنة الـ19 ربيعاً الكولومبية ماريا أوساريو سيرانو 6-3 و6-3 في ساعة و15 دقيقة. وتلتقي ابنة الـ23 عاماً الفائزة بلقبين هذا العام من أصل 10 في مسيرتها حتى الآن والطامحة ليلوغ ربيع النهائي للمرة الأول في الفراند سلام، مع الكازخستانية إيلينا ريباكيينا الثامنة عشرة التي فازت بدورها على الأمريكية شيلبي رودجرز 6-1 و6-4. وعلى غرار سابالينكا المصنفة رابعة عالمياً، وبلغت الدور ذاته التشيكية كارولينا بليشكوفا الثامنة وذلك للمرة الأولى منذ 2017 حين حققت أفضل نتيجة لها في البطولة الإنكليزية بوصولها إلى نصف النهائي، بفوزها السهل أيضاً على مواطنتها تيريزا مارتنيتسوفا 6-3 و6-3 في ساعة و38 دقيقة. وتلتقي بليشكوفا التي تبقى أفضل نتيجة لها في الفراند سلام ووصولها إلى نهائي فلاشينغ ميدوز عام 2016 حين خسرت أمام الألمانية جيليك كيرير، في الدور المقبل الأمريكية سلون ستيفنز، بطلة فلاشينغ ميدوز لعام 2017 وصيفة ولان غاروس لعام 2018، أو الروسية ليودميلا سامسونوفا. وعند الرجال، عانى الروسي أندري روبليف المصنف خامساً ليلوغ الدور الرابع، حيث احتاج إلى قرابة ثلاث

دوري السلة الأمريكي ميلووكي يستعيد التقدم على أتلانتا 3 - 2

لوس انجليس - أف ب: أظهر ميلووكي باكس أنه فريق قائم على اللعب الجماعي وليس على الحلول الفردية، حين قدم هجوماً متوازناً للفوز على أتلانتا هوكس 123-112 في المباراة الخامسة من سلسلة نهائي المنطقة الشرقية لدوري السلة الأمريكي للمحترفين، ليقتدم 2-3. وسجل بروك لوبيز 33 نقطة، وجرو هوليداي 25 نقطة و13 تمريرة حاسمة، فيما أنهى كريس ميدلتون المباراة مع 26 نقطة و13 مرتدة لباكس، الذي انتزع الصدارة ويات على بُعد فوز واحد خارج أرضه ليلوغ النهائي للمرة الأولى منذ 1974. وتحقق فوز ميلووكي بسدس هدافه اليوناني يانيس أنتيوكونمو الذي خرج في المباراة الرابعة بسبب إصابة في الركبة، غير أنه شاهد المباراة ودعم زملاءه من مقاعد البدلاء. وفي غياب النجم النيجيري الأصل البالغ 26 عاماً، سجل أربعة لاعبين بدأوا أساسيين أكثر من 20 نقطة، وتعب المباراة المقبلة السادسة في السلسلة اليوم في أتلانتا، وسيواجه الفائز في هذه السلسلة فينتيكس صنز على التوالي، لإصابة في قدمه تعرض لها في المباراة للمرة الأولى منذ 28 عاماً، ومقابل غياب أنتيوكونمو عن باكس، افتقد هوكس لنجمه ترائي يانغ للمباراة الثانية على التوالي، لإصابة في قدمه تعرض لها في المباراة الثالثة عندما داس على قدم الحکم.

وسجل الصربي بوغدان بوغدانوفيتش 28 نقطة لهوكس، فيما أحرز زريلاه جون كوليتز ودايفلو غاليباري 19 نقطة، مع 17 نقطة للو ويليامز. لكن هوكس بات في موقف صعب يحتاج فيه إلى الفوز بالمباراة السادسة إلى أقل من عشر نقاط.

أولمبياد طوكيو رئيس الوزراء يحذر من إمكانية إقامة الألعاب «خلف أبواب موصدة»!

طوكيو - أف ب: حذر رئيس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوغا من إمكانية إقامة أولمبياد طوكيو، خلف أبواب موصدة وسط مخاوف السلطات المحلية من تجدد ارتفاع حالات الإصابة بالجائحة في العاصمة. وقال سوغا: "من الممكن ألا نسمح بتواجد الجماهير في الألعاب التي يستتطلب في 23 تموز/يوليو الجاري، وتابع: "نصرف ونحن نأخذ بعين الاعتبار كاولوية قصوى سلامة وأمان الشعب الياباني". وكان منظمو الألعاب اتخذوا قراراً في حزيران/يونيو الماضي يقضي بحضور الجماهير المحلية ولكن بنسبة 10% من قدرة استيعاب كل منشأة أولمبية وضمن حدود 10 آلاف مشاهد كحد أقصى. إلا أن هذا السماح تزامن مع تحذيرات من المشرفين على العرس الرياضي، من إمكانية اتخاذ المزيد من التدابير الصارمة في حال لم تسمح الحالة الوبائية مع الانفتاح مجدداً أو في حال سوء الوضع مجدداً. وسيستخذ القرار المناسب بهذا الشأن خلال الاجتماع المقبل للجهات المختصة المشرفة على أولمبياد طوكيو (اللجنة الأولمبية الدولية والبارلمانية والحكومة اليابانية والسلطات المحلية لـطوكيو واللجنة المنظمة اليابانية)، بحسب ما أعلنت وزيرة الألعاب تامايو ماروكاوا، وتأتي هذه المحادثات في وقت تعزز الحكومة اليابانية تمديد القيود الخاصة بـ"كوفيد-19" في العاصمة طوكيو لفترة تمتد من أسبوعين حتى أربعة أسابيع، علماً أن مدة للحد من المسابقة تنتهي في 11 الجاري، وأشار مصدر مقرب من

اللجنة المنظمة التي أن تمديد هذه القيود "أمر لا مرنه". ومن المرجح أن تنسحب هذه القيود الجديدة التي من الممكن أن تعلقها الحكومة اليابانية الأسبوع المقبل، حتى موعد افتتاح الألعاب، أو ربما طوال فترة إقامة الأولمبياد. واستطال هذه القيود العديد من القطاعات، منها الحانات والمطاعم التي من المتوقع أن تغلق أبوابها باكراً في المساء، إضافة إلى تحديد عدد مشاهدي الأحداث الجماعية (لقاءات رياضية، حفلات موسيقية) بـ5 آلاف مشاهد فقط، وترتفع حالياً أعداد الصابن يومية بـ"كوفيد-19" في طوكيو، حيث تم تسجيل 700 حالة إيجابية جديدة الأربعاء، وهو أعلى رقم منذ نهاية أيار/مايو الماضي، مع إحصاء أكثر من 670 حالة الخميس. ويواجه المنظمون، مع احتمال تشديد الإجراءات والقيود على مشاهدي الألعاب، معضلة في الدقائق الأخيرة تصرح بإقامة قرعة لتحديد حاملي التذاكر في اليابان الممتلئ لهم بالدخول إلى الألعاب الثلاثاء المقبل. ومن المرجح أن يتأجل موعد سحب القرعة، علماً أنه كان من المتوقع أن يتم سحب 900 ألف بطاقة من مجمل 3% ملايين تم بيعها في اليابان، ومقابل السماح للجماهير المحلية بحضور الألعاب، منعت الجماهير الأجنبية من هذا الحق بقرار اتخذ في آذار/مارس الماضي، وبإلزام إرخيل جهوداً جبارة للسيطرة على فيروس كورونا مقارنة مع عدة دول أخرى، حيث سجل أقل من 15 ألف حالة وفاة مرتبطة بالجائحة، بحسب ما تشير إليه الأرقام الرسمية.

النرويجي فارهولم يحطم الرقم القياسي العالمي لسباق 400م حواجز ألعاب القوى

وحاملة الرقم القياسي سابقاً ديلبة محمد، ورودهم فارهولم ويانغ وبنجامان والقطري عبدالرحمن سامبا نزلوا تحت حاجز الـ47 ثانية، وحقق فارهولم هذا الانجاز تحت أنظار 5 آلاف متفرج في ملعب "بيستل ستاديوم" في أوسلو ويتشجيع من حامل الرقم القياسي لمسابقة الفنز بالزائة السويدي أرماند دوبلانتيس الذي خرج بدوره منتصراً بعدما حقق 6,01 أمطار. وحاول السويدي تجاوز حاجز الـ6,09 أمطار لكنه أخفق في المحاولتين، ليحجز ابن الـ21 عاماً بالتالي عن تحسين رقمه القياسي العالمي وقدره 6,018م حققه العام الماضي داخل قاعة في لقاء غلاسغو، أو الرقم القياسي في الهواء الطلق وقدره 6,015م حققه العام الماضي أيضاً في روما وتفوق بفضل على رقم كان صامداً منذ 1994 للأسطورة الأوكرانية سيرغي بوبكا. وتفوق دوبلانتيس على بطل العالم مرتين وصاحب برونزية أولمبياد ريو 2016 الأمريكي سام كندريكس الذي حقق 6,015م، فيما جاء بطل أولمبياد لندن 2012 الفرنسي رينو لافيلني ثالثاً بـ6,015م، وكان الكندي أندري دوغراس الأفضل في سباق 2,00م بعدما سجل 20,099 ثانية، فيما فازت الايفورية ماري-جوزيه تالو بسباق 100 م عند السيدات بعدما سجلت أفضل وقت لهذا الموسم بـ10,914 ثانية.



النرويجي فارهولم أمام لوحة تؤكد تحطيمه الرقم القياسي

أوسلو - أف ب: حطم النرويجي كارستن فارهولم الرقم القياسي العالمي لسباق 400م حواجز بعدما قطع المسافة بزمن 46,70 ثانية خلال لقاء أوسلو، الجولة الرابعة لهذا الموسم من الدوري الماسي لألعاب القوى. وتفوق ابن الـ25 عاماً، الفائز باللقب العالمي عامي 2017 في لندن و2019 في الدوحة، على الرقم الذي سجله الأمريكي كيفن يانغ قبل 29 عاماً في أولمبياد برشلونة 1992 وقدره 46,78 ثانية. ويأتي إنجاز النرويجي بعد أربعة أيام من الرقم الذي حققه الأمريكي راي بنجامين خلال تصفيات انتقاء المنتخب المشارك في أولمبياد طوكيو، حيث سجل ثاني أسرع زمن في التاريخ بعدما قطع المسافة بـ46,83 ثانية. ومن المفترض أن يتواجه العداءن في التاسع من تموز/يوليو خلال لقاء موناكو في "بروفة" لمعركة حامية في أولمبياد طوكيو بين 23 تموز/يوليو و8 آب/أغسطس. وسبق لفارهولم أن اقترب كثيراً من الرقم القياسي العالمي عامي 2019 (46,92 ث) و2020 (46,87 ثانية)، وأحرب النرويجي عن فرحته بالانجاز، قائلاً: "كانت لحظة مثالية. الجميع كان يتحدث عن هذا الرقم القياسي لسنوات طويلة. إنه أكثر مني سنناً (ولد النرويجي عام 1996 وتحقق الرقم القياسي عام

واحد، وكانت ريتشاردسون تأهل بان تكون أول أمريكية تفوز بسباق 100 متر في الأولمبياد منذ جيل ديفرز في 1996 إذ حققت 10,72 ثانية في أيريل/نيسان وهو واحد من خمسة سباقات حققت فيها أقل من 11 ثانية هذا الموسم، ولم تم الاكتفاء بالإيقاف لشهر واحد منذ موعد العينة ستكون ريتشاردسون جاهزة للمشاركة في سباق التتابع أربعة في 100 متر في أولمبياد في السادس من أغسطس/آب لو تم اختيارها للمشاركة في البطولة من الاتحاد الأمريكي، ويمكن لريتشاردسون الطعن على أي عقوبة في محكمة التحكيم الرياضية وهو الأمر ذاته لأي هيئة رياضية لو شرعت عن العقوبة كانت متساهلة.

وطلب المصدران عدم الكشف عن هويتها نظراً لحساسية الأمر، وكانت ريتشاردسون كتبت في حسابها في "تويتر" الخميس: "أنا إنسانة". وكان من المفترض مشاركة ريتشاردسون في سباق 200 متر في لقاء سوكولوم بالديوري الماسي الأحد لكن تم رفع اسمها من السباق في موقع البطولة، وتحظر الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) تعاطي القنب، لكن إذا أثبت الرياضيون أن تناولهم للمادة لا علاقة له بالأداء الرياضي، سيتم إيقافهم لثلاثة شهور بدلاً من الإيقاف المعتاد لأربعة أعوام، وإذا كان الرياضي على استعداد للخضوع لبرنامج علاج معتمد بالتعاون مع الهيئة الوطنية لمكافحة المنشطات، فيمن تخفيض الإيقاف لشهر

كينغستون - رويترز: قالت مصادر إن العادة الأمريكية شاكيري ريتشاردسون سقطت في اختبار الكشف عن مادة القنب وربما تعيب عن أولمبياد طوكيو التي تنطلق الشهر الجاري. ووفقاً لمصدر قريب فالعينة جاءت إيجابية خلال التصفيات الأمريكية الشهر الماضي عندما فازت ريتشاردسون بسباق 100 متر بزمن 10,86 ثانية، ولو جاءت عينة إيجابية خلال التصفيات فهذا يعني إلغاء نتائج ريتشاردسون وجرمانتها من الفوز بسباق 100 متر. وأضاف مصدر آخر مطلع على الأمر أن جينا براندني، التي احتسكت المركز الرابع في التصفيات، تم التواصل معها للانضمام إلى الفريق الأمريكي في طوكيو.

العداء الأمريكية ريتشاردسون تسقط في اختبار القنب!

## مع ترسانة إيران و«خطورة صيف غزة» وخليفة عباس «خطة أفيتران»... بين أئتلاف إسرائيلي هش وجيش «مبيض» للبؤر الاستيطانية في الضفة



المستوطنون الإسرائيليون يتجمعون في بؤرة أفيتران الاستيطانية التي تم إنشاؤها حديثاً بالقرب من مدينة نابلس شمال فلسطين في الضفة الغربية المحتلة

من القدرات الجديدة التي لم تكن موجودة لديها عند التوقيع على الاتفاق الأصلي في 2015، مثل طائرات مسيرة دقيقة وصواريخ بالستية بمدى طويل ووسائل سايبير هجومية، وحسب قوله، أصبح من الواضح الآن أنه إضافة إلى اتفاق نووي جديد، فإن مطلوب اتفاق إضافي يعالج أيضاً موضوع زيادة القوة العسكرية لإيران، وكذلك مساعدة المنظمات الإرهابية والعصابات في المنطقة.

في الساحة الفلسطينية تم تسجيل أسبوع آخر من الهدوء الاستثنائي في القطاع، مقابل التوتر المتزايد في الضفة الغربية، لأسباب جزء منها غير مرتبط مباشرة بإسرائيل، في الأسبوع الأول للحكومة الجديدة تم إطلاق بالونات حارقة كثيرة على الخلاف، وادعت المعارضة حدوث هذا لأن حماس شخمت ضعف متخذتي القرارات في القدس، هاجم سلاح الجو أهدافاً لرحاس في القطاع، ومنذ ذلك الحين تم الحفاظ على انشقاق وطق إطلاق النار، باستثناء بعض حرائق حدثت أمس، وحسب تقارير في وسائل الإعلام العربية، فقد تم في القاهرة استئناف المفاوضات غير المباشرة بين وفود إسرائيل وحماس بواسطة رئيس الخيارات المصرية، عباس كامل، كان الوفدان بجانب بعضهما، لكن كالعادة، لم يلتقيا بشكل مباشر، حسب طلب إسرائيل، تركزت المفاوضات الآن في مشكلة الأسرى والفقودين الإسرائيليين في القطاع، وإسرائيل تربط التقدم الحقيقي في إعادة تأهيل البنى التحتية في القطاع بتقدم حماس في إعادة جثامين الجنود الإسرائيليين والمدنيين المحتجزين على قيد الحياة في القطاع.

يبدو أن أحد أسباب الهدوء هو إدخال مصر إلى القطاع وبشكل ثابت -من خلال غرض طرف إسرائيل- إرساليات كبيرة من الضائع في مصر صلاح الدين قرب رفح، تنتشر حماس بذلك على القيود التي ما تزال إسرائيل تفرضها على الحركة في المعابر من أراضيها منذ انتهاء عملية «حارس الأسوار» في أيار، وإسرائيل تتجاهل في المعابر الضائع معرفتها بإمكانية إدخال وسائل ومواد قد تستخدمها حماس في إعادة بناء قوتها العسكرية في القطاع، وكالعادة، ثمة فجوة بين الخطاب الواضح في أيام القتال، والقيود اليومية التي تملأها الرغبة في تجنب انفجار فوري آخر.

حتى الآن لم يتم التوصل إلى اتفاق جديد على إدخال الأموال القطرية إلى القطاع، باستثناء التمويل المباشر من قطر لشراء الوقود، وفي ظل غياب حل يدمج الأمم المتحدة والسلطة الفلسطينية، فإن إسرائيل تقول إنها لن تسمح بمواصلة تحويل الأموال النقدية عبر حسابات الـ ذرة، وفي ظل غياب اتفاق يضمن تحويلها منقلاً للأموال، فسنتكون المسافة قصيرة لتصبح جديد، ربما في نهاية الصيف الحالي. ثمة مظاهرات واحتجاج ما زالت تجري في فيينا، لم يتم تسجيل أي تقدم ملموس، وحسب أقوال الأمريكيين، ما زالت الفجوة بين الطرفين كبيرة جداً، وخذ وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، من اقتراب الولايات المتحدة من ترك المحادثات على خلفية تصعب إيران على مواصلة التقدم في تخصيص اليورانيوم، الإيرانيون يطالبون برفع جميع العقوبات التي فرضها ترامب، والأمريكيون يريدون بالسلب حتى الآن، في هذه الأثناء ويصورة استثنائية، صادق باين في بداية الأسبوع على هجوم جوي ضد مليشيات شيعية مؤيدة لإيران، على جانبي الحدود بين سوريا والعراق، وقد كانت مستهدفة في هذا الهجوم بنى تحتيه لطائرات مسيرة استخدمها الإيرانيون بشكل دقيق ومؤلم ضد قواعد عسكرية في البداية، هناك صلة بين الأمريين، محرر «نيويورك تايمز»، بديف سنغر، كتب بأن لدى إيران الآن ترساة

حارس للبؤر الاستيطانية غير القانونية، ووافق غانتس على ذلك وخلق مسابقة خطيرة؛ لأن القوة قد تبقى في المكان لأشهر كثيرة إلى حين استكمال الفحص، يبدو أن الخطوة الصحيحة المطلوبة، سواء من غانتس أو من رئيس الأركان أفيث كوخافي، هي التصميم على الإخلاء الفوري لـ «أفيتران» من الأرض التي أقيمت عليها في أيار، هذا الاتفاق حول الجيش الإسرائيلي إلى المبيض الرسمي للبؤر الاستيطانية، ويعلم الفرق بين الاعتبارات الأمنية والاعتبارات الاستيطانية، النوايا الحسنة مثل منع الإخلاء العنيف والمحافظة على استقرار الحكومة، أدت إلى استخدام مفروض للجيش الإسرائيلي، مع خلق مسابقة أكثر إشكالية.

زيارة بينيت لواشنطن، كما يبدو في هذا الشهر، قد تكون قبل العودة المتوقعة للولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران، من الآن يبدو أن كوخافي، وفي أعقابها ريفلين، نجحاً أثناء زيارة واشنطن، في استئناف حوار أكثر موضوعية مع إدارة باين، الذي تم فيه طرح تحفظاتها على الاتفاق الأخذ في التلبور، ولكن تبين أن القرار النهائي حول الاتفاق الجديد في ملعب إيران، وأن النظام في طهران أقل حماساً للعودة إلى الاتفاق كما كان يظهر في البداية، بل بضعة أسابيع، افترضت إسرائيل أن الأمريكيين يتجهون نحو الاتفاق، كما وجه باين معيونه،

حارس للبؤر الاستيطانية غير القانونية، ووافق غانتس على ذلك وخلق مسابقة خطيرة؛ لأن القوة قد تبقى في المكان لأشهر كثيرة إلى حين استكمال الفحص، يبدو أن الخطوة الصحيحة المطلوبة، سواء من غانتس أو من رئيس الأركان أفيث كوخافي، هي التصميم على الإخلاء الفوري لـ «أفيتران» من الأرض التي أقيمت عليها في أيار، هذا الاتفاق حول الجيش الإسرائيلي إلى المبيض الرسمي للبؤر الاستيطانية، ويعلم الفرق بين الاعتبارات الأمنية والاعتبارات الاستيطانية، النوايا الحسنة مثل منع الإخلاء العنيف والمحافظة على استقرار الحكومة، أدت إلى استخدام مفروض للجيش الإسرائيلي، مع خلق مسابقة أكثر إشكالية.

زيارة بينيت لواشنطن، كما يبدو في هذا الشهر، قد تكون قبل العودة المتوقعة للولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران، من الآن يبدو أن كوخافي، وفي أعقابها ريفلين، نجحاً أثناء زيارة واشنطن، في استئناف حوار أكثر موضوعية مع إدارة باين، الذي تم فيه طرح تحفظاتها على الاتفاق الأخذ في التلبور، ولكن تبين أن القرار النهائي حول الاتفاق الجديد في ملعب إيران، وأن النظام في طهران أقل حماساً للعودة إلى الاتفاق كما كان يظهر في البداية، بل بضعة أسابيع، افترضت إسرائيل أن الأمريكيين يتجهون نحو الاتفاق، كما وجه باين معيونه،

عاموس هريئيل

تميز الأسبوع الثالث لفترة ولاية حكومة بينيت -ليبد، بزيارتين سياسيتين: ناحية في الخارج، وحل لصالحي فسري في البيت، وطف وزير الخارجية، يثير ليبد، ثمار اتفاق التطبيع الذي زرعه حكومة نتنياهو عندما دشّن سفارة إسرائيل في الإمارات، وقام رئيس الدولة التشارك رؤوين ريفلين، بزيارة وداع ودية إلى الولايات المتحدة، وفي هذه المناسبة، اتفق على إرسال دعوة فريدة للبيت الأبيض لرئيس الحكومة، نفتالي بينيت، وحتى لو كان هناك أي شك لأحد في ذلك، إلا أن الشمس ستستمر في الشروق. استقبلت حكومة التغيير الإسرائيلية بأترع مفتوحة في المجتمع الدولي، الأمور في الداخل معقدة أكثر. الاتفاق اللبناني بلأمل، الذي تم التوصل إليه في هذا الأسبوع مع مستوطني البؤرة الاستيطانية غير القانونية «أفيتران» لا يعتبر نذرية كافية لحل الائتلاف، الذي عملت حكواته بجهد من أجل تشكيله، لذلك، تم إبعاد نتنياهو عن الحكم (وبالنسبة لإخلاء البؤرة الاستيطانية في شارع بلفور التي خطط لإخلائها في 11 تموز، سيضطر إلى الانتظار ورؤية ما سيحدث)، يمكن فهم رغبة بينيت -ليبد ورؤساء القوائم الائتلافية الأخرى في توفير الهدوء المصطنع على الإقليم إلى حين تمرير الميزانية خلال بضعة أشهر.

مع ذلك، ثار أحداث الأسبوع على اضطراب جناح اليسار -الوسط في الحكومة على التنازل والتصالح، ونجح المستوطنون في استغلال بينيت، ومن خلاله استغلال شركائه في اليسار، ويمكنهم أن يسبقوا لأخصمهم انتصاراً، ومثما شرحوا، فإن الهدف هو إقامة مستوطنة جديدة بصورة تظاهرية، الاتفاق لا يلغي ذلك؛ صحيح أن السكان غادروا، لكن المباني الحجرية ستبقى على حالها، سيقيم الجيش الإسرائيلي موقعا ثابتا في البؤرة الاستيطانية، وسيصبح مستقبلها بعد استكمال فحص مكانة الأرض القانونية.

أول أمس، نشر أن وزير الدفاع بني غانتس، وجد نفسه وحيداً في المعركة، أصدقاؤه في الحكومة -أحزاب «يوجد مستقبل» و«العمل» و«ميرتس»- لم يتدخلوا في هذه القضية، وضغطت الوزيرة ابيئت شكيد والوزير رئيس الكن، بدعم من بينيت، وتمت الموافقة على الاتفاق. أثار هذا التشخيص رؤساء أحزاب اليسار الأخرى، فحسب رأيهم، خلق لديهم غانتس انطباعاً بأنه يعالج البؤرة وسيعمل على إخلائها، ولم يطلب مساعدته في البؤرة الاستيطانية، وسيصبح مستقبلاً بعد سلووك وزير الدفاع، كما يعتقدون، ما زال مغروراً في رؤاسه الماضي، بسبب شعوره بالمرارة بسبب سحب مكانة رئيس الحكومة البديل منه في الحكومة الجديدة لصالح بينيت ليبد، الذي يمكن أن يصل إلى المنصب رقم واحد في إطار الاتفاق مع بينيت، وهو ليس الأمر الوحيد الذي يختلف فيه غانتس مع أصدقائه، فحالته لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في قضية الغواصات تم صدها الآن، ووزيران من وزراء العمل، ورئيسة الحزب ميراف ميخائيلي وحنان شاي، اللذان عملا في السابق في «صوت الجيش» طلبا بمناقشة نيته إغلاق المحطة العسكرية معه، هما معا رضان إغلاق المحطة ويقولان بأن يكفي إجراء بعض التغييرات المطلوبة، وتعيين قائد جديد في الشهر القادم وتقليص سيطرة أوباق الحكومة السابقة، من أجل إعادة إتها إلى المسار، نجح غانتس وبحق في صد نية بينيت التبعيد للمستوطنين بإقامة مدرسة دينية في البؤرة الاستيطانية في أب المغيل للحفاظ على الطابع المدني في المكان، في نهاية المطاف، تم الاتفاق على إقامة المدرسة الدينية بعد استكمال الفحص القانوني، ولكن الجيش لم يأتزم من الاتفاق النهائي، على مدى السنين، رفض الجيش الإسرائيلي طلبات المستوطنين التي جسدتها سيتم استبدال بؤرة استيطانية تم إخلاؤها بحضرة ورفع عسكرية، هذا الحل الوسط لم يتم المصادقة عليه في السابق لأنه سيترك الجيش بوضع قوة في مكان لا توجد فيه أي ضرورة عسكرية ويحوّله إلى

مترس 7/2/2021

## كوخافي من واشنطن: لا نعرف بـ«التقويم السنوي» أمام إيران... وباين لن يدوم

ما الذي سيدفع الإيرانيين للموافقة على إحداث تغيير في الاتفاق؛ من وجهة نظرهم، أتمم الذين خرقتهم الاتفاق، ولن يكونوا مستعدين لتقديم تفسيرات جوهرية إن لم تظهروا لعملياً. آخرى: إن لم يطرح على الإيرانيين خيار عسكري حقيقي إلى جانب استمرار العقوبات الاقتصادية الصعبة فليس لديهم سبب لإبداء المرونة. ليس من الممكن خداع الإيرانيين وتوجيه تهديدات بلو رحمة، قال كوخافي لأمريكيين، لدى الإيرانيين منظومة استخبارات جيدة، ويعرفون متى يكون التهديد جدياً ومتى لا يكون.

بالمناصفة، لم تتحدث إسرائيل وأمريكا في أي مرحلة من الاتصالات بينهما حول الخط الأحمر الذي سيدفعها لاستخدام القوة العسكرية ضد إيران إن تجازته، كما أنه لم يجر الحديث عن لزم إذ الفعل بخط محدّد، تميل إسرائيل لعدم مطالبته الأمريكيين بذلك يعني إذا ما تم توقيع اتفاق جديد مع إيران، لأن ذلك يعنى موافقة إسرائيلية ضمنية على اتفاق لا تقبله أصلاً.

مصادر أمنية رفيعة المستوى تتولى الاتصالات الجارية مع واشنطن في القضايا الإقليمية ومن بينها وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان، تفيد بأن هناك اعتقاداً في إدارة باين نفسها ليست ناضجة تماماً لتوقيع اتفاق مع إيران، ما زالت مفاوضات فيينا عاقلة، وينتظر الأمريكيون توجهات رئيسي بعد دخوله للمنصب الجديد، كما أن وكالة الطاقة النووية لم تحصل بعد على رد إيراني على الرسالة التي وجهتها لها بصدد مواصلة عمل المفتشين الذين أوقفوا قبل أكثر من أسبوع.

كل شيء مشروع الآن؛ بإمكان الأمريكيين مواصلة التفاوض مع إسرائيل وإعلامها بما يحدث من تقدم في المفاوضات مع إيران، وبالمقابل أن لا تفعل إن أرادت، من الممكن أن تستقبل المفاوضات لأشهر طولاً وربما في مرحلة مبكرة أكثر، لن تتفاوض إسرائيل إن إعلان الإدارة الأمريكية سيكون خلال أسبوعين عن التوقيع على الاتفاق، في المقابل، تبدي إسرائيل موقفاً شفافاً وواضحاً تماماً، فهي لا تخفي تحضيراتها العسكرية عن الأمريكيين.

دائرة رئيس هيئة الأركان، صاحبك: ليس واضحاً ما هو الأصبغ لرئيس هيئة الأركان، أن يقوم بإعداد ربيعة عقده في الصباح، أم يقع الزملاء الذين يرى بعضهم لأول مرة بخطورة العودة لأخطاء الاتفاق النووي الأول. خلال هذه اللقاءات، طرح رئيس هيئة الأركان أمام الأمريكيين معضلات إسرائيلية، على سبيل المثال، كان ممن المقترض -حسب الاتفاق النووي الأول التي ألغاه ترامب- بأن تحصل إيران في الألف من كانون الثاني 2026 على إذن بتطوير وإنشاء أجهزة طرد مركزي متطورة قادرة على تخصيص اليورانيوم بوتيرة خمسة أضعاف مقارنة بالسرعة الحالية، وفي 2031 سيكون بمقدور إيران أن تفعل ما تشاء في المجال النووي، ومن المنظور الاستراتيجي الإقليمي، يمكن القول إن هذه التواريخ تبدو وكأنها إيقومي.

حسب وجهة نظر رئيس هيئة الأركان، لا يجب تحديد موعد بالتقويم السنوي، إن اعتمدتم 2035 كعناية لإثباته الاتفاق، فما الذي سيغيره ذلك؟ سال رئيس هيئة الأركان، هو يعتقد أن على الأمريكيين أن يحددوا موعد انتهاء وفقاً للتطورات السياسية، مثل استبدال الحكم في طهران أو على الأقل حدوث تغيير جوهري في نظرتهم للحكم.

أساساً جهاز الأمن الإسرائيلي اغتبطت جداً لسماحها باين يتعهد علانية في هذا الأسبوع أمام روبي ريفلين بأنه لن تكون لليرانيين قدرات نووية عسكرية في عهده، ولكن يتساءلون في الغرف المغلقة هناك: ماذا سيحدث بعد حكم باين؟ رئيس هيئة الأركان أيضاً تسال عما أمام نظرائه الأمريكيين: عندما نتحدثون عن اتفاق أطول وأقوى، فما الذي تقصودون؟ ما هو الأقوى وما هو الأطول؟ ذلك لأنكم في السابق اقترحتم علينا الرقابة على نطنز، وهذا فترة محددة عزعتم عليها المنشآت التي أخدها الإيرانيون في بوردو. لم تستطيعون لتعهد بعدم وجود منشآت مخفية لا تعرفون لأمريها اليوم أيضاً؟ هذه الأسئلة بقيت معلقة في الهواء، ذلك لأن الأمريكيين يتخطون أيضاً في موضوع الرقابة على المشروع النووي الإيراني، وليست لديهم إجابات جيدة كافية.

وزير التعاون الإقليمي سي طرح على التصويت كما هو مزعم وبلا تغييرات. رئيس كتلة «يوجد مستقبل» يثير ليبد حاول بالأسف إقناع عباس في محادثة على هامش اجتماع جمع شمل العائلات الفلسطينية والعربية الإسرائيلية للتصويت في الكنيست، شععاره «ميرتس» توي وزيرة الداخلية أبيئت شكيد (بيتا) طرح القانون على والتصويت في اجتماع الكنيست الكمال الأثنين المقبل، ولكن رئيسة كتلة «ميرتس» عضو الكنيست ميخال روزين، طلبت منها الإحجام عن ذلك حتى لا تعطي هامشاً دعواياً للمعارضة.

أفاد بيان «ميرتس» أمس، بأنه «قانون يميز ضد المواطنين على أساس عنصري، وأنه جاء للعالم بالخطأ، التمس «ميرتس» ضد هذا القانون في محكمة العدل العليا في الماضي، وستحسونه أنه لن يجرى على التصويت». لذلك، تضم حركة ميرتس إلى القائمة العربية الموحدة الأمن القومي جيك سيلفان، ورئيسه، سي.اي.ايه. ولجم بيرنز، وثانية رئيس وكالة الاستخبارات في وزارة الدفاع سوزان فايت، وقال المشاركون في

اليكس فيشمان

ساد صمت وحالة من الاهتمام في قاعة المحاضرات بغنق «فيلتر» في واشنطن، وقف رئيس هيئة الأركان الفريق أفيث كوخافي على المنصة بينما يقف أمامه حول الطاولة حوالي عشرين من الأصدقاء

الرفيعة في الولايات المتحدة في مجال الأمن القومي، كان هناك وزراء دفاع سابقون، ورؤساء هيئات أركان مدمجة، ومتقاعدون ورؤساء مراكز أبحاث ريادية، مصدر دبلوماسي إسرائيلي في واشنطن كان قد صدر في المقالة تنبه إلى تفاصيل خطاب رئيس هيئة الأركان، فقد أكد كوخافي أمام سامعيه بأن قرار إسرائيل إحباط المشروع النووي العسكري الإيراني كان قد اتخذ قبل الانتخابات الأمريكية بعام تقريباً، ومن قبل أن يبدأ الحديث عن العودة للاتفاق النووي، وأوضح رئيس هيئة الأركان أن الجيش أعد على الإقليم ثلاث خطط عملية لتحقيق هذا الغرض، وأتاحت حكومة نتنياهو الميزانية للمشروع، وتعددت حكومة بينيت بإضافة مبلغ غير قليلة لاستكمال فوجوات الجاهزية بأسرع وقت ممكن.

كل واحدة من هذه الخطط قائمة بذاتها وتعكس مستويات مختلفة من الحساق الضرر بالقرارات العسكرية النووية الإيرانية، التحديات التي واجهت المستوى العسكري في خضم ذلك تختلف كثيراً عما كان قد واجهه الجيش وأعد قبل عقد من الزمان في عهد باراك -أستراتي، فعلى سبيل المثال، المنظمة الجوية الإيرانية اليوم أكبر بستة أضعاف عما كانت عليه قبل عقد من الزمان. هذا ناهيك عن الصواريخ المتقدمة 400-500 بنسختها الإيرانية، كما أن عدد المواقع النووية الموجودة في باطن الأرض قد ازداد، وكان الخبراء الأمريكيون مؤيديين بدرجة دفعتهم لعدم إعطاء تفاصيل إضافية من رئيس هيئة الأركان.

وحمل كوخافي هذه الرسائل في كل جلسة من جلسات العمل التي عقدها في واشنطن الأسبوع الماضي؛ ومع وزير الدفاع لويد أوستن، ورئيس الهيئات المشغرة الجرارل مارك ميلي، ومستشار الأمن القومي جيك سيلفان، ورئيسه، سي.اي.ايه. ولجم بيرنز، وثانية رئيس وكالة الاستخبارات في وزارة الدفاع سوزان فايت، وقال المشاركون في

## تحت عنوان «وحناني يقبل ورئيسي يرفض» وبعيداً عن الابتسامات المصطنعة بين الغرب وإيران كيف يبدو انتخاب رئيسي إجاباً لأمريكا وفرصة إسرائيلية لتعطيل «اتفاق فيينا»؟



الرئيس الإيراني المنتخب إبراهيم رئيسي

السبب الثالث ليس مؤكداً، كثير من الذين يسعون لوقف المشروع النووي الإيراني على قناعة بأن الطريق الوحيد لذلك هو تبديل النظام، ومع قدوم رئيسي، تنتوق الإصلاحات التي بدأها روحاني وسيصبح وضع الشعب أسوأ وربما سيصبح وستبدل النظام، من الناحية الأخرى، التسوسة التي أبدأها رئيسي في قمع معارضي النظام تضع علامة استفهام كبيرة حول هذه إمكانية إلا أنها تبقى قائمة.

فكرة الدخول في مفاوضات حول اتفاق نووي أطول وأقوى وهم سراب، على إسرائيل ألا تدخل في صيرورة مرحلة العودة للاتفاق القديم، إلا إذا فاجأ الإيرانيون ووافقوا على الدخول في مفاوضات حول اتفاق جديد -الأمر الذي يبدو بعيداً بوجود رئيسي - حينئذ فعل، سيكون هناك مكان للتوضيح كيف يتوجب أن يكون عليه الاتفاق من وجهة نظر إسرائيل، مع توضيح إيراني لخروقات الماضي.

إسرائيل اليوم 7/2/2021

يعقوب نيجل

مر أسبوعان على انتخاب إبراهيم رئيسي رئيساً لإيران، ومن المهم تحليل آثار انتخابه المحتملة على السياسة الإيرانية وتقرير ما إن كانت «جيدة لليهود»، يتضمن التأثير تغيرات كثيرة في السياسة، وتغيرات تحول عملياً ستؤثر فوراً، مع التركيز على المفاوضات الجارية في فيينا حول العودة للاتفاق النووي القديم والمختل، وعلى تنفيذ الالتزامات الإيرانية لوكالة الطاقة النووية العالمية على المشروع النووي.

رافائيل غروسو، مدير عام وكالة الطاقة النووية، نشر في بداية الشهر تقريراً حاداً، وادعى أن إيران لم ترد على أسئلة الوكالة ولم تنتج في توضيح آثار اليورانيوم التي اكتشفت في ثلاثة مواقع بعد نشر التقرير وانتخاب رئيسي، نشر في هذا الأسبوع تقرير آخر، طالب فيه غروسو بإعادة الرقابة للمواقع النووية، وفقاً لاتفاق التسوية الذي أنتهى سريانه نهاية الأسبوع الماضي.

هذا قبل أن يقدم على التوجه لجلس المحافظين بعقد اجتماع خاص لهم للبت في القضية.

التقارير التي تصدرها الوكالة تصدر في توقيت حاسم، حيث تجري مفاوضات للعودة للمعمل للاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في العام 2015، يندفع الأمريكيون نحو التوقيع على الاتفاق بأي ثمن رغم تصريحات غروسو بأن الاتفاق النووي غير ذي صلة.

انتخاب رئيسي يحيط همم الأمريكيين كانت المفاوضات تجري حتى الآن بسيطرة إيرانية كاملة، حيث كان الأمريكيون يزورون بها جزراً بلا عصى أو ثمن مقابل من الإيرانيين الذين يطيلون المزيد فالزويد ويحصلون على كل ما يريدونه تقريباً، تشير المعلومات المتسرية من فيينا على سبيل المثال بأن الأمريكيين اللبوا إضافة وثيقة جانبية حول تقييد تطوير الصواريخ القادرة على حل الرؤوس النووية، وافق روحاني على البحث في هذه المسألة إلا أن رئيسي رفض الفكرة.

هذه بشأن خير لن يعتقدون أن العودة للاتفاق النووي القديم خطأ شديد وربما يكون السبب الرئيسي للاعتقاد بأن انتخاب رئيسي ربما جيد لليهود. يرتكز السبب الثاني على طبع رئيسي وخصميته، ماضيه المضرخ بالدماء وأرائه حول الشيطان الأكبر والنشيطان الأضغري، أي إسرائيل وأمريكا، مثلما كان الحال على حكم أحمدني نجيبا، ليس هناك مجال على رئيسي لتمثيلات الابتسامات الزائفة للغرب، لا أواهم، هو يصرح عن موقفه الواضحة وسيكون من الصعب الإدعاء بأن من الواجب التعامل مع إيران وأفعالها بتسامح.

## مع إصرار وزيرة الداخلية على عرضه أمام الكنيست الاثنين المقبل «قانون المواطنة»... بين رفض «ميرتس» والضغط على عباس ولعبة اليكود بحجب الثقة عن بينيت

القانون الذي لا يمر لا يمس باستقرار الائتلاف. اعتقد أن طلبنا عادي ويجب الاستجابة له، على حد قوله، اقترحت «ميرتس» على رؤساء الائتلاف مساراً تسويياً يتم فيه تأجيل هذا الاقتراح للمخ نصف شهر فقط، حيث يتم خلال هذه الفترة تعديله في مسار متفق عليه بين كافة الأطراف لإعطاء استجابة لآلاف العائلات، إلا أن طلبنا لم يستجب.

يبدو الآن أنه في ظل معارضة القائمة العربية الموحدة وميرتس، يبقى السبيل الوحيد للمصادقة على اقتراح القانون الخلافي هذا أمام الكنيست من خلال الحصول على مصادقة اليكود والأصوليين والصهيونية الدينية. تنوي ميرتس التصويت ضد القانون، إلا إذا تحول التصويت عليه إلى تصويت حجب ثقة عن الحكومة، في هذه الحالة سيمتنع أعضاء «ميرتس» عن التصويت بينما يحصل الوزير عيسوي فريج على إعفاء من التصويت. وبالفضل، يتدارس اليكود تحويل التصويت على القانون إلى تصويت لحجب الثقة عن بينيت، كبار المسؤولين في كتلة اليكود أكدوا لـ «معارف» أن قرارهم سيخذ حتى بداية الأسبوع القادم.

بأن «القانون سي طرح على التصويت كما هو مزعم وبلا تغييرات». رئيس كتلة «يوجد مستقبل» يثير ليبد حاول بالأسف إقناع عباس في محادثة على هامش اجتماع جمع شمل العائلات الفلسطينية والعربية الإسرائيلية للتصويت في الكنيست، شععاره «ميرتس» توي وزيرة الداخلية أبيئت شكيد (بيتا) طرح القانون على والتصويت في اجتماع الكنيست الكمال الأثنين المقبل، ولكن رئيسة كتلة «ميرتس» عضو الكنيست ميخال روزين، طلبت منها الإحجام عن ذلك حتى لا تعطي هامشاً دعواياً للمعارضة.

أفاد بيان «ميرتس» أمس، بأنه «قانون يميز ضد المواطنين على أساس عنصري، وأنه جاء للعالم بالخطأ، التمس «ميرتس» ضد هذا القانون في محكمة العدل العليا في الماضي، وستحسونه أنه لن يجرى على التصويت». لذلك، تضم حركة ميرتس إلى القائمة العربية الموحدة الأمن القومي جيك سيلفان، ورئيسه، سي.اي.ايه. ولجم بيرنز، وثانية رئيس وكالة الاستخبارات في وزارة الدفاع سوزان فايت، وقال المشاركون في

بالأمن، تحدثت وزيرة الداخلية أبيئت شكيد مع عضو الكنيست منصور عباس مرتين، ولكن دون التوصل إلى شيء، مقربون من ضعوة الكنيست عبيد سليمان، رئيسة الائتلاف، ورفيقتها في كتلة «يمينا» شكيد، أفادوا

أريك بندر وأنا بيرسكي

تزداد أزمة الائتلاف حدة حول قانون المواطنة، بعد أن أعلنت كتلة «ميرتس» أنه إن وصل القانون الذي يمنع جمع شمل العائلات الفلسطينية والعربية الإسرائيلية للتصويت في الكنيست، شععاره «ميرتس» توي وزيرة الداخلية أبيئت شكيد (بيتا) طرح القانون على والتصويت في اجتماع الكنيست الكمال الأثنين المقبل، ولكن رئيسة كتلة «ميرتس» عضو الكنيست ميخال روزين، طلبت منها الإحجام عن ذلك حتى لا تعطي هامشاً دعواياً للمعارضة.

أفاد بيان «ميرتس» أمس، بأنه «قانون يميز ضد المواطنين على أساس عنصري، وأنه جاء للعالم بالخطأ، التمس «ميرتس» ضد هذا القانون في محكمة العدل العليا في الماضي، وستحسونه أنه لن يجرى على التصويت». لذلك، تضم حركة ميرتس إلى القائمة العربية الموحدة الأمن القومي جيك سيلفان، ورئيسه، سي.اي.ايه. ولجم بيرنز، وثانية رئيس وكالة الاستخبارات في وزارة الدفاع سوزان فايت، وقال المشاركون في

بالأمن، تحدثت وزيرة الداخلية أبيئت شكيد مع عضو الكنيست منصور عباس مرتين، ولكن دون التوصل إلى شيء، مقربون من ضعوة الكنيست عبيد سليمان، رئيسة الائتلاف، ورفيقتها في كتلة «يمينا» شكيد، أفادوا

يعدوت 7/2/2021

مترس 7/2/2021

## المجتمع مصدر العمل السياسي

دكتور نزار بدران \*

الغرد من تقوقعه ويربطه بالآخرين. عكس المهن، العمل السياسي لا يتم إلا من خلال العلاقات الاجتماعية . على السياسة وعلومها أن تخرج من قاعات المحاضرات وصالات المكتبات المغلقة لتذهب نحو موضوعها السليم والذي وجدت من أجله، وهو جمهور الناس بأماكن عملهم وحياتهم، فهؤلاء كما رأينا هم من يحدد عاجلاً أم آجلاً وبشكل غير متوقع في أغلب الأحيان قواعد الفعل السياسي . للأسف فكثير من الفاعلين السياسيين ما زالوا يرون كما كان زمن هوبز الجمهور أو الشعب كمفعول به سياسياً، بينما تبقى السياسة حكرًا على السياسيين والمتفقين.

منذ الصغر نتعلم أن نبغض عن السياسة وكأنها خطر على مستقبلنا، بينما الحقيقة أنه لا يوجد مستقبل بدون مشاركة الناس بأمور حياتهم. علينا إذاً أن نتجه إلى مصدر السياسة الحقيقي، ونعمل على تفعيله وإعادته للحياة، ونحن نعيش الآن مرحلة تاريخية استثنائية معقدة ستحدد مستقبلنا لعشرات السنين، فهل سنكون على مستوى المسؤولية؟

\* كاتب ومحلل سياسي

الشان السياسي الرسميين على أهميتها، بل علينا إضافة الأبحاث الاجتماعية، خصوصاً التركيبية المجتمعية وتطوراتها البيئية على مدار عقود، مثل مستوى التعليم خصوصاً عند النساء، التغيرات في مستوى الخصوبة المرتبط بمستوى تعلم النساء وحصولهن على مجموعة من الحقوق، تطور طبقة وسطى ومطالبها بالتعبير والحرية والتحديث الديمقراطي، أو انتشار الترابط عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأشياء كثيرة جداً مثل التغير المناخي والترابط والتدخل الاقتصادي وسوق العمل، كل ذلك يجب أن يوضع بخدمة السياسية حتى تصبح حقاً ملتصقة بالواقع وقادرة على فهم وتوقع المستقبل ولو مع هامش خطأ كبير.

### إدارة شؤون المدينة

السياسة بمفهومها النبيل هو إدارة شؤون المدينة، وقد حددت الفيلسوفة الألمانية آنا آرنست أسس هذا العمل القادم من القاعدة من خلال طرحها لمفهوم "الفضاء العام"، وأهلية الكل للمشاركة في العمل السياسي بشكل علني شفاف، واعتبرته الشكل الوحيد الذي يخرج

الأرض، مثل أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا. آخر اللاحقين يعكس الصورة السياسية ومصدرها كانت البقعة العربية انطلاقاً من تونس بنهاية 2010، مع نتائج ما زالت ضبابية، لكن التاريخ بدأ بالتحرر والتعلم. ما هي وسيلة دارسي العلوم السياسية لفهم الحدث السياسي أو حتى توقعه؟ سؤال تصعب الإجابة عليه، فلم يستطع أحد أن يتوقع أحداثاً مهمة جداً بحجم انتهاء الحرب الباردة وأشياء كثيرة أخرى، مرد ذلك أن المجال التجريبي في العمل السياسي هو التاريخ، وتجاربه تستغرق عقوداً طويلة، لذلك يجب الإستعانة بآدوات إضافية في محاولات توقع المستقبل، وكما نظر له المؤرخ الفرنسي فيرنان بروديل فإن ذلك هو مجال ما يسميه التاريخ الشامل.

فيالإضافة لدراسة الأحداث يجب دراسة التغيرات الاجتماعية مثل الديموغرافيا والتطور البيئي وحتى الوضع الجيولوجي.

نحن في البلدان العربية بحاجة لأن نعطي السياسة والعلوم السياسية بعدها الديناميكي أي التاريخ الشامل، فلا مجال لفهم أوطاننا من خلال تحليلات ودراسات فوقية تُعنى فقط بأصحاب

السياسية إلى نوع من التعاقد مع الجمهور والذي يتخلى عن حقوقه لصالح القائم على السلطة، وأضعا سياسات مصدرها السماء أو السلطة نفسها، فالهدف هو إنهاء اقتتال الكل ضد الكل كما كان يعتقد ، فالناس بطبيعتهم أشراوا. لم يظهر مفهوم أحقية الشعب بممارسة السياسة إلا مع فكر الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو في القرن الثامن عشر، حيث عكس الصورة ووضع مفهوم الجمهور كمصدر السياسة والسلطة المنتخبة أداة لتنفيذها (الانقلاب الليبرالي).

القرن الماضي أعاد من جديد ظهور السياسة الفوقية خصوصاً في الاتحاد السوفيتي ومناطق نفوذه. لكن انهيار هذا الكتل أدى إلى عودة العمل السياسي إلى أصحابه الشرعيين أي المواطنين العاديين الذين وبشكل عفوي عكسوا الصورة من جديد، فالسلطة عادت وسيلة للعمل السياسي الآتي من الجمهور وليس مصدرها.

### نظام الفصل العنصري

انتشر ذلك النموذج سريعاً بنهاية القرن الماضي، منهياً نظام الفصل العنصري في دولة جنوب أفريقيا، ثم اتساع الرقعة إلى معظم بقاع

أي نشاط سياسي داخل المجتمع المدني يواجه في معظم الدول العربية بالتجريم، وأي انتقاد للسلطة بالعنف وفي بعض الأحيان بالقتل، وكان هناك محرمات، لا يحق لأحد خارج من ظنوا أنفسهم ملاك العمل السياسي، الاقتراب منها. من ناحية أخرى لا نجد الكثير بين العاملين في المجال السياسي من مسؤولين ومتعلمين من يستعمل الأدوات العلمية لذلك، ومن ينطلق حقاً من الجمهور الواسع باحثاً عن المعطيات الاجتماعية الضرورية لذلك.

### النشاط الإنساني

السياسية، ذلك الجزء من النشاط الإنساني المهم في الشأن العام وإدارته، كانت وقيل أن تنتمي إلى مجال العلوم الإنسانية محل تفكير الفلاسفة، لكنها حتى ظهور توماس هوبز الفيلسوف الإنكليزي في بداية القرن السابع عشر، لم تكن تعني إلا المفكرين وأصحاب السلطة أو رجال الدين. الجمهور لم يكن إلا موضوع هذا النشاط وليس بأي شكل من الأشكال مُلهمه، ولا حتى المشارك بانتاجه. هوبز دون أن يغير هذه العادلة، حول هذه

## تعقيبات

مقال توران قشلاقجي: بحثاً عن «القانون» العالمي وأصحابه الحقيقيين

### الظلم واللامبالاة

أتوقع حرباً عالمية جديدة مع الأسف، بسبب الظلم واللامبالاة وعدم احترام القانون والاتفاقيات الموقعة. بعد انتهاء الحرب الباردة كانت أمريكا الأقوى دون منازع. كانت تستغفّر دولا مثل الصين وروسيا، وكانت تستخدم أسلوب المد والجزر مع خصومها بشكل عام والدول القوية بشكل خاص.

كان هذا الأسلوب مجدداً بسبب تفوقها في جميع المجالات. اليوم المعادلة بدأت تتغير، وهناك لاعبون أقوياء مثل الصين وروسيا وأسلوب المد والجزر ربما لم يعد كافياً ولا مفر من الصدام الكارثي النووي المسلح. لا أعتقد أن العالم في حاجة إلى قوانين جديدة. القوانين الموجودة حالياً كافية للعيش في سلام لو احترمتها الدول الكبرى وطبقتها على أرض الواقع.

أبو خليل

### قانون حمورابي

القانون يخطه الأقوياء والمؤثرون في العالم، القانون الدولي لم يكتب باسم المسيحية أو اليهودية والبنوية والهندوسية، فالصين الآن قادرة أن تؤثر على قوانين العالم وتغيرها والاتحاد الأوروبي كذلك، والأمر الآخر فالأولوية في مجال ما لا تجعل من صاحبها له الحق لاحقاً في تغيير الأمور، فقد كان العراقيون الأوائل سباقين آنذاك، فهناك الكتابة بدات وحمورابي وقوانينه وطرق الري والسقي، فهل العراقيون الآن قادرين على تسيير أمورهم فكيف يؤثرون في العالم وقوانينه؟

سلام عادل- ألمانيا



## تعقيباً على مقال نزار بولاحية: برشلونة عدوة مدريد... فهل تكون إذن صديقة الرباط؟

### مقومات الدولة

الكاتالان منفصلون لغويًا وثقافيًا وتاريخيًا عن مدريد، ولهم كل مقومات الدولة القوية المتقدمة. من كثافة سكانية ومؤهلات اقتصادية وبشرية، عكس البولييساريو التي لا تملك إلا 40 ألف لاجئ ولا أي مؤهلات بشرية أو اقتصادية، وإذا كانت الأمم المتحدة لا تعترف للكاتالان بحقهم في الاستقلال، فلأن إسبانيا دولة أوروبية استعمارية وليست دولة عربية مسلمة. لا علاقة للقانون والشرعية الدولية بهذا..

ولو كان المغرب دولة دون مبادئ ولا تاريخ، لوضع نفسه تحت إشارة الدول الاستعمارية ولساند حكومة القبائل واحتضنها، فهي أحق بدولة لأن سكان منطقة القبائل 8 ملايين شخص، ولهم مؤهلات بشرية خارقة تشهد عليها المراكز التي يشغلونها في أوروبا، فالمغرب لم يفعلها لأن له تاريخاً عريقاً ولا يساند الانفصال في أي بلد، ولا يرضى أن يكون دولة وظيفية لأحد.

### فريق برشلونة

لو التقيت شخصاً من كاتالونيا لأخبرك بالقمع الذي سلب على الإقليم في عهد فرانكو. حتى اللغة الكاتالونية كان الحديث ممنوعاً بها عن السكان.

فريق برشلونة الشهير رمز لاستقلال الإقليم ولقاءاته مع ريال مدريد الفريق الملكي المساند من نظام فرانكو تعبير عن الصراع بين كاتالونيا والدولة المركزية. تتفاوض مع الجزائر الدولة الحاضنة في الواقع وليس مع الميليشيات الصنعية، وفي جميع الظروف نحن مرتاحون في الصحراء المغربية حيث الماء والحليب والزيت والسيد والسوية المالية متوفرة.

هيث

### بوثة واحدة

شكراً للأستاذ نزار على مقاله الرائع الكالدة. قراءة المقال القيم تشبه صورة جوية من ارتفاع شاهق

تاواناتي - فرنسا

تجعل جغرافية متناثرة كأنها لوحة واحدة متداخلة المكونات بشكل متناغم...

من منا فكر مثلاً أن العفو عن الانفصالي كاتالونيا مرتبط بالأزمة بين المغرب وإسبانيا؟ يبدو أن الأمرين لا علاقة بينهما ولكن الضوء الذي سلطه الأستاذ نزار على مجمل مكونات المشهد في بوتقة واحدة أظهر أنه لا توجد صدفة أو اعتباط في السياسة الدولية...

المغرب دولة عريقة تقيم علاقاتها الدولية على أساس المبادئ التي تؤمن بها ولا تتعامل ببرغماتية عمياء فقط نكاية في الأعداء أو لتسجيل نقطة هنا أو هناك، فعندما يعارض المغرب الانفصال فهو يعارضه عن قناعة حتى عند أعداء وحدته الترابية. ولهذا فهو لا يقف مع انفصال منطقة القبائل الجزائرية ولا يعترف بحكومتها في المنفى ولا يعترف بانفصال إقليم التيفري الذي يوجد في حالة حرب مع إثيوبيا، ولا يؤيد انفصال الأزواد عن دولة مالي، وهذا على الرغم من أن هذه الدول الثلاث تعترف بالبوليساريو الانفصالية.

هنا يتجلى الفرق بين الدول الطارئة على المشهد في بداية الستينيات وبين الدولة التي احتفلت قبل

أحمد حنفي

### الفترة الرومانية

كاتالونيا منطقة لم ترتبط تاريخياً بإسبانيا إلا من خلال الإكراه بقوة السلاح، واكتسبت منذ تاريخها القديم قبل الفترة الرومانية، وبعدها صفة الإمارة والمملكة... إضافة إلى الرموز السياسية والثقافية الخاصة... ومن الصدفة التاريخية أن الاحتلال القشتالي الأخير لكاتالونيا تزامن مع سقوط الأندلس وتمدد مملكة قشتالة.

وهناك ثورة حصلت قبل أكثر من أربعة قرون... وانتهت بالتواطؤ بين فرنسا وإسبانيا على سلب كاتالونيا استقلالها مقابل تنازل إسبانيا عن جزء مهم من منطقة الباسك...؛ وبطبيعة الحال لا مجال لمقارنة المنطقة مع الصحراء المغربية التي كانت على مر التاريخ مغربية... ولم يقم فيها كيان سياسي بأي شكل.

عبد الرحيم المغربي

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## هل تريد أمريكا إغراق الصين وروسيا في مستنقع الشرق الأوسط؟

وائل عصام\*



يطرح الكثير من المراقبين تساؤلات عن شكل الشرق الأوسط بعد تراجع سطوة الولايات المتحدة فيه، وعن قدرة القوى والأقطاب الدولية المناهضة لواشنطن في لعب دور فاعل واملء فراغ القوى العالمية الأولى.

صحيح أن الولايات المتحدة ليست سعيدة بتضاؤل نفوذها القديم في المنطقة، لكنها أيضاً لا تبدو مصرة على البقاء أو تكبد معاناته، بل إن البعض يعتقد أنها لا تمنع من دخول روسيا والصين نحو المنطقة، لسبب بسيط وهو أن الإدارة الأمريكية، قد ترى في النزاعات العرقية والطائفية والرمال المتحركة في الشرق، بيئة مثالية لاستنزاف منافسيها الدوليين، الصين وروسيا، كما حصل معها.

في مقال لافيت في مجلة "ناشيونال إنترست" يذهب كريستوفر موت الكاتب الأمريكي المتخصص في العلاقات الدولية، وهو مؤلف كتاب "الإمبراطورية بلا شكل: تاريخ قصير للدبلوماسية والحرب في آسيا الوسطى"، إلى الاعتقاد بأن "منطقة الشرق الأوسط ليس جائزة يجب أن نخشى انتزاعها من قبل الآخرين؛ بل هي عبء يجب أن نرغب في أن يتحمله أسوأ أعدائنا". هل إلى هذا الحد أصبحت منطقة الشرق الأوسط منفرة بعين الأفريقيين، لدرجة أنهم لا يخشون من فقدان النفوذ فيها، بل يعتبرونها مستنقعا يستنزف خصومهم؟ هل يمكن أسبابا مقنعة لذلك؟ الفكرة التي باتت تتكرر في كتابات الكثير من المحللين الغربيين تدور حول، أن التوسع الأمريكي في الشرق الأوسط لم يكن بالحصلة مفيدا لواشنطن، وأن على القوى الدولية الأخرى أن تتعلم من التجربة الأمريكية المتعثرة، أو أن تخاطروا بتكرار التجربة على مسؤوليتها الخاصة. ولعل من المفيد تذكر أن المصاوغ الأمريكية القديمة، من أن الاتحاد السوفيتي قد رزخا عن مسبقا في المنطقة، خصوصا الخليج العربي، وكان مبدأ كارت، الذي تم تبنيه بعد الغزو السوفيتي لأفغانستان، واعتمد على التهديد بالقوة لمنع التوغلات السوفيتية في منطقة الخليج العربي، هذه المصاوغ كانت تحمل التمييز بين المبالغة من المناقض الأفريقيين، كما يعتقد أصحاب هذا الرأي، فلم يتحول النظام الإيراني لحليف سوفييتي حينها، بل إن التدخل السوفيتي في أفغانستان، نتج عنه إضعاف قوة موسكو الدولية، وهو ما يودون تكراره في حالة روسيا اليوم، ويجادل الكاتب كريستوف موت في أنه حتى في نزاع أفغانستان والروس، فإن الوجود الروسي لم ينجح في تفادي المستنقع الأفغاني، ونفشل بالتالي ويضيف كريستوف "أن فكرة قدرة المنافسين الأمريكيين على الهيمنة عسكريا على المنطقة، مهما كانت رغبتهم مشكوكا فيها إلى حد كبير، لا يمكن للصين وروسيا تجنب القوى المحلية والطائفية التي أفلقت ودور الوجود الأمريكي الأخير، كما أن جيوشهما أقل قدرة على شن حرب احتلال، من المنطق أن نرحب بالخصوم الذين وروفاً عدم الاستقرار والصراعات والمظالم، ويعتقد أن الروس والصينيين وبعد أن شهدوا تجربة تدخل واشنطن في العقود الأخيرة، سوف يختارون ببساطة الانسحاب ويحتركون بدلا من ذلك نحو نهج أكثر بعدا ومركزا على الاقتصاد.

على الطروحات بضرورة الهرب من الشرق الأوسط المأزوم، ليست جديدة أو شاذة، بل أصبحت مطروقة بشكل كبير من قبل القادة والمحللين وصناع القرار، وهو ما يجب أن يتعكس لدينا في النقطة، بمحاولة إهداء القراءة بشكل تفصيلي لـ"تضاريس النزاعات" التي انتهكت المنطقة لأسباب داخلية في الأساس، والابتعاد عن تحميل التدخل الخارجي وزر صراعات طائفية وقبلية، كانت موجودة في المنطقة، قبل نشوء الولايات المتحدة أصلا واكتشاف القارة الأمريكية الشمالية، لقد انتهكت المنطقة من هذه الدوامة المتكررة تاريخيا، وإن بأسماء مختلفة، وجعلتها طاردة حتى للقوى التي راهنت عليها، وتمسكت فيها لعقود، قبل أن تكتشف أن ثمن البقاء فيها أغلى من الرمود. صحيح أن أمريكا دولة عظمى لكن قوتها تتضاءل في بيئات مضطربة لا تملك فيها حلفاء محليين مهمين، وتعتبرها أبعد عنها في دائرة الأمن القومي، فتبدو كالحوت العظيم في البحر، العاجز عن البقاء خارج محيطه.

أمريكا ترى في النزاعات العرقية والطائفية والرمال المتحركة في الشرق، بيئة مثالية لاستنزاف الصين وروسيا، كما حصل معها

وقد يتفائل البعض، ونحن نعلم وبأحلام وخطط من نوع "النشام الجديد" وغيره، وبمقامه يتعدي بغداد الرشيد، ويرغبنا استرداد العراق عربويه،

## لنتستخلص الدروس والعبر من جريمة مقتل نزار بنات

مع الجمهور الغاضب، وبأساليب قديمة مهترئة، وبدلا من فسح المجال له للتعبير عن غضبه المربر جدا، أدخلتم أنفسكم في معركة خاسرة على المدى البعيد، وأفسحت المجال لكل من هب ودب لدس أصابعه، وأن يلعب بما يخدم مصالحه، نتحدث هنا عن جملة من الأعداء، إسرائيل في مقدمتهم أولئك الذي يخدمون أجندات خارجية، وهم معروفون ولا داعي لنكر الأسماء، ولا أقول

بأي شكل من الأشكال إن الذين خرجوا جميعهم مرتبط بهؤلاء، بل هناك أناس صادقون وهم الأغلبية العظمى. كما يذكر أن حركة قسح والغالبية العظمى من عناصر الأجهزة الأمنية يرفضون هذه الأساليب القمعية، بل الإجرامية ضد من خرجوا للتعبير عن مشاعر صادقة. الأجهزة الأمنية أساسها وطني، وقدمت مئات الشهداء، ومن الخطأ بل الخطيئة أن نلقي التهم جزافا على عناصر هذه الأجهزة، واتهامها بالكامل بالعمل لصالح العدو، تلك الأجهزة التي خاضت معارك مع الاحتلال، وقدمت مئات الشهداء من معركة النفق في القدس في عام 1997 التي استشهد فيها نحو 75 رجل أمن فلسطينيا، مقابل 15 جنديا إسرائيليا، ومعارك المقاطعة التي كانت مقر إقامة الرئيس الراحل ياسر عرفات، عندما حاولت قوات الاحتلال اقتحامها في حرب عام 2002، وآخر شهداء هذه الأجهزة 35 من جهاز الاستخبارات العسكرية في جنين، الذين اشتبكوا مع قوة من المستعربين كانت تطارد مقاوما من الهاد الإسلامي، قبل بضعة أسابيع.

باختصار فإن كيل الاتهامات لجمل الأجهزة الأمنية، واتهامها بالعمل لصالح الاحتلال، ليس خطأ بل خطيئة، مرفوضة، فإضاعة هذه الأجهزة لم ينزلوا علينا من الغضا، وإنما هم منا وعلينا وأولادنا وأخوتنا وأولاد عمومتنا وجيراننا، طبعاً وكما أسلفنا، لا نستعيد الأصابع الإسرائيلية، لغرض تاجيح الوضع الداخلي الفلسطيني، وإبعاد كاميرات وسائل الإعلام بعيداً عن أعمال الهدم ومصادرة المباني والمنازل في سلوان وحى بطن الهوى وحى الشيخ جراح والعيزرية والأنفاق تحت الحدرم في القدس المحتلة، لغرض تهويد المدينة والاستيلاء على الحرم القدسي. ونقول للمتورطين، سواء في جريمة القتل أو قمع المحتجين، إن عملية تحويل الأجهزة الأمنية

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

علي الصالح\*



منذ متى تعتدي الشرطة الفلسطينية ورجال الأمن على الصحافيين والصحافيات، والمناظرين المدنيين والمحججين العزل، ونحن الذين نصدور التقارير المتتالية حول اعتداءات جنود الاحتلال، خاصة الاعتداءات على الصحافيين والصحافيات بالرصاص الحي والمطاطي وغيره؟

كيف لنا أن نطالب دول العالم واتحادات الصحافيين والعلمانيين بالضبط على دولة الاحتلال لوقف اعتداءاتها، والاعتقالات التعسفية، ومحاولات منع الصحافيين من نقل الحقيقة حول جرائمها اليومية ضد البشر والشجر والحجر، في حين لتجأ شرطتنا ورجال أمننا إلى الأساليب نفسها؟ طبعاً يجب ألا نأخذ الغالبية العظمى من الأجهزة الأمنية بجريرة بعضهم؛ كما يجب أن لا نأخذ المحتجين أيضا بجريرة قلة من المشاكين. وكيف ستكون لدينا ممن الآن فصاعدا الجراءة والحق في إدانة جنود الاحتلال، ومطالبة دول العالم بإدانتهم، ونحن نمارس أساليب أبتع بحق الصحافيين والصحافيات، ومنهم من أدا رسالتهم وكشف الحقيقة؟ كان بالإمكان حل مشكلة/ جريمة اغتيال الناشط المعارض نزار بنات، بعد جرحه من سريره وهو نائم، بحسن التصرف، ببساطة الاعتراف بالجريمة والاعتذار عنها، وتحمل مسؤوليتها وتوابعها كاملة، واعتقال السؤولين عنها، من مصري القرار إلى منفييه، إلى حين الانتهاء من التحقيق وتنفيذ العقاب الذي يقره القضاء على السؤولين المسؤولين عنها؟ وهذا ليس عيباً أو دليل ضعف بل دليل قوة، بدلا من المواجهة التي كانت في غير صالح بعض عناصر الشرطة والأمن، وهم يمارسون ساديتهم على من تجمع من الصحافيين والصحافيات في ميادين رام الله، وبيت لحم والخليل، للتعبير عن غضبهم إزاء جريمة لا يقل بها أحد، ولا تسجح بها تقاليدنا الفلسطينية، برسقة الهواتف والاعتداء على خصوصيات الصحافيين قبل الصحافيات لغرض الابتزاز. هل يعقل أن يحدث ذلك في شوارع القدس الفلسطينية؟ وهم يعدون بالضرر من الأمن الفلسطيني المتمدن، وهم يعدون بالضرر من دون رحمة بالعصبي والهراوات على المحتجين في ميدان

بدلا من لمة المشكلة،

تماديتم بالخطأ،

بإنزال الشرطة بالزي

الرسمي ورجال الأمن بالزي

المدني والملثمين

## المنسيون وقرايين على مذبح الاستقرار

لقد قرروا شراء الراحة والاستقرار، بمعاناة المحبوسين ظلما وإيماهم وبأعمارهم وأحلامهم التي تتصعق في السجون، بعبدين عن كل من وما يحبون، ولم يتكفوا بمجرد النسيان أو التجاهل والناسي، بل إنهم شيطنوا وصلبوا هؤلاء الضحايا أيضاً، متحيزين عليهم الأباطيل والتهم الملققة، على الأغلب لإراحة ضمائرهم أيضاً، وحتى أصوات أهلهم من قبيل تعبير حزين لملاع ويشاش على وسائل النكير والاتهام بالعمالة والتربح، وترفقها أمواج من النكير والاتهام بالعمالة والتربح، والعصايب الوطني الداعم للرئيس القائد البطل، والتذكير بالأخطار المحيطة والمؤامرات التي تهدد الاستقرار ومسيرة بناء الطرق والجسور.

في خضم كل ذلك يصبح التذكر أو بالذات إرادة التذكر والتذكير بهؤلاء المحبوسين، عملاً نصلياً وبطولياً بامتياز، خاصة من قبل أولئك الذين يتصدون لمهمة التذكير والتوثيق، والدفاع عن حقوقهم، في ظل طوق الحصار والتضييق، هؤلاء وغيرهم من المسكين بجمهر الذكرمة من ضميرنا لا نذكره حقاً، والشاهد للأخطار المقبلة ننما لعل نرض ولم تكن موتى تماماً، لألاصف، فإن تلك المصايح الضخيمة لا تكفي لإنارة ليل العصاب والجنون العرقيين، يحس العراقي الوطني أنه الغربي أجزم، باننا سنذبح جميعاً من الصمت عن هذه الجرائم والنسيان، وربما أسرع مما نتصور.

\*كاتب مصري

صامتين صابرين قابلين بأي شيء، خوفاً من الأسوأ، من البطش، كما تم القبول بادعاءات النظام التي تحمل مؤلاء المحبوسين والثورة مسؤولة كل الفشل والتقصير، ولعل أقرب مثال هو، مسأل المفاوضات في موضوع سد النهضة.

بيد أن كل ذلك لا يكفي، فصنم الدولة وأخوه، إله الاستقرار لن يتكفينا بذلك، وإذا علق فوق كل شيء، فإن كاهنهما الأكبر، الزعيم المذفي العبقري الذي يشاركهما أو يستمد منهما الروبوية في ثالث النسخ والشؤم ذاك، لا بد أن يعاقب المتأمرين، أولئك الذين تسببوا في الفوضى وهدوا الاستقرار هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، ومن دون أن تغفل الاستجابة لشهوة الانتقام، فلا بد أن يتفعلهم كوسيلة إيضاح يجعلهم عبرة لكل من تسول له نفسه الاعتراض أو التماثل أو حتى تحدته نفسه بفتح فمه من باب "أضرب الربوط يخاف السائب".

الألسف الشديد لم يقرر السيسى وحده التضحية بهؤلاء العتقسين والنشاشين، إنما الناسد وأبائهم وذويهم، على مذبح الاستقرار، بل يسار كثيرٌ من الناس خلفه في مشهد مفرع يطبخ عيشاً وجنوناً، يصرخون ويصيحون، ويؤيدون ويؤيدون. قرتلكت النكرة التي كانت وما ثم عاد صامتة، قررت التصديق ونسيان أو تناسي هؤلاء المحبوسين والضحايا، على الأغلب، لأن ذلك هو الخيار الأسهل أمام ما يبرونه في كبرونه في قرارة أنفسهم، من بطش النظام، الذي صار مسعوراً، وربما لإرضاع ضمائرهم، وكثيرون للأسف يصدقون ويرون أن حرباً دائرة ولا بد في ساحتها من ضحايا، ولا ضير في أن يكونوا من المحبوسين، ولا بهم أعن حق أم باطل، فالهم كما صرنا نعرف جميعاً هو الاستقرار.

## استرداد العراق

وانفتاحه المكافئ على محيطه الإقليمي، وبأمل اكتساب استقلال أفضل لحرته العامة، كل هذا كلام مقبول، وسجد في محله، وقد يفرخ خيرا عظيماً، ربما يسطرط أن يقادر محله المختار على الورق الذي يجف جرحه، فليس بالأمنيات والحلم ما يصنع التاريخ، واستقرار العراق هو الفتح المحسوب أولاً، وما من مسيل لاستقراره، ولا لرد هيبه العراق العظيم الجريح، إلا أن تبني فيه دولة تستحق الصفة، دولة قادرة، لا دوليات متداخلة الخيوط تنسجها الأجهزة والمليشيات، وبمواظبة بعشرات الجيوش والحشود وال"البيشمرجات"، وبمقيدة وطنية قائمة على التجنيد الإلزامي العام، وبهيئة شرطة واحدة، ولا بعشرات الأجهزة التي تترصد العيش في بلد واحدة متسلسلة الحقوق بغير تمييز طائفي ولا عرقي ولا جغرافي، وببداية يستعيد وحدد البلد ووجهه العربي الناصع، وليس بدستور الطوائف وفيدرالية التفكيك، الذي وضعه ببول بربر حاكم العراق بعد الاحتلال الأمريكي، وانتهى في الممارسة إلى "ليبتة" العراق، وفرض رئيس "كردي" في العادة على عموم العراق العربي، فوق رئيس "السنية" آخر لكرديستان العراق المنفصلة عملياً، ورئيس وزراء عراقي عربي، يشترط عملياً أن يكون شيعياً، وترك رئاسة البرلمان لندي القربى من المتهاقنين السنة، فهذا شاع أمريكا ونشأه إيران، بينما التقسم "الضيمزيم" كلها لا تؤدي إلى منتج عراقي بامتياز، ربما لأنها تفكر في نقطة التوازن بين التنوع العراقي ووحدة الدولة، التي قد لا يكتفها في

أول الطريق للحرية،

كنس الطائفية وأحزابها

مدعية التدين،

بينما للحى والعمائم

غارقة في وحل الفساد

والعمالة للأجنبي

للمتخيل، وزاد في إنتاجها إلى 20 ألف ميغاطون سنوياً، وهو رقم بدأ معقولا. وقد يضيء حياة العراقيين إلى حد ما، وكانت المفاجأة التي هي ليست مفاجأة، أن عمليات التخريب من الأطراف المنظورة والمطورة، راحت تدمر في محطات وإبراج الكهرباء، وجرت من بداية العام الحالي 2021، 35 عملية تخريب لمنشآت كهربائية، لم تدفع الحكومة العراقية بعد تكاليفها، ولا استحقاقات المستثمرين فيها، وجاءت موجات الحرق القاسية في العراق، لتكشف الحقيقة المريرة، والانقطاع الكهربائي شبه التام عن أغلب محافظات البلد المعاني، وقس على محنة الكهرباء والمياه الشحيجة كل شيء في العراق اليوم، فلا مدارس ولا مستشفيات ولا جامعات ولا خدمات ولا طرق، إلا ما كان ينسى قبل الدمار العظيم، أو مشروعات جديدة على الورق، جرى صرف مخصصاتها على عوالم الانشراح، أو ما يعرف في العراق بلقب "الكناكناك الضخائية"، أي ركام الأسماك غير الموجودة في الواقع، ويصرفون عنها بانتظام من الموزونات العامة، في الجيش أو في أجهزة الأمن أو في الإدارة المدنية، أو على تشكيلات عتيبة، لا تنتهي سيره سمياتها، تسرق بإتقان من وراء الحلى الكثيفة، أو من وراء شهارات دينية زاعقة، تمتهن الدين وتهدس مقدساته وأخلاقه ومثله العليا، وتضيف إلى محنة العراقيين قبسا محرقا من قساع الجحيم، فالغالبية التي تترصد العيش في بلد الأربعين مليون نسمة، لا تجد ما يعينها، وهي التي ولدت في بلد فريد زاخر بموارده وموارثه الحضارية الكبرى، بينما لا يوجد حد أدنى من فرص الحياة الأدمية الكريمة، أما الموت فعلى كل ناصية وفي كل دار، ولك أن تختار، فما أغنى وسائل الموت وطرقه في العراق اليوم، بخيران الغارات الأمريكية، أو بالبدسترات المكونة المصوت، أو بقاذف الكاتوشا، أو بعنفجرات الطائرات المسيرة، أو يقطع الرقاب على طريقة "داعش" الميزية، ولن تجد للقتيل قاتلا معروفا في أغلب الأحوال، ولن ترى وجهه، ولا أن تأمل في قصاص، فأجهزة الأمن لا تنفذ أسماؤها، ولا يبنه عديدها المرئي والخفي الحقيقي والفضائي، ولا الإعلانات الجهرية عن نشاطها وبقظتها وعملياتها واعتقالاتها، ومن دون أن تتوقف آلة القتل، أو أن تقتر همتها، وكانها تخرف من بحر ظلمات لا ينجذب مأوه الأسود.

وقد يتفائل البعض، ونحن نعلم وبأحلام وخطط من نوع "النشام الجديد" وغيره، وبمقامه يتعدي بغداد الرشيد، ويرغبنا استرداد العراق عربويه،

د. يحيى مصطفى كامل\*



نعيش في عالم محير متسارع الأحداث في زمنٍ محمٍون، ولئن كانت الساحة العالمية تشهد تغيرات وتدخلات بالغة العمق، في ثقل القوى الكبرى وزوئها ومدى نفوذها، تغيرات تليق بحجم هذه الأفيال الضخمة، فإن متطلقنا يدورها عقب هزة الثورات، تشهد دورها تغيراً متسارعا في عمق وقسوة وتعدد الاستبداد. يوازي ازدياداً في كم الباردة والبرادة، اللتين تميزان الرجالات، التي دفعت بهم الأحداث إلى الصدارة، وربما يعكس ذلك مدى الترددي في أوضاع هذه البلدان الذي استدعى وحفز الثورات من الأساس.

في مقودنا أن نقول بقدر وافر من الثقة، إن هذه المتماذج (السيسمي مثالا ناصعا) وتلك المآلات لم تكن لتحدث لولا الأزمة العميقة المستحكمة، التي تخفق الديمقراطية الغربية، والمشكلة بالأساس في تراجع الثقة الاقتصادية، وما يواكبها وتؤدي إليه من صمود الشعوبية، معبرة عن إشكالية التعتيل والاصطاف الطبقية على قيادات جديدة تكسر النمط العمود والتقليدي، التي اعتادت عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية.

الخاصة أن قادة الثورة المضادة تحركوا في بلداننا لضرب الثورات والمعارضين في ظل عدم تكرار من قبل تلك القوى الغربية (التي اعتادت اللعب بالديمقراطية كورة ضغط في أفضل الأحوال، أو مواافقة غير معلنة أو ضوء أخضر، في الأغلب الأعم كما هي الحال بين ترامب و"ديكتاتوراه المفضل"، وفي كلتا الحالتين فإن ثمة تعاليا، أو يأسا من مقدره هذه الشعوب وثافتها على استيعاب

عبد الحليم قنديل\*



قد لا تكون من فرصة قريبة لوقف تزييف الزمن إلى ملاعب تحول البلد من زمن إلى ملاعب دم مفتوحة، للامريكيين الذين احتلوا العراق في 18 سنة، وللإيرانيين الذين استفادوا من تعظيم الدولة العراقية، ولزمنات توحش طائفة من تنظيمات الولاء الإيراني المتخفي وراء أفتحة الأثر الشيعي، ومن خالدا "داعش" فقدت أراضي وولتها الغالبة، لكنها تبعد انتمس نفسها، وتعاود بنشاط عمليات إرهابها، في بيئة احتقان سنني-شيعي محموم ومصنوع، وعلى ما يبدو في اتجاهات القلتم من اختلاف وتعارض ظاهري، فإنها كلها تتعاون في المحصلة، وتذفع بالعراق إلى هوية عذاب بغير قرار.

صحيح أن العراق بلد غني جدا بموارده الطبيعية، وهو القطر العربي الوحيد الذي يجمع وفرة موارد المياه مع موارد البترول، لكن أنهار العراق جفت ماؤها، أو يكاد بسبب التلوث، وحوادث احتياط البترول الهائل تتسبب بانتظام، الرئيس العراقي برهم صالح، تحدث قبل أسابيع عن فساد نهج ونزخ ترليونيوات الدولارات، ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي يبدو طموحا، ويستعين بذاك مكتسب من عمله السابق كمدبر للمخابرات، ويناور مع كل الأطراف، وربما يتصور أن انتخابات البرلمان المقررة في أكتوبر المقبل، قد تضع حدا للنساسة، وتفتح طريقا أمنا للعراق. يوازين فيه علاقته مع دول الجوار الإيراني والعربي والتركي، بينما لا ضمانة جدية في الفصحة كلها، فقد يذهب الكاظمي نفسه ضحية للانتخابات إياها، فهو مقليل عن توافر الإشراف والرقابة الدولية، وعن جهود توفير أمن نسبي للمرشحين والتأخين، فهي انتخابات تتم في النهاية بيلد خاضع لاحتلال فعلي مستديم، واغتيالات الناشطين الوطنيين تتدافع، فلا يبقى غير هو ان التقسيمات الطائفية والعرقية، وتوزعات عمكة الولاء والانتساب بين التأثير الأمريكي والهيمنة الإيرانية، بينما لا يبقى للعراق العراقي-الأمريكي ولا الإيراني -من نصير ولا سفير.

وكما يبدو أن العراق تقدم خطوة، بتعقبا خطوات تسكية إلى الخلف، وكاننا بصدد قريبة مقطوعة أو جرة منقوبة، حاول الكاظمي استعادة بعض حسن الدولة، وفرض سيطرة على الموائن والمبار، ورد بعض العوائد والجمارك، واصطاد بعض أسماك الفساد الصغيرة، وقال إنه أعاد بعض محطات الكهرباء وأبراجها

## الدول العربية قادت مواطنيها إلى الظلام!

باردة لأطفاله، ويقوم آخر في البصرة بتبويب أبنائه على الأرض بحشا عن البرودة، ويقوم آخر برش أطفاله من صنوبر المياه العام.

يتعلق الأمر، كما كل شيء آخر في العراق، بفساد النخبة السياسية المنظم الذي أدى لسرقة مئات مليارات الدولارات، وانعكس ذلك على عدم تجديد وزارة الكهرباء لوداتها ما يعني ضياع 40% من الإنتاج، فيما لم تتمكن وزارة النفط من استثمار الغاز المرافق لمعامل الاستخراج لتحويله إلى وقود، وتوقفت إيران عن تصدير الغاز للعراق، ولا يدفع فواتير الكهرباء إلا عدد قليل من العراقيين، ومن التجار، وخصوصاً من قبل المسؤولين وعناصر الميليشيات، وإضافة لذلك فإن شبكة نقل الطاقة تعرضت لهجمات متكررة، وفيما توجه الدعاية الرسمية الكالعادة إلى تنظيم «الدولة»، فإن عراقيين كثرًا يتهمون جهات وأشخاصًا يحاولون تحقيق مكاسب مالية، عبر إعادة بناء المواقع المتضررة، وبيع المولدات، وحين قام المواطنون بمظاهرات واحتجاجات واجهتهم

تعاين دول المنطقة العربية من أزمات بنيوية سياسية واقتصادية عميقة، وقد وصل الأمر بمواطني بعض هذه الدول أن عليهم أن يوجهوا، بعد عقود طويلة من الاستقلال، حالات مديدة من انقطاع التيار الكهربائي وذلك في ظل ظروف مناخية صعبة، تتمثل حالياً بارتفاع كبير في درجات الحرارة نتيجة الصيف اللاهب، وإذا كان هذا الارتفاع الأخير في الحرارة قد أدى بحياة المئات في دول ثرية ومتقدمة ككندا، فلنا أن نتخيل ما يصنعه انقطاع التيار عن بلدان لا أحد يهتم بحياة أو موت مواطنيها!

وصلت درجة الحرارة في العراق هذا العام إلى 52 درجة مئوية وأدى انقطاع التيار الكهربائي إلى توقف أجهزة التكييف والمراوح وبردات المياه وعرفت البلاد في الليل في ظلام دامس، وقد التجأ بعض العراقيين إلى بعض الحلول البديعية أحياناً لإنقاذ أنفسهم، كما فعل أحد موظفي مدينة الحلة اضطر لوضع ابنه الرضيع في ثلاثة المنزل للحظات لحمايته من حرارة الجو، فيما قام آخر في الديوانية بالبحث عن قطع ثلج لتأمين مياه

## وحش الاستبداد يفترس حمامة الصحافة

### مالك التريكي\*



■ مليون نسخة! كان هذا سحب آخر عدد من جريدة آبل ديلي في هونغ كونغ. انتظر الناس في طوابير لساعات طويلة من الليل حتى يضمنوا الحصول على نسخة من آخر عدد من الجريدة التي ظلت، منذ إنشائها عام 1995، شوكة في حلق سلطات بكين. كانت الجريدة المفضلة لدى الشباب والشراخ الشعبية، ولدى هونغ كونغيين المقيمين خارج البلاد، حيث أن كثيراً منهم لم يكن يتكفي بزيارة موقعها على الإنترنت بل يحرس على الذهاب للاكسفاك في لندن ونيويورك وبرلين، الخ لشراء النسخة الورقية، إلا أن قانون الأمن القومي الذي سنه العام الماضي بهدف تجريم جميع أنواع النقد والمعارضة وأرجاع هونغ كونغ إلى بيت الطاعة الصيني قد أتاح لبكين فرصة الانتقام النهائي بعد سلسلة من التضييقات الكبيرة (حيث تعرضت الجريدة إلى 56 ملاحقة قضائية، بمعدل قضيتين كل عام من عمرها!)، فصدر القرار بحظر الجريدة بعد اعتقال مؤسسها رجل الأعمال الناجح جيمي لاي، وخمسة من مسؤولي تحريرها، بتهمة التواطؤ مع قوى أجنبية.

اقتحم جيمي لاي عالم النشر والصحافة في أعقاب الصدمة التي خلفتها مذبحه ساحة تيانانمان عام 1989. وقد دأب مواطنو هونغ كونغ على إحياء ذكرى تيانانمان كل عام، لكن السلطات منعتهم من ذلك هذا العام، وكانت آبل ديلي تطبع، في التضييقات وأوتل الألفية، ما بين 200 ألف و400 ألف نسخة. وقد ثبتت للمراسد لسلطات هونغ كونغ وشرطتها نقذ أخطأها وتفضح انتهاكاتهما، فأدت تحقيقاتها إلى إسقاط عدد من الوزراء، كما أنها ساندت انتفاضات المجتمع المدني في 2003 و2014 و2019، ولم تزد مع مرور الزمن إلا مناوأة ومقاومة للحزب الشيوعي الصيني ومناير على التشهير بتجاوزات كبار مسؤوليه، وليس أدل على ترسخ ثقافة الحرية لدى مواطني هونغ كونغ من قول أحد صحافيي آبل ديلي «إنه لما يدعو إلى الرثاء أن تغلق جريدة على هذا النحو، المفترض ألا تضطر أي جريدة للإغلاق إلا إذا جرهما القراء، ولكن ليس لأن حكومة قسمة (يقصد بكين) لا يروق لها ما ننشر؛» بينما قالت زميلته إن «زوال آبل ديلي يعني أنه لن يكون في وسعنا معرفة ما يجري حولينا. من هنا فصاعداً ستسير هونغ كونغ في ظلام دامس».

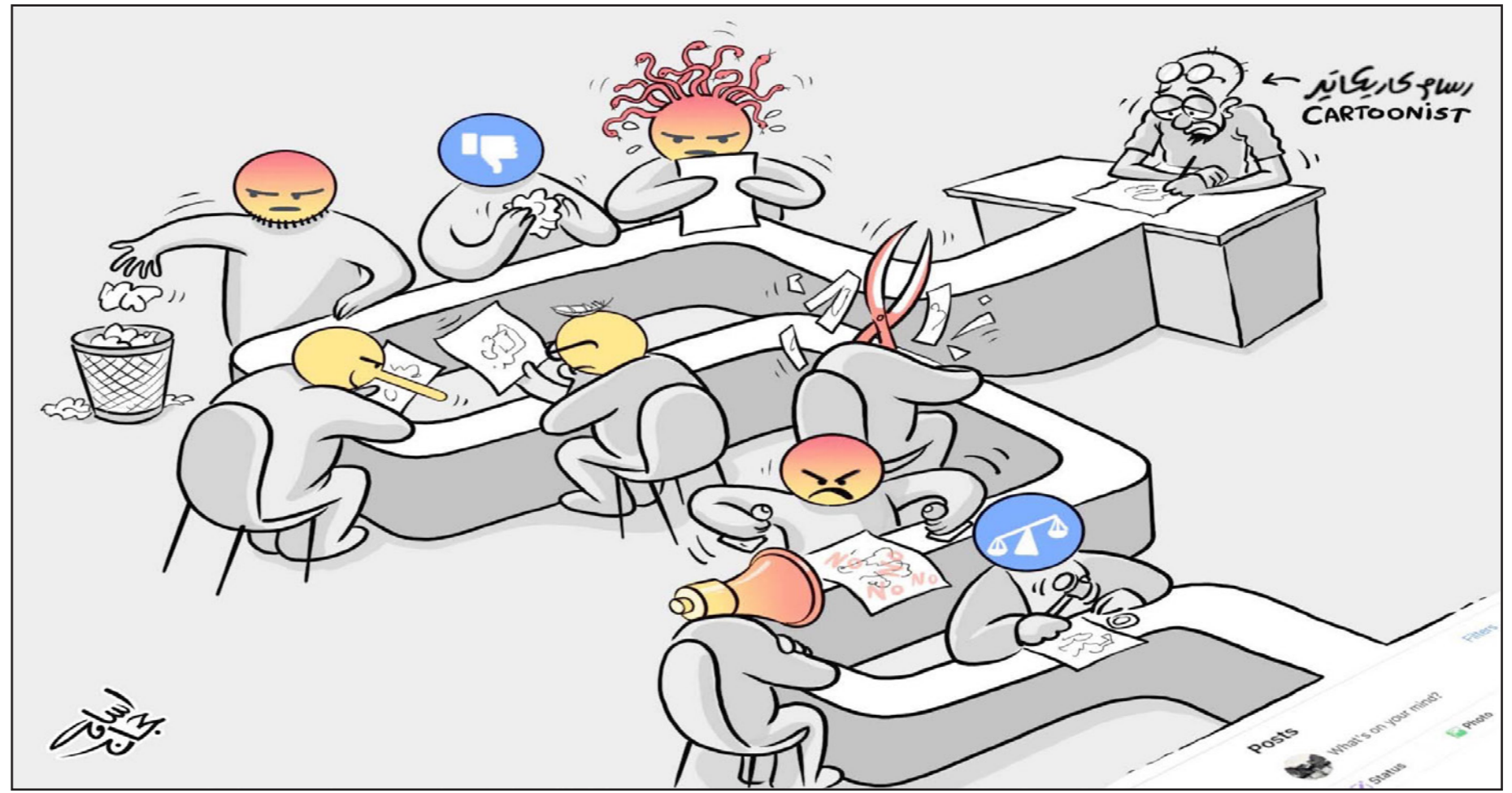
هذا الانتصر وحش الاستبداد على حمامة الصحافة نصراً بائساً شأننا، نصراً بلا فروسية ولا شرف.

وبما أنه صار لدينا في البلاد العربية مثقفون وتكثفوا سياسيون يبشرون بهذا النموذج الصيني، بزعم أن علينا الاقتداء بالنجاحين الممكثين لخاصية المستقبل، فقد وجب السؤال: وهل جربت الدول العربية منذ ستة عقود أو سبعة شيئاً آخر سوى الاستبداد بجميع أطيافه، من التسلسلية الأبوية أو القبلية إلى الدكتاتورية الفردية أو الحزبية؟ أما إذا كان الأمر يتعلق بالأداء الاقتصادي حصراً، فما الذي منع أنظمة الاستبداد العربي من النجاح الاقتصادي؟ هل كانت هناك تعددية حزبية أو أية شواغل برلمانية أو حريات ومهليات ديمقراطية تعرقل وحدة الجهود الوطني، ألم تكن مصر وتايوان، مطلع الستينيات، متكافئتين في مستوى التنمية الاقتصادية؟

أما إذا كان الأمر يتعلق بعلوية الشعور الوطني أو القومي على القيم السياسية ورحجان وحدة الصف على اعتبارات التمايز في مجال الاختيارات المجتمعية الكبرى، فيلشرح لنا هؤلاء «الصينيين العرب» لماذا سبستهم مواطنو تايوان في الحفاظ على سيادة وولتهم الصغيرة واستقلالها عن دولة الصين الشعبية؟ ولماذا يستميت مواطنو هونغ كونغ في الحفاظ على مبدأ «بلاد واحدة، ونظامان»؟ إننا إذا تكافحون للحفاظ على ليبرالية النظام السياسي والقانوني الذي ورفوه عن الحكم البريطاني والذي كان الحفاظ عليه، حتى عام 2047 على الأقل، شرطاً قبلت به الصين منذ عهد دنغ خيسياو بينغ؟ ليس سكان تايوان وهونغ كونغ صينيين قوماً وثقافياً ألبسوا جزءاً من الأمة الصينية والحضارة الصينية؟

سبب استقامة مواطني تايوان وهونغ كونغ ضد حنان الأخ الأكبر في بكين سبب بسيط: هو أنه إذا أتبع للشعوب الاختيار بين الحرية والاستبداد، فإنها لا يمكن بأي حال أن تختار إلا الحرية، هذا في منطق الأحوال. إلا أن هذا الاختيار يصير حتماً لا مناص منه إذا نطق للشعب العيني أن جرب الحرية تجربة فعليه ثم صار يشعر بأن هناك مخاطر تحقق بحريته وأعداء يتربصون بها. إذ يكفي أن يتذوق الشعب طعم الحرية، وما يقترن بها من قيم الكرامة والإرادة واليزين والصدق والكذب، حتى الحرية (هذه القيمة النبيلة النفيسة التي يجهل الاستبداديون أنها قيمة إنسانية قبل أن تكون سياسية) تلهج عنده وأغلى من مجموع هائل المسفوفيات العظمى: الأمة والوحدة والمصير المشترك والأخ القائد والزعيم الضرورة ولا صوت يعلو فوق صوت... المسخرة.

\* كاتب تونسي



## ملاحظات على اجتماع قادة العراق ومصر والأردن

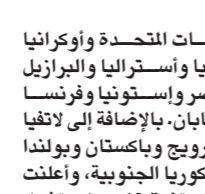


مصر ثلاث دول عربية أخرى؛ والإمارات والغرب، وتونس وأبوظبي، ومناورات مضادة واستراتيجية.

وقالت عنها صحيفة «إسرائيل اليوم»: إنها مناورات بحرية ضخمة، باسم «نسيم البحر»، وتجري بعشاشة إلى 5 آلاف عسكري، و32 سفينة بحرية، و40 طائرة، وعدد من فرق القوات الخاصة (كومانوز) يبلغ 18 فرقة، وهذا جعل منها «أكبر تدريبات مشتركة منذ عام 1997. وبدت كياناً عملياً، أو «بروفة» حرب فعلية يشنها حلف الناتو ضد روسيا، ويعزله عن الصين، وما معنى دخول دول عربية أربع في صراع بين قوى ودول نوبية عملاقة؟» والدول العربية المشاركة «ليس لها الجبر أو النفير» ووصف المناورات بالبحث الهام لحلف الناتو، على الرغم من مشاركة عشرات من الدول غير أعضاء الحلف بصفة متشارك أو مراقب.

والدول المشاركة في الولايات المتحدة وأوكرانيا وبريطانيا وإسرائيل (إسرائيل) واليابان وأستراليا والبرازيل وبلغاريا وكندا والندمارك ومصر وأستونيا وفرنسا وجورجيا واليونان وإيطاليا واليابان، بالإضافة إلى لاتفيا وليتوانيا ومولدوفا والمغرب والنرويج وباكستان وبولندا ورومانيا والسفغال وإسبانيا وكوريا الجنوبية، وأعلنت الجريدة الأمريكية أن المناورات تستغرق 12 يوماً، وتشمل «حرب برمائية، ومناورة برية، وغوص وغطس، واعتراض بحري، ودفاع جوي، وتكامل عمليات خاصة، وحرب ضد غواصات، وعمليات بحث وإنقاذ».

وحذرت السفارة الروسية في واشنطن في وقت سابق من حجم تدريبات «نسيم البحر» الأمريكية - الأوكرانية في البحر الأسود، يزيد من خطر وقوع حوادث غير مقصودة، بجانب توبيخ قمتها للبعثة الدبلوماسية الروسية لدى الولايات المتحدة، أن روسيا لهذا السبب، تدعو الولايات المتحدة وحلفائها إلى التخلي عن هذه المناورات، وفي تعريدة للسفارة الروسية في واشنطن قالت: «لا يتوافق الحجم والطبيعة العنوانية الواضحة لهذه المناورات بتاتا، مع المهام الأمنية الحقيقية في منطقة البحر الأسود».



مصر ثلاث دول عربية أخرى؛ والإمارات والغرب، وتونس وأبوظبي، ومناورات مضادة واستراتيجية.

وقالت عنها صحيفة «إسرائيل اليوم»: إنها مناورات بحرية ضخمة، باسم «نسيم البحر»، وتجري بعشاشة إلى 5 آلاف عسكري، و32 سفينة بحرية، و40 طائرة، وعدد من فرق القوات الخاصة (كومانوز) يبلغ 18 فرقة، وهذا جعل منها «أكبر تدريبات مشتركة منذ عام 1997. وبدت كياناً عملياً، أو «بروفة» حرب فعلية يشنها حلف الناتو ضد روسيا، ويعزله عن الصين، وما معنى دخول دول عربية أربع في صراع بين قوى ودول نوبية عملاقة؟» والدول العربية المشاركة «ليس لها الجبر أو النفير» ووصف المناورات بالبحث الهام لحلف الناتو، على الرغم من مشاركة عشرات من الدول غير أعضاء الحلف بصفة متشارك أو مراقب.

والدول المشاركة في الولايات المتحدة وأوكرانيا وبريطانيا وإسرائيل (إسرائيل) واليابان وأستراليا والبرازيل وبلغاريا وكندا والندمارك ومصر وأستونيا وفرنسا وجورجيا واليونان وإيطاليا واليابان، بالإضافة إلى لاتفيا وليتوانيا ومولدوفا والمغرب والنرويج وباكستان وبولندا ورومانيا والسفغال وإسبانيا وكوريا الجنوبية، وأعلنت الجريدة الأمريكية أن المناورات تستغرق 12 يوماً، وتشمل «حرب برمائية، ومناورة برية، وغوص وغطس، واعتراض بحري، ودفاع جوي، وتكامل عمليات خاصة، وحرب ضد غواصات، وعمليات بحث وإنقاذ».

وحذرت السفارة الروسية في واشنطن في وقت سابق من حجم تدريبات «نسيم البحر» الأمريكية - الأوكرانية في البحر الأسود، يزيد من خطر وقوع حوادث غير مقصودة، بجانب توبيخ قمتها للبعثة الدبلوماسية الروسية لدى الولايات المتحدة، أن روسيا لهذا السبب، تدعو الولايات المتحدة وحلفائها إلى التخلي عن هذه المناورات، وفي تعريدة للسفارة الروسية في واشنطن قالت: «لا يتوافق الحجم والطبيعة العنوانية الواضحة لهذه المناورات بتاتا، مع المهام الأمنية الحقيقية في منطقة البحر الأسود».

\* كاتب من مصر

والملاحقات الأمنية، مع «إسهال» تشريعي وقانوني، يتولا «قرينة» متربصون بالمواطن لإذلاله، ولكن في الحقيقة إن ذلك التناقض عنواناً للاتيكاف والفقان الاتجاه، المصاحب لأعمال أو منجزات اقتصادية وعسكرية وإنشائية؛ طوال السنوات السبع الماضية.

وبدأت الشروعات بتفريضة قناة السويس، ثم صفقة تيران وصنافير، وإسناد الاقتراض من دول النفط في الجزيرة العربية والخليج وسيل الديون الذي لا يتوقف، ومعها حلت طامة المياه الكبرى، وامتنع «المشرب»، حتى عن الانسحاب من اتفاق المياه الشوموم، وقد يكون وراء السبب صفقة وتواطؤ خفي لوقف مريب؛ وكان الأسهل تحمل المسؤولية والاعتراف بالخطأ، ولعل على تصحيحه؛ وسحب الخطأ الذي اعتمدهه أيوبيا في الاستيلاء على النيل الأزرق الرفد الأساسي الممتد الذي يد تولي المصب بالياه، وكان ذلك وثيقة الغت في الاتفاقيات السابقة، وصارت حقوق السودان ومصر في حصصها المائية.

هذه تصاورات قانونية وأخلاقية يعرفها المصريون، ويجبرون على الالتزام بها، وتقام مهرجانات الإعلام والخصومي تشديد بها، وكشف السفير الأسبق حسين هريدي السبب وراء اجتماع بغداد، وقال عنه لدعم وترسيخ عروبة العراق «في مواجهة التحديات الخارجية والداخلية»، وفادد الشيء لا يعطيه، وماذا عن عروبة مصر؛ وأين ذهب ومن شئخها، حتى صارت تكرر من الماضي؛ وأكده هريدي «أن الزيارة تعد تاييداً ومساندة للعراق وعروبيته، ولترئيس الحكومة العراقية في وجه الاستقزازات والاضغوط المدفوعة من إيران حالياً!!!» والمعنى واضح هو الاستجابة للتحديات الأمريكية، لخصار إيران، وإحكام الحصار على سوريا!!!

وحسب موقع دويتشه فيله الألماني عددت الباحثة «حفصة حلاوة» من معهد الشرق الأوسط، فواتر سياسية حقيقية من هذا «التحالف العربي» تتعلق «بديبلوماسية الطاقة»، وأضافت «ثمة اعتقاد بأن تعزيز مثل هذه العلاقات يؤدي إلى تنشيط الدور الأمريكي في المنطقة!!!» وتابعت «الأمم يبقى في أي بعض جوانب هذا التحالف يمكن أن تسحب العراق قليلاً من فلك النفوذ الإيراني»!!!

### محمد عبد الحكم دياب\*

■ جاء اجتماع قادة العراق ومصر والأردن في بغداد الأسبوع الماضي؛ تلبية لرغبة أمريكية، يدعو التخفيف من الضغوط الداخلية والخارجية على نظم الحكم الثالثة، وجاء خطاب «لتشريح الأسيء» مفاجئ على غير العادة، رغم خطايا وتجاوزات الأسيء الثقة فيما يصدر عن السلطات المصرية العليا؛ وهي بطبيعتها لا تستقر على حال، وخطابها الرسمي؛ انزاعي مثيفات، ولغته بلا لون ولا طعم ولا رائحة، وجالية للمصائب، من التنازل عن المقدرات المصرية العربية طوعاً لسدادات الأمريكية المتعاقبة؛ من سببهم القرن الثمشرين، حتى مهرجانات الطبع والصينية التي غلبت على الحياة السياسية، ولم تُدَّ محاولة واحدة لاستعادة ما تم التنازل عنه، وهذا حال دون قيام علاقة صحية ومتكافئة بين الحاكم والمواطن.

ومنذ أعلى «المشرب السياسي» سنام الحكم عرفيا في 3 يوليو 2013، ورسماً من مايو 2014، وهو مستمر في تهميش والتقليل من شأن الشعب المصري، حتى مهرجانات بغداد الأسبوع الماضي؛ حين قال «أنا من أتى تنوع بحق تديشياً لرحلة جديدين من الشراكة الاستراتيجية والتعاون الوثيق بين بلدنا سعيها نحو الانطلاق خلال السنوات القادمة إلى مرحلة التنمية المستدامة والرخاء لشعوبنا، فضلاً عن المساهمة في دعم العمل العربي المشترك، والعمل على صيانة الأمن القومي العربي، فصرر تستسى لخبر المنطقة وشعوبها، وتمد دأماً جسور التعاون والإخاء لحفظها والتطوير».

أين هو ذلك العمل العربي المشترك؟ وأين الجسور، وفلسفتي تدبج في كل لحظة من الورد إلى الورد، وكانت فيما مضى هي المبدأ، والقائمة هي الخبر.

وعادة «النشر» في داخل مصر، وفي زيارته الخارجية؛ يصيب اهتمامه على طلب المال؛ ففي الداخل يحصل عليه عنوة بجهادات، ويجبر المواطن على دفع تكاليف الخدمات الضرورية؛ ما وغاز وكورباة قديما، وقد كوث مصر في الدلد الوحيد في العالم، الذي يُعالم شئخها بهذه الطريقة المتخلفة وغير القانونية وغير الأخلاقية، في أي بلد نضف متحضر، وخارجيا يحصل على المال بالديون والقروض والعونات العربية والأجنبية، وسرعان ما تتبدد بالصرف على مشروعات ومزاجية؛ ومعها يتفنن في أساليب الاتهام

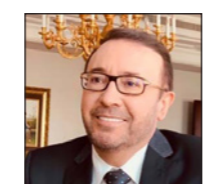
### د. فيصل القاسم\*

■ حقيقة، لا يوجد إحصائيات وأرقام دقيقة موقفة من هينات مالية، أو كشوفات بنكية، أو تقارير استخباراتية، عن ثروة، وعما تملكه عائلة «البهريزي» (أل الأسد سابقاً قبل أن يكشف جميل البهريزي حقيقتهم ويتباهى بأصله الكائن الكردى للمؤرخ العراقي عز الدين رسول) القادمة من خانتين والمحطة لسوريا منذ نصف قرن بالتمام والكمال.

ومن يومها، أصبحت سوريا، وبحماية وغطاء ورضى أمريكي وإسرائيلي، «عزبة» خاصة وملكية حصرية للبهارزة الدلاء الحلتين يتصرفن بها ويشعنها على هوامهم ومزاجهم دون رادع ودون خوف من رذع ومسالة لولية، وبدأت عملية استباحة رسمية معلقة معهما في مشروع تدمير سوريا الذي أوكل تنفيذ لؤيس نظام البهارزة، حافظ البهريزي الأول ليكمل المهمة من بعده ابنه ورث العرش البهريزي القاصر المدعو بشار البهريزي بالتعاون مع زوجته التي (كوثشت) على كل الثروات السورية.

فكما أسلفنا، تغيب تلك البيانات الدقيقة، واعتبارات معروفة، عن ثروة البهارزة «أل الأسد» الحقيقية، لكن، خسين عاماً من الشرف والنهب المنهج للاقتصاد، وخاصة للموارد الطبيعية الغاز والبترول، سيطبق العنان لخديتات فلكية حول أصول وثروات البهارزة الخرافية خارج سوريا والتي قد تقدر بثلاثيوات الدولارات، فسوريا كما هو معلوم، بلد مضر للبترول، رفق الانضمام لالابوك، كي يبيعي أرقامه، وإنتاجه،

## كم يملك بشار الأسد؟



بإطلاق أو يفاتحه بامرء، وللمعلم فالحادثة وقعت منذ أكثر من عقدين من الزمن، حيث يوازي المبلغ ميزانيات دول قائمة بحد ذاتها.

لا يحق لنا التساؤل، والحال، كم كانت تبلغ ثروة بشار البهريزي، يومذاك، وكم بلغت اليوم، بعد كل تلك الأعمار والسنين، فإذا كان مبلغ 180 مليون دولار لم يهز شعرة بقرقه، ولم يغيره، ولم يابه به، ولا يصاحبه ولم يلفت له وكان الأمر لا يعنيه؟ لا نتعقدون أن مبلغ مليون دولار فقط، كاف لإسالة لعاب أكبر شارب؛ وأكبر سياسي؛ وأكبر رجل إعلام ووزير حين يعرض ويقدم كرشو أو «عربون» في صفقة ما؟ فما بالك بمبلغ 180 مليون دولار يقدم كهدية دونما مقابل، و«كحصمة» خاصة، مع بشريك واحد، به لوحد (تاهيكم عن بقية الحصص والحسابات والشركاء) فكم ستكون حصة، هذا لشركاء البهريزي بعد حوالي ثلاثة عقود من هذا الكلام؛ وكه من من الحصص، والنسب والأرباح والشركا هنا وهناك؟

هكذا إن لم تكن 180 مليون دولار في جيبه، أي شيء لبشار الأسد «البهريزي» المرمم بالثروة والهوس بتكديس الثروات وسرقتها ونهبها من جيوب الفقراء، لليوسم ما زال يفرض الضرائب القاروقشية ويود الخدمة العسكرية وكانه لم ولن يتشبع من مص ماء الناس فلا تشبعه الله) ولا يعتبر هذا المبلغ الجيد مجرد فكة وفرطه من طرف الجيب مصروف على لحافة البهريزي الصغير وشام يتسلبان ويتبهاكان، و«ببعضان» بها في شوارع لندن والسند الإمبريالية والصوفيئية التي يقاومها ويحاول القضاء عليها

\* كاتب وإعلامي سوري  
falksim@gmail.com

القُدس العربي  
يومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

Editor In Chief  
SANA ALOUL

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغرير: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 237152 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا معجم عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشهارات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيا استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكي لومطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## لحظة حرة

### فرنسا، عاصمة نوادي العراة في العالم!

#### غادة السمان

أسساء: لماذا اختار برنامج التحقيق الأسبوعي يوم الخميس على القناة التلفزيونية 8 الفرنسية فضح أسرار «نوادي العراة»، وأماكنهم، وفي فرنسا العديد من (مراكز) العراة ونواديهم؟

أنظر إلى الأمور بعين عربية، فأنفر من الأمر كله، ولست من هواة نوادي التعري التي كانت منذ أكثر من ربع قرن ضد القانون، ويؤكد ذلك فيلم من سلسلة أفلام الممثل الهزلي المبدع (لوي دو فينيس) حيث كان في الفيلم شرطياً في «سان تروبيه» الفرنسية (البلدة الساحلية الشهيرة) في فرنسا ويهايه العراة إذا عرفوا بمداهمة رجال الشرطة لهم، ويرتدون ثيابهم فوراً.

#### أذهب إلى فرنسا صيفاً لتعري!

في التحقيق الأسبوعي مؤخراً (يوم الخميس) على القناة الفرنسية الثامنة، لا ينسى الصحافي تحديد عناوين «نوادي العراة، إذا كنت منهم لتعرف إلى أين تذهب لنلع ثيابك كلها!! والشواطي ليست نادرة في هذا المجال لهواة التعري الكامل، بل ثمة مطاعم خاصة بالعراة التي لا تستطيع الدخول إليها اذ لم تخلع ثيابك كلها قبل ذلك! ولا اعتقد أن عربياً سيذهب إليها للعشاء مهما كان طعامها شهياً! يبدو أن فرنسا هي البلد الأكثر احتضاناً لنوادي العراة في العالم، كما جاء في التحقيق المتلفز لميخائيل بيرات، ويقول إن فرنسا هي الوطن الأول في العالم لعراة عددهم 13 مليوناً من أبناء البلد والسياح ويبدوون أنفسهم بالطبيعيين (Naturalist) أي الذين اختاروا الحياة حتى في المجتمع عراة دونما ورقة توت آدم وحواء.

#### عراة حتى على شاشة التلفزيون!

مقدمة البرامج التلفزيونية إيطلين توماس، أفسحت المجال للعراة، ذات يوم للحضور إلى الاستوديو حفاة عراة لشرح وجهة نظرهم، وكان مخرج البرنامج يخفي الأماكن من أجسادهم التي كانت غير مقبولة اجتماعياً، ويبدو أن المشتركين في البرنامج لم يفتنعوا بوجهة نظرهم، بل كان النفر يسيل من نظراتهم، ومن عيني العربية كمتفرجة. ولا أظن أن كوكب الأرض سيصير مكاناً لآلاف العراة المفردة. المرأة العربية في فرنسا قد ترتدي الحجاب (أي الكثير من المسلمات) ولكن نوادي العراة بذريعة الحرية الشخصية والمسباح الخاصة بهم تلقى تعاطفاً أكثر من التعاطف مع امرأة مسلمة اختارت الحجاب لا التعري، ولكن بعض العراة ينظرون إلينا ونحن ترتدي الثياب كما لو كنا قرودة «بغياب»!

#### بين مقاهي العراة ومقاهي بيروت الأدبية!

في فرنسا الكثير من نوادي العراة كما ذكرت، مما ذكرني بالمقاهي الأدبية في بيروت، حيث يرتدي الأدبيات والأدباء ثيابهم ويعرون أفكارهم. أنكر مقهى الهورس شو، مقابل موقع جريدة «النهار» القديم، ومقاهي «أكسبريس» و«الويبي»، و«مودك»، و«كافيه دو باري» و«الدورادو» هناك كنت تجد معظم أدباء لبنان (بكمال ثيابهم).. واشتهر أيضاً يوم وصولي إلى بيروت لمتابعة دراسة الماجستير في الجامعة الأمريكية ومقابلها مقهى ومطعم (الآنكل سام) ومقهى ومطعم «فيسل» كما مقهى «اليسار» شارع بليس، وكلها مقابل الجامعة الأمريكية. وكان ثمة مقهى ومطعم «ايلزفنت» على بعد خطوات من شارع بليس.

أما على شاطئ البحر فكانت نجد أيضاً مقاهي المثقفين والأدباء، كمقهى «دولشي فيتا»، ومقابلة مقهى «ديبولومات» وعلى شاطئ البحر مباشرة مطعم ومقهى «ديبيو» المظل على «صخرة الانتحار»، ومقهى «ماي فير» حيث كنت التقى وغانس كنفاني وكان قرب بيتي في الروشة، ومقاهي «الحاج داوود»، وقهوة الفزاز (أي الزجاج) ومقهى «تروبيكانا». وذكرني بها نوادي التعري في فرنسا: لأن الأدباء كانوا يأتون إليها عراة من الأفكار المسبقة ويقولون صدق أفكارهم عارية من أي زيف ويتحاورون حولها.

#### اختر مائدتك لتعري فكراً!

في مقهى (الدولشي فيتا) كانت هناك مائدة المفكر الراحل منج الصلح، والحوار فيها جدي، ومائدة (القديم) للساحرين، وتنتقي المائدة التي تروق لك ليلتها لشرب القهوة. أما في مقهى «الديبولومات» فتكنت تقفني ببعض رجال السياسة والنواب والصحافيين، وهناك التقيت الصحافي الكبير الأسعد المقدم، والصحفيني معه إلى مواعده في مجلة (الأسبوع العربي) وكانت الأكثر مبيهاً، والتقيت يومها رئيس التحرير ياسر هوراي، وصرت أكتب عموداً فيها، كما فعلت قبلها بعد الشاعر نزار قباني حين صار أسعد المقدم رئيساً للتحريير. وكنا جميعاً ترتدي ثيابنا لا كما في نوادي التعري الفرنسية، فتعرية الأفكار أكثر لفتاً للأنظار من تعرية الأجساد.. والكاتب يعري جسد دماغه!

#### ذكريات... ونوادي العراة!

تلك المقاهي اللبنانية أضحت ذكريات، أما نوادي العراة الفرنسية فتتجدد باستمرار ويتدفق عليها دم جديد من أفكار أخرى غربية يحب أهلها خلع ثيابهم كلها.. هذا ريثما كلها.. هذا ريثما يأتي الشتاء (ويبهذهم) يعني العربية لم ترق لي يوماً «نوادي العراة» ولا مطاعمهم أو نواديهم، أما مقاهي بيروت الأدبية فقد طحنها الزمان والحروب اللبنانية، ولكنها تضي وتجدد.. فالعري الجسدي له موسم الصيف، أما العري الفكري فالأيام كلها موسمه، والقاهي كلها تتبدل أسماؤها دون أن تتبدل روحها، وهو الحوار الفكري العاري. في عالمنا العربي عامة وفي بيروت، لاحظت أن حرية القول صارت ترتدي ثياب الصمت أحياناً، خوفاً من إيذاء كل من يعري أفكاره، بل وقد يكون الاعتقال هو الثمن الذي يدفعه. ولن أدون قائمة الذين تم اغتيالهم أو نجوا من الاغتيال، أي أن نادي التعري الفكري اللبناني صار أحياناً يدفع الثمن غالياً. وأترك لكل قارئ تدوين قائمة الذين تم اغتيالهم في بيروت في الأعوام الأخيرة لأنهم تعروا فكرياً وقالوا الصدق كما يجدونه.



## أمبر هيرد زوّقت بطفلة في أبريل الماضي

■ لندن- رويترز: كشفت الممثلة الأمريكية أمبر هيرد، بطلة فيلم (أوتامن) «الرجل المائي» أنها زوّقت بطفلة في أبريل/ نيسان ونشرت صورة لها مع ابنتها ذات الثلاثة أشهر.

وفي منشور على إنستغرام في وقت متأخر من الخميس، قالت هيرد (35 عاماً) التي كانت متزوجة من نجم هوليوود جوني ديب، إن الطفلة «أونا بيغ هيرد» ولدت في الثامن من أبريل/ نيسان. وكتبت: «قررت منذ أربعة أعوام أنني أريد أن أنجب طفلاً.. وأردت أن أفعل ذلك بطريقتي الخاصة».

وأضافت: «أتمنى أن نصل إلى نقطة يكون فيها من الطبيعي أن ننجب أطفالاً دون زواج. جزء مني يتمسك بفكرة أن حياتي الشخصية ليست من شأن أحد، وأدرك أيضاً أن طبيعة عملي تجبرني على التحكم في هذا».

ولم تدل هيرد بأي تفاصيل أخرى عن مولد الطفلة التي قالت عنها «إنها بداية لبقيّة حياتي».

وأشتهرت النجمة أيضاً بدورها في فيلم (جاستس ليغ) «فرقة العدالة»، و(ذا رام دايسري) «مذكرات الرام» حيث التقت ديب وتزوجا في 2015 لكنها رفعت دعوى طلاق بعد 15 شهراً.

وفي العام الماضي، خسرت ديب قضية تشهير رفعها على صحيفة بريطانية وصفته بتعبير، ضارب زوجته، بعدما حكم قاض في محكمة عليا في لندن بأنه ضرب هيرد مراراً حتى إنها خشيت على حياتها.

وفي الولايات المتحدة، رفعت ديب قضية تشهير أخرى على هيرد يطالبها فيها بتعويض قدره 50 مليون دولار بسبب مقال للرأي كتبته في واشنطن بوست.

## أحوال الناس

● أفتتح مؤخرًا على جدران «فضاء إيكار» في باب العسل في العاصمة التونسية، المعرض التشكيلي للفنانة والباحثة الفنية التونسية لطيفة الصمعي، تحت عنوان «رتق».

● وثّق اللاجئ الكردي العراقي سارتيب نامق رحلته من كردستان العراق إلى مركز إيوا اللاجئين المؤقت في مطار تمبلهوف في برلين، في رواية مصورة تحت عنوان «قلعة الحلم» صدرت مؤخرًا عن دار «أجمونت».

● احتضنت كلية اللغة والأدب العربي والفنون في جامعة باتنة الجزائرية، الملتقى الوطني الرابع حول أدب الرحلات الجزائري، شاركت فيه رئيسة الملتقى الدكتورة حليلة عواج، ومدير الخبز الدكتور محمد زلمان، وعميد الكلية الدكتور لخضر بلخير، ورئيسة اللجنة العلمية الدكتورة دليلة مكسج.

● عن دار «تشكيل - مصر» صدرت للروائية الكويتية ميس العثمان روايتها الجديدة بعنوان «من سَلَمَهُم شروط اللعبة».

## موظفة ألمانية سرقت 8 ملايين يورو من شركة نقل أموال... وهربت

«فيز كوريز» الألمانية قدرت المبلغ بنحو 8 ملايين يورو، ووفقا لحققي الشركة، كانت الموظفة مسؤولة عن تعبئة الأموال التي يطلبها العملاء، والتي يتم توصيلها لهم بعد ذلك من خلال وسيلة نقل مؤمنة. وفي يوم الجريمة، يُشتبه في أن الموظفة (28 عاماً) وضعت عدة حقائب أمنية مملوءة بالنقود في حاوية تجر بعجلات، ثم أبلغت بعد ذلك بطلبها بإجازة مرضية، ويشتبه في أن الحاوية حملتها شاحنة سوداء لاحقاً. ولم تذكر المتحدة تفاصيل عن مسار الأحداث بالضبط، ولا يزال يجري تحديد كيفية تهريب الأموال الموجودة في الحاوية إلى خارج الشركة، وتم تصوير الشاحنة نفسها بواسطة كاميرا مرآقية.

وحسب المحققين، فقد سرقت لوحات ترخيص من إصدار مدينة بريمن قبل

فترة وجيزة، وكانت الشاحنة عبارة عن سيارة مستأجرة تم استئجارها قبل يومين من ارتكاب الجريمة من شركة تاجر في حي شيبانداو في العاصمة برلين، ثم تم إعادتها في عيد العنصرة. ويسعى المحققون الآن إلى جمع أدلة من السكان، وقد نشروا صوراً للمشتبه بها، وقالت المتحدثة إنهم يبحثون عن أدلة تقود إلى مكان اختفاء المرأة، ومكان وجود الأموال، وبالإضافة إلى ذلك، فإن المحققين مهتمون أيضاً بالعثور على أدلة عن شركاء محتملين، والشاحنة السوداء، والحاوية، ولوحات الترخيص المسروقة، ولم تُرغم الشركة المعنية في التعليق على القضية ويجري التحقيق في قضية بتهمه سرقة بالغة الفداحة، وحسب مكتب المدعي العام، فإن هذا يعاقب عليه بالسجن لمدة تصل إلى عشر سنوات.

## نادي السينما الأفريقية يحتفي اليوم في القاهرة بسينما التحريك

أفلام الرسوم المتحركة الإفريقية من إهداء «أسيفيا مصر» الفرع الإقليمي للاتحاد الدولي للرسوم المتحركة، من بينها أفلام من إخراج الرائد مصطفى الحسن من النيجر، وسيليا ساواووجو من بوركينا فاسو، وغيرهم من أفلام قصيرة متميزة من مصر وجنوب إفريقيا وكينيا ومدغشقر والجزائر.. كما سيتم توقيع كتاب «الرسوم المتحركة إفريقية»، للإفريقية، للدكتور محمد غزالة، الذي أصدره المهرجان في طبعين بين عامي 2013 و2021 وأصدر المهرجان لجهودها في الورش المحلية في الأقصر على مدار السنوات العشر السابقة.

■ الأصغر-د ب: في إطار الاحتفاء بمرور 85 عاماً على الرسوم المتحركة في مصر وأفريقيا، يحتفل نادي السينما الإفريقية، الذي ينظمه مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية بالتعاون مع قطاع صندوق التنمية الثقافية في وزارة الثقافة المصرية، في السادسة مساء اليوم السبت في سينما الهناجر، بعالم أفلام الرسوم المتحركة في إفريقيا.

وحسب بيان أصدره مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية، المنظم لعروض وحفلات السينيما الإفريقية، «سيتم عرض عدد من أهم

## حرائق في غرب كندا وكاليفورنيا بسبب موجة الحر غير المسبوقة

■ فاتكو فر (كندا) - أ ف ب: اندلعت عشرات الحرائق في غرب كندا وكاليفورنيا أمس الجمعة، دون أمل في تحسن الوضع بسبب موجة حر غير مسبوقة أدت إلى وفاة الثمان، ثم إجلاء ألف شخص الخميس في كاليفورنيا البريطانية غرب كندا، حيث أتى حريق غابات على ما يقارب 90٪ من بلدة ليتون. ويقدر الخبراء أن موجة الحر هذه التي أطلقت اندازات بدرجات حرارة مرتفعة جدا في المناطق التي يعيش فيها ملايين الأشخاص وتسببت في وفاة نحو 500 شخص في كندا و16 في الأقل في الولايات المتحدة، ناجمة عن الاحتباس الحراري.

ودمرت بلدة ليتون الواقعة على بعد 250 كيلومتراً شمال شرق فاتكو فر، والتي اشتهرت لتسجيلها هذا الأسبوع رقماً قياسياً وطنياً للحرارة بلغ 49.6 درجة مئوية، بشكل تام تقريباً، وكان تم إجلاء السكان 250-مساء الأربعاء بسبب حريق انقشر بسرعة كبيرة. وتم وسع أمر الإجراء ليل الأربعاء الخميس ليشمل سكان مئة منزل شمال ليتون. وقال براد فيس، نائب الدائرة في فيسبوك: «أنته النيران على 90٪

## السباق إلى الفضاء يحتدم بين الملياردير الأمريكي بيزوس والبريطاني برانسون

مطابقة تقريباً للركاب وتمثل في تضيئة بضع دقائق خارج نطاق الجاذبية. وفي حالة «فيرجين غالاكتيك» ستقلع طائرة من مدرج قبل إقائتها المركبة المعلقة بها التي ستسفلح محرقاتها إلى حين بلوغ علو 80 كيلومتراً، قبل النزول مجدداً، وهذا العلو المحدد من الولايات المتحدة لحود الفضاء.

أما على صعيد «بلو أوريجين» فستجرى الرحلة عبر صاروخ «تقليدي» أكثر سيطنطق عمودياً. وتتصلل الكبسولة التي علو يقرب من 75 كيلومتراً لتواصل مسارها حتى تخطيها علو 100 كيلومتر، أي عند خط كارمان المستخدم للفرقة بين الغلاف الجوي للأرض والفضاء الخارجي حسب المعيار الدولي، وسيتمكن الركاب سعداء الحظ عندها من الانطلاق من مقاعدهم ومراقبة انحناءات الأرض، بعدها تبدأ الكبسولة هبوطاً حراً للعودة إلى الأرض، في عملية تسهّل في إبطائها ثلاث مظات وصورايرخ كإحطة قبل الهبوط في صحراء غرب ولاية تكساس، وتستمر الرحلة في المجموع 11 دقيقة.

■ واشنطن - أ ف ب: احتدم السباق إلى الفضاء بين أصحاب المليارات في الساعات الأخيرة، مع إعلان البريطاني ريتشارد برانسون عزمه المشاركة في 11 تموز/يوليو برحلة على مركبة لشركة «فيرجين غالاكتيك» مستقبلياً بذلك رحلة منافسه جيف بيزوس إلى خارج نطاق الجاذبية في 20 الشهر الحالي، وتستعد المنافسة بين الرجلين اللذين أنشأا شركتي سياحة فضائية لمتعلان في قطاع الرحلات القصيرة دون المدارية. ومطلع جزيران/يونيو، أعلن جيف بيزوس أنه سيكون ضمن طاقم أول رحلة مأهولة لصاروخ «نيو شيريد» المطور من شركته «بلو أوريجين». وهو كان يظن أنه بهذه الخطوة يسبق ريتشارد برانسون الذي أعلن منذ زمن بعيد عزمه المشاركة في رحلة تجريبية لسفيرجين غالاكتيك» قبل بدء الرحلات التجارية المنتظمة في العام المقبل. غير أن رجل الأعمال البريطاني باغت منافسه الخميس عبر إعلانه بأنه سيكون بين طاقم من أربعة أشخاص سيخوضون رحلة على مركبة «ما اس يونيتي» التي من المقرر انطلاقها بعد ما

■ بريمن- د ب: تشبّهت السلطات الألمانية في قيام موظفة لدى شركة لنقل الأموال في مدينة بريمن بسرعة ملايين اليورو النقدية من الشركة، ويجري الادعاء العام والشرطة تحقيقات بتهمة السرقة، ويجثأن عن التهمة بنشر صور لها، وقالت متحدثة باسم الادعاء العام، أمس الجمعة، إن المشتبه فيها تمكنت من الفرار بعد السركة، وحسب البيانات، تقبع امرأة أخرى في السجن الاحتياطي للاشتباه في مساعدتها للتهمة الرئيسية. ووفقا للبيانات، تمت السرقة يوم الجمعة 21 أيار/ مايو الماضي، قبل عيد العنصرة. وقالت المتحدثة باسم الادعاء العام إنه تم اكتشاف اختفاء الأموال يوم الثلاثاء التالي، بعد انتهاء العطلة.

ولم تدل المتحدثة برقم محدد عن حجم الأموال المسروقة، إلا أن صحيفة

## مدينة صغيرة في أوكرانيا تغير اسمها إلى نيويورك

■ كييف - أ ف ب: سيصبح اسم مدينة صغيرة تقع بالقرب من خط المواجه مع الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا «نيويورك» مستعجدة بذلك اسمها السابق بموجب قرار أقره البرلمان الأوكراني.

وفي تغريدة على تويتر، هنأت سفارة الولايات المتحدة في أوكرانيا «أهالي نيويورك ومنطقة دونيتسك، معتبرة ذلك سبباً آخر للاحتفال بعلاقتنا الوثيقة»، وقالت: «نحن معجبون بشدة باسمك الجديد القديم».

ودعم أكثر من 300 نائب أوكراني «إعادة الاسم التاريخي» إلى هذه المدينة التي تضم عشرات الآلاف من السكان وتقع على بعد حوالي ثلاثين كيلومتراً عن دونيتسك أحد معاقل الانفصاليين الموالين لروسيا.

ووافق النواب بذلك على اقتراح تقدم به عدد من سكان المدينة التي تأسست في القرن الثامن عشر وكانت حينذاك قرية، وقد أصبح اسمها نيويورك بعد قرن لسبب لا يزال مجهولاً. ومن الفرضيات التي تورطها بعض وسائل الإعلام، حصلت على هذا الاسم من مستوطنين لمان استقروا فيها في 1951، وعندما كانت أوكرانيا جزءاً من الاتحاد السوفيتي في أوج الحرب الباردة مع الولايات المتحدة، تغير اسمها ليصبح نوفغورودسكي، «السبب السياسية عقائدية، طرحها الحزب الشيوعي، وفق مذكرة تفسيرية مرفقة بقرار البرلمان الأوكراني.

وتعد الولايات المتحدة اليوم مصدر الدعم الرئيسي لأوكرانيا في مواجهة روسيا التي ضمت في 2014 شبه جزيرة القرم وتعتبر الرعية العسكرية والمالية للانفصاليين الذين يخوضون حرباً مع قوات كييف في شرق البلاد.

وتسبب هذا النزاع في مقتل أكثر من 13 ألف شخص خلال سبع سنوات.

## اكتشاف شبكة في لبنان تقوم بتصنيع المخدرات وتهريبها إلى الخارج

■ بيروت- د ب: أوقفت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني أفراد شبكة مؤلفة من لبنانيين وسوريين تقوم بتصنيع المخدرات وتهريبها إلى دول الخليج.

وقال بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني، أمس الجمعة، إن مديرية المخابرات في الجيش تمكنت «من توقيف أفراد شبكة تقوم بتصنيع المخدرات وتهريبها إلى دول الخليج»، وسلّمت المضبوطات، حسب البيان، «ووبشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص. وتتم المتابعة لتوقيف باقي المتورطين في الشبكة».

يذكر أن القوى الأمنية اللبنانية تقوم بمكافحة أفخ المخدرات في لبنان ومكافحة عمليات تصنيعها وكشف ما يتصل بعمليات تهريبها إلى الخارج.